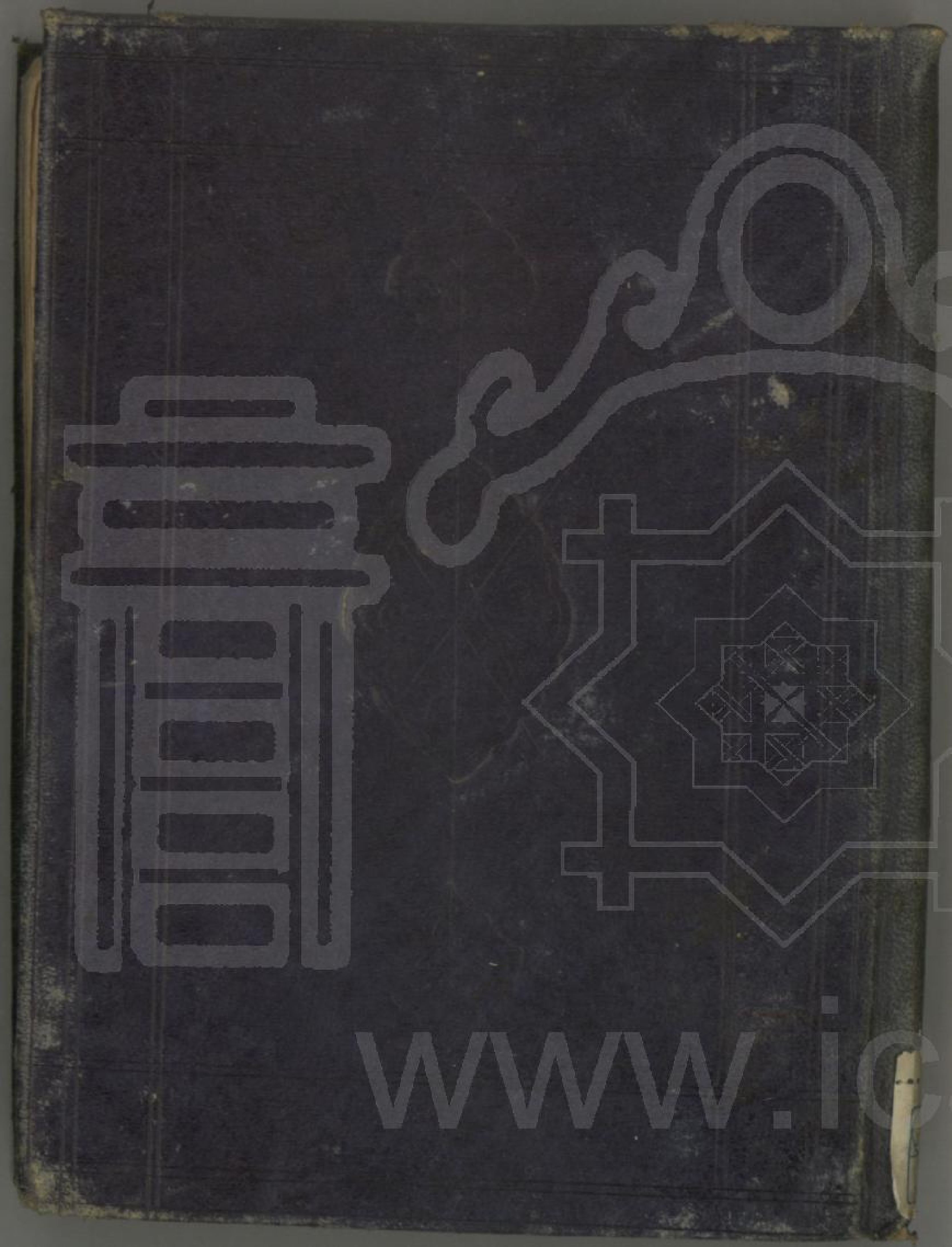
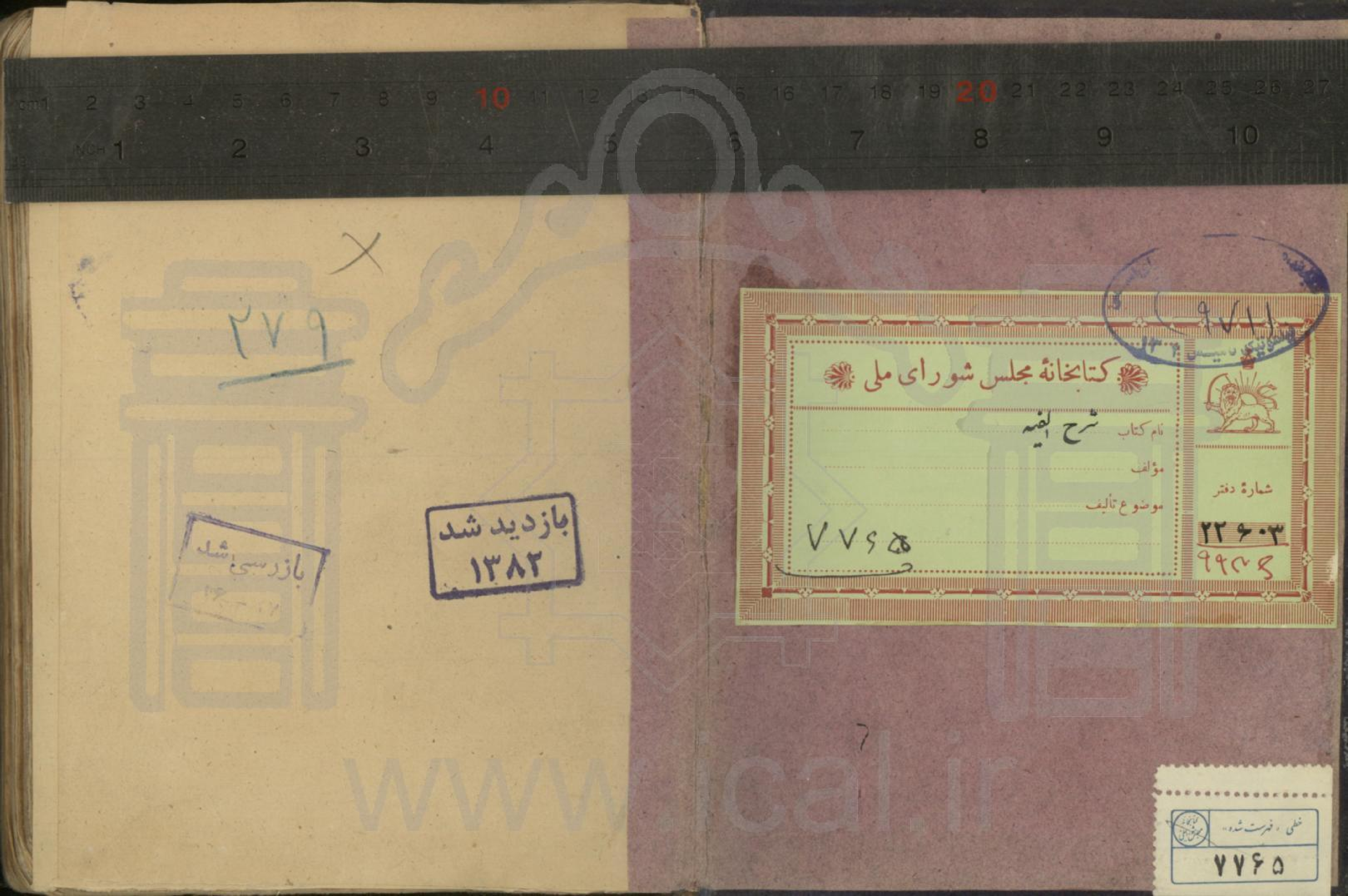




۲۷۹
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب شرح الفیه
مؤلف
موضوع تألیف
۷۷۶۵
شمارهٔ دفتر
۲۲۶۰۳
خطی . فهرست شده .
۷۷۶۵

هو

دخل فی نوبتی و انا العبد الاقل
فرهاد بن [illegible] طاب ثراه
فی ۲۷ رجب المرجب
۱۳۹۰

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك ۞ احمد ربي الله خير مالك ۞
مصليا على الرسول المصطفى ۞ وآله المستكملين الشرفا ۞
واستعين الله في ألفيه ۞ مقاصد النحو بها محويه ۞
تقرب الأقصى بلفظ موجز ۞ وتبسط البذل بوعد منجز ۞
وتقتضي رضى بغير سخط ۞ فائقة ألفية ابن معطي ۞
وهو بسبق حائز تفضيلا ۞ مستوجب ثنائي الجميلا ۞
والله يقضي بهبات وافره ۞ لي وله في درجات الآخره ۞

الكلام وما يتألف منه

ص ۞ كلامنا لفظ مفيد كاستقم ۞ واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ۞ وكلمة بها كلام قد يؤم ۞ ش

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم مما ركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين كزيد قايم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان

بالفعل فان المراد بها تا الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل مما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او شديدة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى لنخرجنك يا شعيب ومعنى البيت ينجلي الفعل بتا الفاعل وتا التانيث الساكنة ويا الفاعلة ونون التوكيد

ص سواهما الحرف كهل وفي ولم ۞ فعل مضارع يلي لم كيشم ۞ وماضي الافعال بالتا مز وسم
بالنون فعل الامر ان امر فهم ۞ والامر ان لم يك للنون محل ۞ فيه هو اسم نحو صه وحيهل ۞

ش يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم بخلوه من علامات الاسما وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسما والافعال نحو هل زيد قايم وهل قام زيد واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسما كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب والى هذا اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل وتا التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبئست المراة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم والى ذلك اشار بقوله والامر ان لم يك للنون محل الخ فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقل صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني

لشبه من الحروف مدني ش يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب
وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله
لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المولف
في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت
وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا في شبه الحرف
او تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا كلها ترجع الى شبه الحرف
وممن ذكره ابن ابي الربيع في الحرف ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى
وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا ش ذكر في هذين
البيتين وجوه شبه الاسم بالحروف فالاول شبهه له في الوضع كان يكون الاسم
موضوعا على حرف كالتا في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار
بقوله في اسمي جئتنا فالتا في جئتنا اسم لانها فاعل وهو مبني لشبهه الحرف
في الوضع في كونه على حرفين الثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما
ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول
متى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم
وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام
كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان
ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها
حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو
ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له
في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسما الافعال نحو دراك
زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف
كذلك واحترز بقوله بلا تأثر مما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل
فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك

ليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكر ان المصدر الموضوع موضع الفعل واسما
الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فاعرب
لعدم مشابهته الحرف واسما الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها
الحرف في انها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به فهذا الذي ذكره المصنف
مبني على ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكرها
في باب اسما الافعال الرابع شبهه الحرف في الافتقار اللازم واليه اشار
بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسما الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة
في جميع احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمته الافتقار فبنيت
وحاصل البيتين ان البنا يكون في ستة ابواب المضمر واسما الشرط واسما
الاستفهام واسما الاشارة واسما الافعال والاسما الموصولة ص
ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما ش يذكر ان المعرب
خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف
وينقسم الى صحيح وهو ما ليس اخره حرف علة كارض والى معتل وهو ما اخره
حرف علة كسمي وسمي لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها
وسم ايضا وسمى وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد
وعمرو والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف كاحمد ومساجد فغير المتمكن
هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن ص
وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن
نون اناث كيرعن من فتن ش لما فرغ من بيان المبني والمعرب من الاسما شرع في
بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسما
فرع في الافعال والاصل في الفعل البنا عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب
اصل في الاسما وفي الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضيا الدين بن العلج في
البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل في الافعال فرع في الاسما

من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني عند البصريين
على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو
فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب
من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون توكيد ولا نون اناث
مثال نون التوكيد هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين
الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها
الف اثنين نحو هل تضربانّ واصله هل تضربانِنّ فاجتمعت ثلاث نونات
فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضربانّ وكذلك
يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء
مخاطبة نحو هل تضربنّ يا زيدون وهل تضربنّ يا هند واصل تضربنّ
تضربوننّ فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربنّ اصله تضربيننّ
ففعل به ما فعل بتضربوننّ وهو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من
نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم
يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا
باشرته نون التوكيد نحو هل تضربنّ فان لم تباشره اعرب وهذا مذهب
الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به او لم
تتصل ونقل عن بعضهم انه يعرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال
ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون
ونقل المصنف في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث
وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور
في شرحه للايضاح ص وكل حرف مستحق للبنا • والاصل في المبني ان يسكنا •
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم • كاين امس حيث والساكن كم ش الحروف كلها

مبنية

مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم
بالتبعيض فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل في البناء ان
يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب وقد
تكون الحركة فتحة كاين وضرب وانّ وقد تكون كسرة كامس وجير
وقد تكون ضمة كحيث ومنذ واما السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم
مما مثلنا به ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف
وان البناء على الفتح او على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف ص
والرفع والنصب اجعلن اعرابا • لاسم وفعل نحو لن اهابا • والاسم قد خصص بالجر
كما • قد خصص الفعل بان ينجزما • فارفع بضم وانصبن فتحا وجر • كسرا كذكر الله عبده
يسر • واجزم بتسكين وغير ما ذكر • ينوب نحو جا اخو بني نمر • ش انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم فاما الرفع فيشترك فيهما الاسماء والافعال
نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد واما الجزم
فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة
والجر بالكسرة والجزم بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو
عن الضمة في اخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا اخو بني نمر وسنذكر بعد
هذا مواضع النيابة ص وارفع بواو وانصبن بالالف • واجرر بياء ما من الاسما اصف
ش شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي سيصفها
الاسماء الستة وهي اب واخ وحم وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جا
ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اباه وتجر بالياء نحو مررت بابيه والمشهور
انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء
نائبة عن الكسرة وهذا الذي اشار اليه المؤلف بقوله وارفع بواو الى اخر
البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع
بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة

على اليا فعلى هذا المذهب الصحيح لم يثبت بحمٍ شي مما سبق ذكره ص من ذاك ذو ان صحبة
ابانا • والفم حيث الميم منه بانا ش اى من الاسما التى ترفع بالواو وتنصب بالالف
وتجر باليا ذو وفم لكن يشترط فى ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جانى ذو مال
اى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اى ان افهم صحبة واحترز بذلك
من ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى ولا تكون مثل ذو بمعنى صاحب
بل تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جانى ذو قام ورايت
ذو قام ومررت بذو قام ومنه قول الشاعر فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبى
من ذو عندهم ما كفانيا وكذلك يشترط فى اعراب الفم بهذه الحروف
زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله
والفم حيث الميم منه بانا اى انفصلت منه الميم اى زالت فان لم تزل منه اعرب
بالحركات نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم ص اب اخ حم كذاك وهن
والنقص فى هذا الاخير احسن • وفى اب وتالييه يندر • وقصرها من نقصهن اشهر •
ش يعنى ان ابا واخا وحما تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو
وتنصب بالالف وتجر باليا نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه
واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة
فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه لغتين اخريين واما هن فالفصيح
فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون فى اخره حرف
علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار
بقوله والنقص فى هذا الاخير احسن اى النقص فى هن احسن من الاتمام
والاتمام جايز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ومررت
بهنيه وانكر الفرا جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن
العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار بقوله وفى اب وتالييه يندر
الى اخر البيت الى اللغتين الباقيتين فى اب وتالييه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين

النقص

النقص وهو حذف الواو والالف واليا والاعراب بالحركات الظاهرة
على البا والخا والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورايت ابه واخه وحمها
ومررت بابه واخه وحمها وعليه قوله • بابه اقتدى عدى فى الكرم • ومن
يشابه ابه فما ظلم • وهذه اللغة نادرة فى اب وتالييه ولهذا قال
وفى اب وتالييه يندر اى يندر النقص واللغة الاخرى فى اب وتالييه
ان يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت
اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب
والجر مقدرة على الالف كما تقدر فى المقصور وهذه اللغة اشهر من
النقص وحاصل ما ذكره فى اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها ان
تكون بالواو والالف واليا والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف
منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان فى هن لغتين احداهما النقص وهو
الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل ص وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا • لليا
كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش ذكر النحويون لاعراب هذه الاسما بالحروف
شروطا اربعة احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف
فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا ومررت
باب الثانى ان تضاف الى غير يا المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموه
فان اضيفت الى يا المتكلم اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابى ورايت ابى
ومررت بابى ولم تعرب بهذه الحروف وسياتى ذكر ما تعرب به حينئذ
الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب
بالحركات الظاهرة نحو هذا ابى زيد وذوى مال الرابع ان تكون مفردة
واحترز بذلك من ان تكون مثناة او مجموعة فان كانت مجموعة اعربت
بالحركات الظاهرة نحو هولاء ابا الزيدين ورايت اباءهم ومررت بابائهم
فان كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا نحو هذان ابوا

زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف من هذه الأربعة سوى
الشرطين الأولين وأشار إليهما بقوله وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا
أي شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف لا إلى غير ياء المتكلم ه
فعلم من هذا أنه لا بد من إضافتها وأنه لا بد أن تكون لغير ياء المتكلم ويمكن أن
يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك أن الضمير من قوله يضفن
راجع إلى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبرة فكأنه
قال وشرط ذا الإعراب أن يضاف أب وأخواته المذكورة إلى غير ياء المتكلم
واعلم أن ذو لا تستعمل غير مضافة ولا تضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر
غير صفة نحو جاءني ذو مال ولا يجوز جاءني ذو قائم ص بالألف ارفع المثنى وكلا
إذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الألف جرا ونصبا بعد فتح قد ألف ش ذكر المصنف
ما ينوب فيه الحروف عن الحركات الأسماء الستة وقد تقدم الكلام
عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة
في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين
المثنى نحو الزيدان والألفاظ الموضوعة للاثنين نحو شفع ويخرج بقولنا
بزيادة نحو شفع ويخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فإنه لا يصلح لإسقاط
الزيادة منه فلا تقل اثن ويخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد
وعطف غيره عليه كالقمرين فإنه صالح للتجريد فتقول قمر لكن يعطف
عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين فأشار
المصنف بقوله بالألف ارفع المثنى وكلا إلى أن المثنى يرفع بالألف
وكذلك شبه المثنى وأشار إليه المصنف بقوله وكلا إلى آخره ما لا يصدق
عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها هو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا
واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لأنها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا

وكلا

وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت
بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فإن أضيفا إلى
ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا
المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا إذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين أن اثنين
واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى ه
وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف أن اليا تخلف الألف في المثنى
والملحق به في حالتي الجر والنصب وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا نحو رأيت
الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك من يا الجمع
فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك
وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء وهذا
هو المذهب المشهور والصحيح أن الإعراب في المثنى والملحق به يكون
بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب
من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جا
الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما
ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب ش ذكر
المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثنى
وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع
المذكر السالم وما حمل عليه وإعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
وأشار بقوله عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة
فيشترط في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن
التركيب فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا تقول في رجل رجلون
نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون وإن كان علما لغير مذكر لم
يجمع بهما فلا تقول في زينب زينبون وكذا إن كان علما لغير مذكر عاقل فلا

علما

يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تا التانيث فكذلك لا يجمع
بهما فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان
مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة
ان يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا
ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا
صفة لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حايض حايضون وخرج بقولنا
عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون
وخرج بقولنا خاليا من تا التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تا
التانيث نحو علامة فلا يقال علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلى
نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك اذا استوى في الوصف
به المذكر والمونث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامراة صبور ٥
ورجل جريح وامراة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا
جريحون فاشار المولف الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله
عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تا التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون ٥
واشار الى الصفة المذكورة الا بقوله مذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من
التانيث ليس من باب افعل فعلى ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه
المذكر والمونث فيقال فيه مذنبون ص وشبه ذين وبه عشرونا وبابه
الحق والاهلونا • اولوا وعالمون عليونا • وارضون شذ والسنونا • وبابه ومثل
حين قد يرد • ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش اشار بقوله وشبه ذين الى
شبه عامر وهو كل مستجمع للشرائط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول
محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط ٥
كالافضل وضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون واشار
بقوله وبه عشرونا الى ما الحق بجمع المذكر السالم وهو ما لم يسلم فيه

بنا الواحد ووجد في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه
اوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به
وعشرون وبابه هو ثلاثون الى التسعين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له اذ لا
يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط
المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولوا لانه لا واحد له
وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة
وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض
اسم جنس جامد مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق غير مستكملة للشروط
واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها تا التانيث
ولم يكسر نحو كانة ومائة وهذا الاستعمال شايع في هذا ونحوه فان كسر كشفة
وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبية فانهم كسروه على ظباء وجمعوه ايضا
بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين
قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه اليا ويجعل الاعراب على النون
فتقول هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين واختلف في اطراد هذا
والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ص ونون مجموع وما به التحق •
فافتح وقل من بكسره نطق • ونون ما ثني والملحق به • بعكس ذاك استعملوه فانتبه •
ش حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد يكسر شذوذا ومنه قول الشاعر
عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف اخرين • وما ذا تبتغي الشعراء مني • وقد
جاوزت حد الاربعين • وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى
والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله على احوذيين استقلت عشية فما
هي الا لمحة وتغيب وظاهر كلام المصنف ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع

في الغلة وليس كذلك بل كسره كما في الجمع شاذ وفيها في التثنية لغة كما قدمناه
وهل فتح حتى العين بالياء ام تكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف
الثاني ومن الفتح مع الالف قولهم اعرف منها الجبين والعينانا . ومنخرين اشبها ظبيانا
وقد قيل انه موضوع فلا يحتج به ص وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا
لما فرغ من الكلام في الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر
ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات
وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بنا الواحد نحو هنود
واشار اليه المصنف بقوله وما بتا والف قد جمعا اي جمع بالالف والتاء
المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل ونحو
ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع
نحو هندات واحترز بذلك عن مثل قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع
ملتبس بالالف والتا وليس ما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع
ليس بالالف والتا وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقدير الاعتراض على
المصنف بمثل قضاة وابيات واعلم انه لا حاجة لذا ان يقول بالف وتا مزيدتين
فالبا في قوله بتا متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورايت هندات ومررت بهندات فنابت
فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد
اذ لا موجب لبنائه ص كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا
ايضا قبل ش اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم
في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك
لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى ان ما سمي
به من هذا الجمع نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به
ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات

هذ

اشار الى ان المعتل من الافعال ما كان في اخره واو وقبلها ضمة نحو يغزو او يا
قبلها كسرة نحو يرمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى ص فالالف انو فيه غير الجزم
وابد نصب ما كيدعو يرمي . والرفع فيهما انو واحذف جازما . ثلاثهن تقض حكما
لازما ش ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان المعتل
بالالف يقدر فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو يخشى زيد فيخشى
مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فعلامة النصب
فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الاخير
نحو لم يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما
اخره واو او يا نحو لن يدعو ولن يرمي واشار بقوله والرفع فيهما انو الى
ان الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة
في الواو والياء واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاث وهي الواو
والالف والياء تحذف في الجزم لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف
الالف والواو والياء وحاصل ما ذكر ان الرفع يقدر في الالف والواو والياء
وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الواو والياء ويقدر
في الالف

النكرة والمعرفة

ص نكرة قابل ال مؤثرا . او واقع موقع ما
قد ذكرا ش النكرة ما يقبل ال ويؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل
ال فمثال ما يقبل ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله ويؤثر فيه التعريف
عن ما يقبل ال ولا يؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس فتدخل
عليه ال لكنه لا يؤثر فيه لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما
يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة
وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب
ص وغيره معرفة كهم وذي . وهند وابني والغلام والذي ش اي غير النكرة
المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى

بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني
وتشتمل على هذه الاقسام ص فالذي غيبة او حضوري. كانت وهو سمي بالضمير
ش بسواليا ان الضمير ما يدل على غيبة كهو او حضور ونحو قسمان احدهما ضمير
المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا وذو اتصال منه ما لا يبتدا
ولا يلي الا اختيارا ابدا ص كاليا والكاف من ابني اكرمك. والياء والهاء من
سليه ما ملكه ش الضمير البارز ينقسم الى متصل والى منفصل والمتصل
هو الذي لا يبتدا به كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يحسن ان يقع بعد
الا في الاختيار فلا يقال من اكرم الاك وقد جاء شاذا في الشعر. اعوذ
برب العرش من فئة بغت. علي فما لي عوض الاه ناصر. وما علينا اذا ما كنت
جارتنا. الا يجاورنا الاك ديار ص وكل مضمر له البنا يجب. ولفظ ما جر
كلفظ ما نصب. ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك
لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر
والنصب وهو كل ضمير نصب متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه
وله فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في
انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع ٥
والجر والنصب وهو نا واليه اشار بقوله ص للرفع والنصب وجر نا صلح.
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ش اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا
وللنصب نحو فاننا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر اليا فمثال الرفع
اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضا
هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما
لم يذكر المصنف اليا وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا
يكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الاحوال
الثلاثة لم يكن بمعنى واحد في الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب

وفي

وفي حالة الجر والنصب للمتكلم وكذلك هم وان كانت بمعنى واحد في الاحوال
الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة الجر والنصب
ضمير متصل ص والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش
الالف والواو والنون من ضماير الرفع المتصلة وتكون للغايب وللمخاطب
فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال
المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم
وليس هذا جيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون ٥
للغايب او المخاطب كما مثلنا ص ومن ضمير الرفع ما يستتر. كافعل اوافق
نغتبط اذ تشكر ش ينقسم الضمير الى مستتر والى بارز والمستتر الى ٧
واجب الاستتار وجائز والمراد بالجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر
وبالواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت
من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد
المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا
يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل زيد انت فانت
تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه ٥
فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير
نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل الذي في اوله الهمزة نحو اوافق التقدير
انا فان قلت اوافق انا كان تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع
الذي في اوله النون نحو نغتبط اي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في اوله
التا لخطاب الواحد نحو تشكر انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنين
او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون ومثال
الجائز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل
محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غايب

اضربي

او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو ص وذو ارتفاع
وانفصال انا هو • وانت والفروع لا تشتبه ش يعني ان الضمير ينقسم
الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ينقسم الى متصل
ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك
والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف في هذا
البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك
او المعظم نفسه وانتَ للمخاطب وانتِ للمخاطبة وانتما للمخاطبين او
المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة
وهما للغائبين او الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات ص
وذو انتصاب في انفصال جعلا • اياي والتفريع ليس مشكلا ش اشار
في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحده
وايانا للمتكلم المشارك واياكَ للمخاطب واياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبين
واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما
للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات ص وفي اختيار
لا يجي المنفصل • اذا تأتى ان يجي المتصل ش كل موضع امكن ان يؤتى فيه بالضمير
المتصل لا يجوز العدول الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول
اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان
بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا مع
امكان الاتيان به متصلا كقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم
الارض في دهر الدهارير ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف
انتمى • كذاك خلتنيه واتصالا • اختار غيري اختار الانفصالا ش اشار في
هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان
ان يؤتى فيه متصلا واشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني

منها

منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء
سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك كل ما اشبهه
نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف انه يجوز في هذه
المسئلة الاتصال والانفصال على السوا وهو ظاهر كلام اكثر النحاة
وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص
بالشعر واشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها
ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف
الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك يختار
غير المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين
الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ارجح لانه هو
الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم
اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام ص
وقدم الاخص في اتصال • وقدمن ما شئت في انفصال ش ضمير المتكلم
اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران
منصوبان واحدهما اخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم
الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف
والياء على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء
للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا
اعطيتهوني واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث
من قول عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فان فصل احدهما
كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني
اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت الدرهم اعطيته اياك واعطيته
اياي واليه اشار بقوله وقدم ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره

ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس
فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم الغايب فلا
تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او اخذ ص
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا • وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش اذا اجتمع ضميران
وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا لمتكلمين او لمخاطبين او
غايبين فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي واعطيتك اياك
واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنيني ولا اعطيتكك
ولا اعطيتهوه نعم ان كانا غايبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو
الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله في الكافية • مع اختلا
ما ونحو ضمنت • اياهم الارض الضرورة اقتضت • وبهذا ثبت هذا البيت في
بعض النسخ وليس منها واشار بقوله ونحو ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان
بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير • وقد تقدم ذكر ذلك ص
وقبل يا النفس مع الفعل التزم • نون وقاية وليسي قد نظم ش اذا اتصل بالفعل
يا المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها
تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد جاء
حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب
القوم الكرام ليسي • واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون وقاية
ام لا نحو ما افقرني الى عفو الله عند من لم يلزمها فيه والصحيح انها تلزمه
ص وليتني فشا وليتي ندرا • ومع لعل اعكس وكن مخيرا • في الباقيات واضطرارا خففا
مني وعني بعض من قد سلفا ش ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف
فذكر ليت وان نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله كمنية
جابر اذ قال ليتي • اصادفه وافقد جل مالي • والكثير في لسان العرب ثبوتها

وبه ورد القران قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس
ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب وقل ثبوت
النون كقول الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض ماجد
ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي ان
وان وكان ولكن فتقول انني واني وانني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني
ثم ذكر ان من وعن يلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد
ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر
ايها السائل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني ص وفي لدني لدني قل وفي
قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ش اشار الى ان الفصيح في لدن اثبات النون
كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرا بالتخفيف
والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي
وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله قدني من نصر الخبيبين
قدي العلم ص اسم يعين المسمى مطلقا • علمه كجعفر وخرنقا • وقرن وعدن
ولاحق • وشذقم وهيلة وواشق ش العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا
اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة
ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين
مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام
الاناسي وغيرهم تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المالوفات
فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة من شعراء العرب وهي اخت طرفة ابن العبد
لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل
وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب ص واسما اتى وكنية ولقبا • واخرن ذا
ان سواه صحبا ش ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد
بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله

وام الخير وبا للقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار
بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا
يجوز تقديم اللقب على الاسم فتقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله بان
ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ٭ وظاهر كلام المصنف انه يجب تاخير اللقب اذا
صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو مما يجب تاخيره مع
مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول
ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو
عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذا اجعل
اخرا اذا اسما صحبا وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في
انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية
وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد
عليه شيء اذ يصير التقدير واخر اللقب ان صحب سوى الكنية وهو الاسم
فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم ص وان يكونا مفردين فاضف حتما
والا اتبع الذي ردف ش اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او
مركبين او الاسم مركب واللقب مفردا او الاسم مفرد واللقب مركب
فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت
سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز
وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب وان لم
يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا
نحو عبد الله كرز وسعيد انف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثاني الاول
في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف
الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل
التقدير اعني انف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى

الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورايت زيدا
انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة وانف الناقة ص ومنه منقول كفضل
واسد ٭ وذو ارتجال كسعاد وادد ٭ وجملة وما بمزج ركبا ٭ ذا ان بغير ويه تم
اعربا ٭ وشاع في الاعلام ذو الاضافة ٭ كعبد شمس وابي قحافة ش ينقسم العلم
الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية
في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل
اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه
تكون معربة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاني زيد قائم
ورايت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها
ايضا ما ركب مزجا نحو بعلبك وحضرموت وسيبويه وذكر المصنف
ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم بويه
لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاني بعلبك ورايت بعلبك
ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف وتقول جاني سيبويه
ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر ويجوز فيه ايضا
البنا على الفتح فتقول جاني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك
ويجوز ايضا ان يعرب اعراب متضايفين فتقول جاني حضرموت
ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاني سيبويه ورايت
سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه
اعراب ما لا ينصرف نحو جاني سيبويه ورايت سيبويه ومررت بسيبويه
ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب فتقول
جاني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس
وابي قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد شمس
وبالحروف كابي والثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ص

ووضعوا لبعض الاجناس علم • كعلم الاشخاص لفظا وهو عم • من ذاك ام عريط
للعقرب • وهكذا ثعالة للثعلب • ومثله برة للمبره • كذا فجار علم للفجره
ش العلم ينقسم قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو ان
يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجي الحال متاخرة عنه
نحو جا زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد
ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جا العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص
في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال
بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس
في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق
عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليها ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه
ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما تقول برة للمبرة وفجار
للفجرة

اسم الاشارة

ص بذا لمفرد مذكر اشر • بذي وذه تي تا على
الانثى اقتصر • ش يشار الى المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف
من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي
وذه بسكون الها وتي وتا وذه بكسر الها باختلاس وباشباع وته
بسكون الها وكسرها باختلاس واشباع • ص وذان تان للمثنى المرتفع • وفي
سواه ذين تين اذكر تطع • ش يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي
حالة الجر والنصب بذين والى المؤنثتين بتان في الرفع وبتين في النصب والجر • ص
وباولى اشر لجمع مطلقا • والمد اولى ولدى البعد انطقا • بالكاف حرفا دون لام
او معه • واللام ان قدمت ها ممتنعه • ش يشار الى الجمع مذكرا كان او
مؤنثا باولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى
العقلا وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن وروده
في غيرهم قوله • ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد اولئك الايام •

وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة في القران العظيم والقصر وهي
لغة تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان المشار
اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد
الاشارة الى البعيد اتي بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو
ذلك وهذه الكاف حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان
فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها
فتقول هذاك وعليه قوله رايت بني غبرا لا ينكرونني • ولا اهل هذاك
الطراف الممدد ولا يجوز الاتيان بالها والكاف واللام فلا تقول هذالك
وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه
والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في القربى
بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف
وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك ص
وبهنا او ها هنا اشر الى • داني المكان وبه الكاف صلا • في البعد او بثم فه او هنا •
او بهنالك انطقن او هنا • ش يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه
فيقال ها هنا ويشار الى البعيد على راي المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح
الها وكسرها وثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

ص موصول الاسما الذي الانثى التي • واليا اذا ما ثنيا لا تثبت •
بل ما تليه اوله العلامه • والنون ان تشدد فلا ملامه • والنون من ذين وتين
شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا • ش ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر
الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان وتوصل بالفعل المتصرف
ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم وامرا نحو اشرت اليه
بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها

ان وتوصل باسمها وخبرها مثل عجبت من ان زيدا قايم وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جيت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية لا اصحبك ما دمت منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو زيدا ٥ وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما يضرب زيد ولا اصحبك ما يقوم زيد وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قايم ولا اصحبك ما زيد قايم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا وهل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس منفي بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسما احترازا من الموصول الحرفي وهو ان وان وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجيت لكي اقرا ويعجبني انك قايم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمونثة فاذا ثنيت اسقطت اليا واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالة الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن اليا المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ ياتيانها منكم ويجوز التشديد ايضا مع اليا وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرئ ربنا ارنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع اليا فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي ص جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم

بالواو رفعا نطقا باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا

ش يقال في جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان او غيره نحو جاءني الالى فعلوا وقد تستعمل في جمع المونث وقد اجتمع الامران في قوله وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل في جمع الذي الذين مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءني الذين اكرموا زيدا ورايت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول الذون في الرفع واللذين في الجر والنصب وهم بنو هذيل ويقال في جمع المونث اللات واللاء بالتاء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ص

ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات

ش اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركبت وما ركبت وما ركبتما وما ركبتما وما ركبوا وما ركبن وجاءني القايم والقايمة والقايمان والقايمتان والقايمون والقايمات ٥ واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا وقوله سبحان ما سخركن لنا وقوله سبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القايم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شي واما من وما غير المصدرية

فاسمان اتفاقا واما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها
اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل ولغيره واشهر لغاتهم
فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول
جاني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وقاموا وقمن ومنهم من يقول
في المفرد المؤنث جاني ذات وفي جمع المؤنث ذوات وهو المشار
اليه بقوله وكالتي ايضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فتقول
ذوا وذوو في الرفع وذوي وذوي في الجر والنصب وذواتا في الرفع
وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى
الشيخ بهاء الدين بن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم
والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا
وبالياء جرا فيقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون
مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا بالياء على الاعراب واما ذات فالفصيح فيها
ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها
اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة ص
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام ش يعني ان ذا
اختصت من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها
تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا فتقول
من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عندك مفردا مذكرا ام غيره وشرط
استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو من
ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول وهو خبر
من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا
موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا

تعلمه

تعلمه اي ما الذي واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع
ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء عندك
وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتداء
وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم
استفهام ص وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة ش
الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين معناها
ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول
ان مفردا فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيره فغيره نحو جاني الذي
ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم
وكذلك المؤنث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي
ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى او مجموعا
او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد المذكر فيجوز
مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن
قاما على حسب ما يعني بها ص وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي
الذي ابنه كفل ش صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني
بشبه الجملة الظرف او الجار والمجرور وهذا في غير الالف واللام
وسياتي حكمهما ويشترط في الجملة الموصول بها ان تكون خبرية الثاني
كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة لما كلام قبلها
واحترز بالخبرية من غيرها فلا يجوز جاء الذي اضربه خلافا للكسائي
ولا جاني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب
من جملة التعجب فلا يجوز جاني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية
واحترز بغير مفتقرة لما كلام قبلها من نحو جاء الذي لكنه قائم فان هذه
الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط

لانه شروط

في الظرف والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فائدة
نحو جا الذي عندك او الذي في الدار والعامل فيهما محذوف وجوبا
التقدير جا الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا
تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جا الذي بك ولا الذي اليوم ص
وصفة صريحة صلة ال * وكونها بمعرب الافعال قل ش الالف
واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه واعني
بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب
والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون
الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد
اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن بن عصفور في هذه المسئلة فمرة قال
انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل
المضارع واليه اشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المصنف انه لا يختص به بل يجوز
في الاختيار وقد جا وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول
قوله * من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بني معد * ومن
الثاني قوله * من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه *
ص اي كما واعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف ش يعني ان ايا
مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى
او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قائم ثم ان لها اربعة احوال احدها
ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قائم الثاني انها لا تضاف
ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر
صدر صلتها نحو يعجبني اي هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة

بالحركات

بالحركات نحو يعجبني ايهم هو قائم ورايت ايهم هو قائم ومررت بايهم
هو قائم وكذلك اي قائم وايا قائما واي قائم وكذلك اي هو قائم
وايا هو قائم واي هو قائم الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو
يعجبني ايهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول هذا ايهم قائم ورايت
ايهم قائم ومررت بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر * اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على ايهم افضل *
وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف اي واعربت اي اذا لم تضف
في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة
وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة
او لم تضف وذكر وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف
الصدر فانها حينئذ لا تعرب ص وبعضهم اعرب مطلقا * وفي ذا الحذف
ايا غير اي تقتفي * ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وابوا
ان يختزل * ان صلح الباقي لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلي *
في عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب * ش يعني ان بعض
العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها فتقول
يعجبني ايهم قائم ورايت ايهم قائما ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالجر واشار اشد
بقوله وفي ذا الحذف الى آخره الى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول
وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف
الا اذا كان مبتدا فلا تقول جا اللذان قام ولا الذين ضرب لرفع
الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل تقال قاما وضربا واما المبتدا
فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني ايهم قائم
ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جا

الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاني الذي ضارب زيدا
ومنه ما انا بالذي قايل لك سوا التقدير بالذي هو قايل لك سوا فان لم تطل
الصلة فالحذف قليل واجاز الكوفيون قياسا نحو جا الذي قايم
التقدير الذي هو قايم ومنه قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراة
الرفع اي هو احسن وقد جوزوا في لاسيما زيد اذا رفع ان تكون ما
موصولة وزيد خبر المبتدا محذوف والتقدير لاسي الذي هو زيد فحذف
العايد على الموصول وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر
الصلة وجوبا ولم تطل الصلة وهو مع ذلك مقيس وليس بشاذ
واشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل الى ان شرط حذف
صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده
جملة نحو جا الذي هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور تامان
نحو جا الذي هو عندك او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف
صدر الصلة فلا تقول جا الذي ابوه منطلق تعني هو ابوه منطلق لان الكلام
يتم دونه فلا يدري احذف منه شي ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة
ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم يعجبني ايهم يقوم
لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل
الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العايد
وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف
صالح لعوده على الموصول نحو جا الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف
الها من ضربته فلا تقول جا الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف
وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الايهام فانه اشار بقوله
والحذف عندهم كثير منجلي الى العايد المنصوب وشرط جواز حذفه
ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جا الذي ضربته والذي

انا

١٧

انا معطيكه درهم فيجوز حذف الها من ضربته فتقول جا الذي ضربت
ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا واهذا الذي بعث الله رسولا
التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الها من معطيكه فتقول
الذي انا معطيك درهم وقول الشاعر ما الله موليك خيرا فاحمدنه به
فما لذي غيره نفع ولا ضرر ه تقديره الذي الله موليكه فضل فحذف
الها وكلام المصنف يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من
الفعل المذكور واما الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا
لم يجز الحذف نحو جا الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف
اذا كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذي انه
منطلق فلا يجوز حذف الها وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا
بفعل ناقص نحو جا الذي كانه زيد ص كذاك حذف ما بوصف خفضا
كانت قاض بعد امر من قضى ه كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت
فهو بر ش لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام
على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة او بالحرف فان كان مجرورا
بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال
او الاستقبال نحو جا الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول جا الذي انا ضارب
بحذف الها وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جا الذي انا غلامه
وانا مضروبه وانا ضاربه امس واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى
فاقض ما انت قاض التقدير فاقض ما انت قاضيه بحذف الها وكان المصنف
استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال
وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله
لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت به او بالذي انت مار به
فيجوز حذف الها فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما

تشربون اي منه وتقول مررت بالذي انت مار اي به ومنه قوله
وقد تخفي حب سمراء حقبة . فبح الان منها بالذي انت بايح اي بايح به فان اختلف
الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه
وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد لا يجوز حذف به منه لاختلاف
معنى الحرفين لان البا الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير
للسببية وان اختلف العامل لان لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت
به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي
جر اي كذلك يحذف الضمير الذي جر بما يجر الموصول به نحو
مررت بالذي مررت فهو بر اي بالذي مررت به فاستغنى
بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها المعرف باداة التعريف
ص ال حرف تعريف او اللام فقط . فنمط عرفت قل فيه النمط ش اختلف النحويون
في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو ال وقال سيبويه
هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل
اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك
لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها
ان يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المراة اي هذه
الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب
واسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس امرهم واحد كذا قاله الجوهري
ص وقد تزاد لازما كاللات . والان والذين ثم اللاتي . ولاضطرار كبنات
الاوبر . كذا وطبت النفس يا قيس السري ش ذكر المصنف في هذين البيتين ان
الالف واللام تاتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة
ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم بمكة وبالان وهو ظرف

زمان

زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب
قوم الى انها لتعريف الحضور كهي في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك
الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف
الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين
واللات والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف
الموصولات بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره
المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي
وان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تعرف بالاضافة فعلى هذا
المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرا صراط
الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة ويحتمل ان تكون حذفت شذوذا
وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين
يريدون السلام عليكم واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا
على العلم كقولهم بنات اوبر وهو علم لضرب من الكماة بنات الاوبر ومنه
قوله . ولقد جنيتك اكموا وعساقلا . ولقد نهيتك عن بنات الاوبر .
الاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر
ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز
كقوله . رايتك لما ان عرفت وجوهنا . صددت وطبت النفس يا قيس
عن عمرو . والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز
لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه
معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين
انشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس
ص وبعض الاعلام عليه دخلا . للمح ما قد كان عنه نقلا . كالفضل والحارث
والنعمان . فذكر ذا وحذفه سيان ش ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف

وَاللّام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما وذكر في هذين
البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على المنقوله مما
يصلح دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن وَاكثر ما تدخل على المنقول
من صفة كقولك في الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك حارث
في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس كقولك في نعمان النعمان وهو
في الاصل من اسما الدم فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى الاصل
وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا ان فائدة
دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة
او ما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما
سمي به تفاولا بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك
الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاول وهو انه يعيش ويحرث وَكذا
ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى
هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث
ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليسا بزايدين
خلافا لمن زعم ذلك وَكذلك ايضا ليس حذفهما وَاثباتهما على السوا كما
هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات منزل على الحالين اللذين
سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء بالالف وَاللام وَان لم يلمح لم يوت بهما

ص وقد يصير علما بالغلبة • مضافا او مصحوب ال كالعقبه • وحذف ال
ذي ان تناد او تضف • اوجب وفي غيرها قد تحذف • ش من اقسام الالف
وَاللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فحقهما الصدق على كل مدينة
وعلى كل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وَالكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر
الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف وَاللام انها لا تحذف الا للندا او للاضافة

نحو

نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف
في غيرهما شذوذا حكي ذلك في كلامهم هذا عيوق طالعا وَالاصل العيوق
وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود
فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق
عليهم لكن غلب على هولاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذا
ابن عباس وابن مسعود وهذه الاضافة لا تفارقه لا في ندا ولا في غيره نحو يا ابن عمر

الابتداء ص مبتدا زيد وعاذر خبر • ان قلت زيد عاذر من اعتذر •
واول مبتدا والثاني • فاعل اغنى في اسار ذان • وقس وكاستفهام النفي وقد •
يجوز نحو فايز اولو الرشد • ش ذكر المصنف ان المبتدا على قسمين مبتدا له
خبر ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر والمراد به ما لم
يكن المبتدا فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدا وعاذر
خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني اسار ذان فالهمزة للاستفهام
وسار مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل
وصف اعتمد على نفي او استفهام نحو ما قايم الزيدان واقايم الزيدان فان لم
يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا
ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقايم انتما وتم الكلام به فان لم يتم الكلام
به لم يكن مبتدا نحو اقايم ابواه زيد فزيد مبتدا وقايم خبر مقدم وابواه
فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون قايم مبتدا لانه لا يستغنى بفاعله حينئذ اذ لا
يقال اقايم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا
رفع ضميرا مستترا فلا تقول فيما زيد قايم ولا في عذان قاعد مبتدا والضمير
المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على انه في المسئلة خلافا وَلا
فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران
وَكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس

قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمها والزيدان فاعل سد مسد خبر
ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان
فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة
ما قائم ومنه قوله • غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم • فغير
مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله
قوله • غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن • فغير مبتدأ ومأسوف
مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته
مناب الفاعل وهو سد مسد خبر غير وسأل ابو الفتح ابن جني والده عن
اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش
ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب
الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم
مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد
يجوز نحو فائز اولوا الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من
غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف
ومما ورد فيه قوله • خبير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا •
فخبير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبير نفي ولا استفهام وجعل
من هذا قوله • خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت •
فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر ص والثان مبتدا وذا الوصف خبر •
ان في سوى الافراد طبقا استقر ش الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا وهو
قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان
ما بعده مبتدأ مؤخر ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت
عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون راغب مبتدأ وانت فاعل سد مسد الخبر
سد

ويحتمل ان يكون انت مبتدأ مؤخرا وراغب خبرا مقدما والاول في هذه الاية
اولى لان قوله عن آلهتي معمول متعلق براغب فلا يلزم في هذا الوجه الاول
الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب
فليس باجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول
باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب
عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو
اقائمان الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف
خبر مقدم وهذا معنى قول الشيخ والثان مبتدا الى اخر البيت اي والثاني
وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في
غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا هو المشهور من لغة العرب ويجوز على
لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل اغنى عن الخبر
وان لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال الممنوع اقائمان زيد واقائمون
زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان واقائم الزيدون
وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ص
ورفعوا مبتدأ بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا ش مذهب سيبويه
وجمهور البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل
في المبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة
وما اشبهها واحترز بالزائدة عن مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو
مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد من الزائدة فان الباء
الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم وامرأة والعامل
في الخبر لفظي وهو المبتدأ وذهب قوم الى ان العامل في المبتدأ والخبر الابتداء
فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء
والمبتدأ وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدأ والمبتدأ رفع الخبر واعدل

هذه المذاهب مذهب سيبويه وهو الاول وهذا من الخلاف الذي لا طائل
تحته ص والخبر الجزء المتم الفائدة. كالله بر والايادي شاهده ش
عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد
فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع
المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة
بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره
والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره ص ومفردا ياتي وياتي جمله
حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى.
ش ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد واما الجملة
فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى اولا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد لها من
رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت له والروابط
اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن
منوان بدرهم التقدير منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مقام
التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها
كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت
الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في المعنى لم تحتج الى رابط يربطها وهذا هو معنى
قوله وان تكن الى اخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها
عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان
وحسبي خبر عن المبتدا الثاني وهو وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط
لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك لا اله الا الله ص
والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن ش تقدم الكلام في الخبر
اذا كان جملة فاما المفرد فاما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا

فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل
الضمير نحو زيد قائم اي هو وهذا اذا لم يؤول الجامد بمشتق فان اول به فذهب
الكسائي والرماني وجماعة الى انه تحمل الضمير التقدير عندهم زيد اخوك
هو واما البصريون ففصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا معنى مشتق اولا
ان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل كما
مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل ضميرا نحو زيد قائم اي هو
هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل
كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما
ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسم الالة
نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح
ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان
كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل الضمير فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان
رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري
مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك
نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان
الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل الضمير عند البصريين الا
ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا
مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل
شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد ص وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس
معناه له محصلا ش اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو
زيد قائم اي هو فلو ابرزت فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه
وجهان احدهما ان يكون هو توكيدا للضمير في قائم والثاني ان يكون فاعلا
بقائم هذا اذا جرى على من هو له فاذا جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت

وجب ابراز الضمير سوا امن اللبس اولم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند
ضاربها هو ومثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب
ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا هو معنى قوله وابرزنه مطلقا اي
سوا امن اللبس اولم يومن واما الكوفيين فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل
من زيد هند ضاربها فان شئت اتيت بهو وان شئت حذفتها وان اخيف اللبس
وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فانك لو لم تات بالضمير
فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا
فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيدا هو الفاعل
واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا
يعني سوا اخيف اللبس اولم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين
وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس ص
واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ش تقدم ان الخبر يكون مفردا
ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون ظرفا وجارا ومجرورا
نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واختلف
النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما
متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او مستقر عندك
او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلا منهما
متعلق بمحذوف وهو فعل والتقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدار
ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من
قبيل المفرد فيكون المقدر مستقر ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون
المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر كلام المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب
ابو بكر بن السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم براسه وليسا من قبيل

المفرد

المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات
والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف
وقد صرح به شذوذا كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى
بحبوحة الهون كائن وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور
اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك
او في الدار او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جا الذي
عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جا الذي
استقر عندك او في الدار واما في الصفة والحال فحكمه حكم الخبر كما تقدم ذكره
والله اعلم ص ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا ش
ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك
واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة
او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة وهو المراد بهذا البيت فان جا شي من ذلك
تؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال
الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب
قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد كقولك نحن
في يوم طيب وفي شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم
يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم يفد كعند زيد
نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير
وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون
نكرة لكن بشرط ان يفيد ويحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها
ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في
الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم
يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث

ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان يوصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس
ان يكون عاملا نحو رغبة في الخير خير السادس ان يكون مضافا نحو عمل بر
يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى نيف
وثلاثين موضعا فذكر الستة السابع ان يكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن
ان يكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع
ان يكون عاما نحو كل يموت العاشر ان يقصد به التنويع كقوله ۞ فاقبلت زحفا
على الركبتين ۞ فثوب لبست وثوب اجر ۞ فقوله ثوب مبتدا ولبست خبره
وكذلك ثوب اجر الحادي عشر ان يكون دعا نحو سلام على نوح في العالمين الثاني
عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان يكون خلفا من
موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان يكون مصغرا نحو رجيل
لان التصغير فيه فائدة عن الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر
ان يكون في معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك التقدير ما اهر
ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء على احد القولين والقول الثاني ان شر
عظيم اهر ذا ناب الا شر وشيء عظيم جاء بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتدا
به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا او مقدرا وهو هنا
مقدر السادس عشر ان يقع بعد واو الحال كقوله ۞ سرينا ونجم قد اضاء
فمذ بدا ۞ محياك اخفى ضوؤه كل شارق السابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة
نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل
في الدار التاسع عشر ان يعطف عليه موصوف نحو رجل وامراة طويلة
في الدار العشرون ان يكون مبهمة كقول امرئ القيس مرسعة بين ارساغه به
عسم يبتغي ارنبا الحادي والعشرون ان يقع بعد لولا ۞ لولا اصطبار لاودى كل ذي
مقة ۞ لما استقلت مطاياهن للظعن الثاني والعشرون ان يقع بعد فا الجزا
كقولهم ان ذهب عير فعير في الرهط الثالث والعشرون ان يدخل على النكرة

لام الابتدا نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان يكون كم الخبرية نحو قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة ۞ فدعا قد حلبت على عشاري وقد انهى بعض
المتاخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا وما لم اذكره منها اسقطته لرجوعه
الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ش الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك
لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه
اذا لم يحصل بتقديمه ضرر اي لبس ونحوه على ما سيتبين فتقول
قائم زيد وابوه منطلق زيد ووقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين
منع تقديم الخبر الجائز التاخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع بين
البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا
ليس بصحيح نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قائم ابوه وزيد
ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا
التقديم الى اخره فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدا
ومشنوء خبر مقدم وقائم ابوه زيد ومنه قوله ۞ قد ثكلت امه من كنت
واجده ۞ وبات منتشبا في برثن الاسد ۞ فمن كنت واجده مبتدا مؤخر وقد ثكلت
امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد ومنه قوله ۞ الى ملك ما امه من محارب
ابوه ولا كانت كليب تصاهره ۞ ونقل ابو السعادات هبة الله بن الشجري
الاجماع بين الكوفيين والبصريين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة
وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين ص
فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان ۞ كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ۞
او قصد استعماله منحصرا ۞ او كان مسندا لذي لام ابتدا ۞ او لازم الصدر
كمن لي منجدا ۞ ش ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا او تاخيره عنه ثلاثة اقسام
قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه التاخير وقسم

يجب فيها التقديم فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه
خمسة اقسام الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا
ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز
تقدم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل
من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه ٥
فان وجد دليل يدل على ان المقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز
تقدم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابو يوسف بابي حنيفة
لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا بنوهن
ابناء الرجال الاباعد ٥ فقوله بنونا خبر مقدم وبنوا ابنائنا مبتدا موخر لان
المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم ٥ وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم
الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام ٥
فعل مع فاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون
زيد مبتدا موخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من
باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو
زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر
الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا كان الفعل رفع ضميرا بارزا
نحو الزيدان قاما فيجوز ان يتقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان
مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما واذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما
الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تاخير الخبر الفعل مطلقا وليس كذلك
بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا مستترا كما تقدم الرابع ان يكون الخبر محصورا
بانما نحو انما زيد قائم او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله
منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا
قال الشاعر فيارب هل الا بك النصر يرتجى ٥ عليهم وهل الا عليك المعول

الخبر

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبرا قد دخلت
عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا
فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام
وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر خالي لانت ومن جرير خاله فلانت مبتدا
وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام
نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من
ص ونحو عندي درهم ولي وطر ٥ ملتزم فيه تقدم الخبر ٥ كذا اذا عاد عليه مضمر
مما به عنه مبينا يخبر ٥ كذا اذا يستوجب التصديرا ٥ كاين من علمته نصيرا ٥
وخبر المحصور قدم ابدا ٥ كما لنا الا اتباع احمدا ش اشار في هذه الابيات
الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول
ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل
وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة في الدار واجمع
النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم البيت
فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندك وعندي رجل ظريف
الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها
مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو
صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف
بقوله كذا اذا عاد عليه البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
ضمير مما اخبر بالخبر عنه وهو المبتدا وكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة ٥
لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر
فينبغي ان يقدر مضاف في قول المصنف عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه
ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه

فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة
مثلها زبدا قوله • اهابك اجلالا وما بك قدرة • علي ولكن ملء عين حبيبها
فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا
وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه
عائد على متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما
الفرق بينهما وهو ظاهر فليتامل والفرق انما عاد الضمير عليه وما اتصل
به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار
صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف **الثالثة**
ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا
نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان
الاستفهام له صدر الكلام وكذلك ان من علمته نصيرا فان خبر مقدم
ومن مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من **ص** وحذف ما يعلم جائز كما • تقول
زيد بعد من عندكما • وفي جواب كيف زيد قل دنف • فزيد استغني عنه
اذ عرف **ش** يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا
فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من
عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي خرجت فاذا السبع
التقدير فاذا السبع حاضر وقال الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا ان يقال
كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما
فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها اي فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف
الجزآن اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض

من

من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن اي فعدتهن
ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما
قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد
واللائي لم يحضن كذلك وقوله واللائي لم يحضن معطوف على قوله واللائي
يئسن والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم
زيد قائم **ص** وبعد لولا غالبا حذف الخبر • حتم وفي نص يمين ذا استقر •
وبعد واو عينت مفهوم مع • كمثل كل صانع وما صنع • وقبل حال لا يكون
خبرا • عن الذي خبره قد اضمرا • كضربي العبد مسيئا واتم • تبييني الحق منو
طا بالحكم **ش** حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع
الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا
زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله
لولا ابوك ولولا قبله عمر • القت اليك معد بالمقاليد • فعمر مبتدا
وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من ان الحذف
بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية
ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول
والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان
كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود وان
كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل وجب
ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه
نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن
الي فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلاء المعري •
يذيب الرعب منه كل عضب • فلولا الغمد يمسكه لسالا • وقد اختار المصنف
هذه الطريقة في غير هذا الكتاب • **الموضع الثاني** ان يكون المبتدا نصا

في اليمين نحو لعمرك لأفعلن التقدير قسمي فعمرك مبتدأ وقسمي خبر ولا
يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لأفعلن التقدير يمين الله قسمي وهو
لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبر لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمي يمين الله
بخلاف لعمرك فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لأن لام الابتداء
قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدأ فإن لم يكن المبتدأ نصا في اليمين
لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لأفعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدأ
وعلي خبر وكذلك أمانة وحذفه الموضع الثالث أن تقع بعد المبتدأ
واو وهي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف
عليه على كل والخبر محذوف التقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر
الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج إلى تقدير خبر لأن معنى كل رجل وضيعته
كل رجل مع ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر واختار هذا المذهب
ابن عصفور في شرح الإيضاح فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر
وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان ٥ الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا
وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر
وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ
والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا
والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئا ونبه المصنف بقوله وقبل حال
على أن الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقرر
واحترز بقوله لا تكون خبرا عن الحال التي تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ
المذكور نحو ما حكى الأخفش من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر
محذوف التقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول
زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا
فإن الحال فيه لا يصلح أن يكون خبرا عن المبتدأ الذي قبلها فلا

تقول

تقول ضربي العبد مسيء لأن الضرب لا يوصف بأنه مسيء وهو المضاف
إلى هذا المصدر حكمه حكم المصدر أتم تبييني الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ
وتبييني مضاف إليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد الخبر
أتم والتقدير أتم تبييني الحق إذا كان أو إن كان منوطا بالحكم ولم يذكر
المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب
أربعة الأول النعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم
أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين وهو الخبيث
الموضع الثاني أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس
الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدأ المحذوف وجوبا والتقدير هو الكريم وهو
المسكين زيد أي الممدوح زيد وهو عمرو أي المذموم عمرو والموضع الثالث
حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لأفعلن في ذمتي خبر لمبتدأ محذوف
واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وما كان الخبر
فيه صريحا في القسم الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب
الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبر
ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوبا ص وأخبروا باثنين أو بأكثر عن واحد
كهم سراة شعراء ش اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف
عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك سواء
كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أي مز أم لم يكونا
كذلك كالمثال الأول وذهب بعضهم إلى أنه لا يتعدد الخبر إلا إن كان
الخبران في معنى خبر واحد فإن لم يكونا كذلك تعين العطف فإن جاء من لسان
العرب بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد وقول الشاعر من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي
وقوله ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

فالكريم [illegible] خبر لمبتدأ محذوف [illegible] هو الكريم

وزعم بعضهم انه لا يسعد الخبر الا ان كان من جنس واحد كان يكون الخبران
مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو قام ضحك فاما ان يكون زيدو
احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا
زعم هذا القائل ويقع في كلام المعربين للقران وغيره تجويز ذلك كثيرا
ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين
ذلك لجواز كونه حالا **كان واخواتها** ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه
ككان سيدا عمر • ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا •
فتئ وانفك وهذي الاربعه • لشبه نفي او لنفي متبعه • ومثل كان دام مسبوقا
بما • كاعط ما دمت مصيبا درهما **ش** لما فرغ من الكلام على المبتدا شرع
في ذكر نواسخ الابتدا وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها
وافعال المقاربة ظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان
واخواتها فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس
فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي وابو بكر بن شقير الى انها
حرف في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما
لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا
العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس
ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله
ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة زال وفتئ وبرح
وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى
قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا
الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر
وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح منتطقا مجيدا
اي صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومي عنى بذلك انه لا يزال مستغنيا

ما

ما بقي له قومه ومثال شبه النفي والمراد به النهي قولك لا تزل قائما ومنه
قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والدعا كقولك
لا يزال الله محسنا اليك وقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا • ولا زال
منهلا بجرعائك القطر • وهذا الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي
الاربعة الى اخر البيت القسم الثاني يشترط في عمله ان تسبقه ما المصدرية
الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة
دوامك مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات
اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى
اتصافه به في المسا ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس
النفي وهو عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما اي الان وعند
التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى ما زال ملازمة الخبر
المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو
ازرق العينين ومعنى ما دام بقي واستمر **ص** وغير ماض مثله قد عملا • ان كان
غير الماض منه استعملا **ش** هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف
وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف
بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي
وذلك المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
والامر نحو كونوا قوامين قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل
نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر • وما كل من يبدي البشاشة كائنا • اخاك اذا لم
تلفه لك منجدا **ش** والمصدر واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح
ان لها مصدرا ومنه قوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك اياه
عليك يسير • وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي شرطا فيه
وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر **ص** وفي جميعها توسط الخبر • اجز وكل

تسبقه دام حظر ش مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم
ولا تاخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على
الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر عن الاسم قولك كان
اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب
ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز
توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم
خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا
وعنهم فليس سواء عالم وجهول وذكر ابن معط ان خبر دام لا يتقدم على اسمها
فلا تقول لا اصحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واشار بقوله
وكل سبقه دام حظر الى ان كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به
انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد
وتقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله
ولده في شرحه وفيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام
وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت
ص كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تاليه ش يعني انه لا يجوز ان
يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطا في
عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان
والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول
قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما
يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعها بعضهم

ومفهوم

ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما
قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد ص ومنع سبق خبر ليس
اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال
دائما قفي ش اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب
ابو علي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف عن سيبويه
فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقديم خبرها
عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره
ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم
المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه
الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون
الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج
معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئ وزال التي
مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها
لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان وجد ذو
عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى
او حرف جر ش يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا
مجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم
نحو كان طعامك زيد اكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثاني
ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك اكلا
زيد وهي ممتنعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه

معمول

اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وتقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانها لم يلي
كان معمول خبرها فتقول كان اكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان
كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين
نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا والله اعلم ص
ومضمر الشان اسما انو ان وقع. موهم ما استبان انه امتنع شر يعني انه ان ورد
من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها معمول خبرها فاوله على
ان كان في ضمير الشان وذلك نحو قوله فنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان
اياهم عطية عودا فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد اكلا ويخرج على
ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان والتقدير بما كان هو اي الشان فضمير
الشان اسم كان وعطية مبتدا وعودا خبره واياهم معمول عودا والجملة من
المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر
قبل المعمول ص وقد تزاد كان في حشو كما. كان اصح علم من تقدما شر كان على ثلاثة
اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة
وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين
كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك
والصلة والموصول نحو جا الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت
برجل كان قائم وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان
في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدم
ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه لقولهم
ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل منهم وقد سمع
زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه انت تكون
ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا
ذا اشتهر شر تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله قد قيل

ما

ما قيل ان صدقا وان كذبا. فما اعتذارك من قول اذا قيلا. التقدير ان كان
المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا
اي ولو كان المؤتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لكن كقوله من بني سلا
فالى السلاح التقدير من لدن كانت شولا ص وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب.
كمثل اما انت برا فاقترب شر ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية
ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان
كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصار ان
انت برا ثم اتي بما عوضا من كان فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر. فان قومي لم ياكلهم الضبع. فان مصدرية
وما زائدة عوض من كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها
ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجمع بين العوض والمعوض
واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان
العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقا اسمها وخبرها الا اذا كان ٥
اسمها ضميرا مخاطبا كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا
منطلقا انطلقت ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس ٥
جوازهما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في
كتابه باما زيد ذاهبا ص ومن مضارع لكان منجزم. تحذف نون وهو حذف ما التزم.
شر اذا جزم الفعل من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي
على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذف الواو لالتقا الساكنين فصار
اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد ذلك شي اخر لكنهم حذفوا
النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا
لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة
ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا

لربك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا تخلوا اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا
متصلا اولا ان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم
لعمر رضي الله عنه ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز
حذف النون فلا تقول ان يكه ولا الا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف
والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه
لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها
برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة. **فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس**

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر
او ظرف كما بك انت معنيا اجاز العملا **ش** تقدم في اول باب كان ان نواسخ
الابتدا تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من
الافعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل
من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة
بني تميم انها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتدا وقائم خبره
ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد
قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها
كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم
وينصبون الخبر نحو ما زيد قائما قال تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن
امهاتهم قال الشاعر ابناؤها متكنفون اباهم حنقوا الصدور وما هم اولادها
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة **الاول** ان لا يزاد
بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه
واجاز ذلك بعضهم **الثاني** ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز
نصب قائم خلافا لمن اجازه **الثالث** ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو
غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد ولا تقول ما

قائما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا فقدمته فقلت
ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة ام لا
فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن
لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما
وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا
والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكن اي علم وهو ان يكون المبتدا مقدما
والخبر مؤخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئا سوا كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط
الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور
فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن اجاز
بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتاخر
الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين
الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا
او جارا او مجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا
لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط
مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان
المعمول ظرفا او جارا او مجرورا الشرط **الخامس** ان لا تتكرر ما فان تكررت
بطل عملها نحو ما ما زيد قائم ولا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم الشرط **السادس**
ان لا يبدل من خبرها موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبا
به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع
نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه في هذه المسالة محتمل للقولين
المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم
اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى اخره

استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما
يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل
الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهذا ولم يذكر
شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم
الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او تميمية وهو
كلام الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه
كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني والتطويل لا يليق بهذا المختصر
ص ورفع معطوف بلكن او ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل ش
اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا للايجاب ام لا فان كان
مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعد ذلك وهو بل ولكن فتقول ما زيد
قائما لكن قاعد او بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا
تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها
جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويفهم من تخصيص المصنف
وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما ص
وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر ش تزاد الباء كثيرا في
الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكاف عبده واليس الله بعزيز
ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص
زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية
وقد نقل سيبويه والفراء زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع
ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة
قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة
الباء قليلا في خبر لا كقوله * فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد
بن قارب * وفي خبر كان المنفية * وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم
الشنفرى

اعجل

اعجل * ص في النكرات اعملت كليس لا * وقد تلي لات وان ذا العملا * وما للات في
سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ش تقدم ان الحروف
العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب
الحجاز اعمالها اعمال ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجاز الا
بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك
ومنه قوله * تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا * وقوله *
نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا * وقد زعم بعضهم
انها قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة * بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت
وبقت حاجتي في فؤاديا * وحلت سواد القلب لا انا باغيا * سواها ولا في حبها
متراخيا * واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس
عليه سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل
الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب
افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية
فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلا الفراء
انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي
الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه اشارة الى ذلك
وقد ورد السماع به قال الشاعر * ان هو مستوليا على احد * الا على اضعف المجانين *
وقوله * ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغى عليه فيخذلا * وذكر ابن جني
في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في
النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وان زيد قائما واما لات
فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل
ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر بل انما

يذكر معهما احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقا خبرها ومنه قوله
تعالي ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات
الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين
مناصٍ بحذف الخبر وذكر الاسم والتقدير ولات حين مناص اي كائنا لهم وهذا
هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع قد فشا الخ واشار بقوله وما للات في سوي
حين عمل الي ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين فاختلف الناس فيه فقال
قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال
قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان اي الزمان فتعمل في لفظ الحين وما رادفه
من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في
التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيئا وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا
فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا
والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولا حين مناص كائن لهم والله اعلم

افعال المقاربة ص

ككان كاد وعسى لكن ندر • غير مضارع لهذين خبر •

شر هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف
فيها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب
انها حرف ونسب ايضا الي ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تا الفاعل
واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسين وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة
وليست كلها للمقاربة بل هي علي ثلاثة اقسام احدها وهو كاد وكرب واوشك
والثاني ما دل علي الرجا وهي عسى وحري واخلولق والثالث ما دل علي الانشاء
وهو جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فتسميتها افعال المقاربة من باب تسمية
الكل باسم البعض وكلها تدخل علي المبتدا وعلي الخبر فترفع المبتدا اسما لها
ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن ندر

الجز

الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم
وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن
اني عسيت صائما وقوله فابت الي فهم وما كدت آيبا • وهو مثلها فارقتها وهي تصفر
وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الي اخر البيت قوله غير مضارع الخ
فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة
الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجي هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر
مجي الخبر اسما واما هذه فلم يندر مجيئها خبرا عن هاذين ص وكونه بدون ان
بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا شر اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجرده
من ان قليل هذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها
من ان الا في الشعر ولم يرد في القران العظيم الا مقترنا بان قال تع عسى الله
ان ياتي بالفتح وقال تع عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراه فرج قريب • وقوله عسى فرج
ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر • واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى
فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف
ما نص عليه اهل الاندلس من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن
تجرده من ان قوله تع فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال تع من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت
ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ص وكعسى حرى ولكن جعلا
خبرها حتما بان متصلا • والزموا اخلولق ان مثل حرى • وبعد اوشك انتفا ان نزرا
شر يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة علي رجا الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان مثل
حرى زيد ان يقوم ولم يتجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره وكذلك
اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السما ان تمطر وهو من امثلة سيبويه
واما اوشك فالكثير فيها اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانها به

غرابيه اي غلبه

ومن

قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا ويستعمل مجردا منه قوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ص
وسل كادي الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السايق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق ش لم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان وزعم بعضهم ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان وقيل اقترانه بها قليل نحو قوله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وسمع من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجبا انما دل على الشروع لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشا السايق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا ص واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزاد واموشكا ش افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر
يوشك من فر من منيته وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزاد واموشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك ومنه قوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا وقد يشعر تخصيصه بذكر اوشك انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كايد وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف

ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد ش اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فذهب ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان وان وما بعدها فاعل بعسى وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والفارسي والسيرافي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه مقدم في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي ابي علي يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان يقوم الهندات فلا تاتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده ص وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ش اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى

لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى
وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك
في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول
على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار
فيه فتقول الزيدان جعلا يقومان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان
جعل يقومان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما ص والفتح والكسر اجز في السين من
نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت او
لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او لغائبات نحو عسين جاز كسر
سينها وفتحها والفتح اشهر وقد قرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين
وقرأ الباقون بفتحها ان واخواتها ص لإنّ انّ ليت لكن لعل كأن عكس ما لكان من عمل
كإن زيدا عالم بأني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن ش هذا هو القسم الثاني من الحروف
الناسخة للابتداء وهي ستة احرف إنّ وأنّ وكأن ولكن وليت ولعل وعدها
سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سيأتي ومعنى إنّ
وانّ التوكيد ومعنى كأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي
والاشفاق والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون في الممكن وفي غير الممكن
نحو ليت الشباب يعود وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب
يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل
الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف تعمل
عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهي عاملة في الجزئين
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل في الخبر وانما هو باق
على رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا ص وراع ذا الترتيب الا

مرفوع

في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ش اي يلزم تقديم الاسم في هذا
الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم
تأخيره وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت
فيها غير البذي وليت هنا غير البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على
غير وتأخيرهما عنها نحو ليت غير البذي فيها والثاني انه يجب تقديمه
وتأخيره نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخير في الدار لئلا يعود الضمير
على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير
ظرف ولا مجرور فلا يجوز في ان زيدا آكل طعامك ان طعامك زيدا آكل
وكذا اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك
او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا
واثق او ان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه قوله • فلا تلحني فيها
فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله ص وهمز ان افتح لسد مصدر
مسدها وفي سوى ذاك اكسر ش ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب
الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت
في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني انك قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت
انك قائم اي قيامك او في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قائم
اي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها
لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه
يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن
لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر
لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما
وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله
ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان ليمين مكمله او حكيت

بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل • وكسروا من بعد فعل علقا
باللام كاعلم انه لذو تقا شر فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول
اذا وقعت ان ابتدا اي اول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتدا
فلا تقول انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل
واجاز بعضهم الابتدا بها الثاني ان تقع صدر الصلة نحو جا الذي انه
قائم ومنه قوله تع وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث ان تقع
جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسياتي الكلام في
ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم
تحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت نحو اتقول ان زيدا قائما اي
تظن الخامس ان تقع في موضع الحال كقولك زرته واني ذو امل ومنه
قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
وقول الشاعر • ما اعطياني ولا سالتهما • الا واني لحاجزي كرمي السادس
ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا
لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم يكن في خبرها اللام فتحت
نحو علمت ان زيدا قائم واورد عليه انه نقصه مواضع الاول اذا وقعت
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قائم ومنه قوله تع الا انهم هم
السفها الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث
اذا وقعت بعد جملة في خبر اسم عين نحو زيد انه قائم اسمى ولا يرد عليه
شي من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت
لكونها اول الجملة مبتدا بها ص بعد اذا الفجاة او قسم • لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد • في نحو خير القول اني احمد شر يعني انه يجوز فتح
ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم
فمن كسرها جعلها جملة كانه قال خرجت فاذا زيد قائم ومن فتح جعلها مع صلتها

مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجاة والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد
ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام زيد موجود ومما جا بالوجهين
قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم
روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم
ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على
الاول فاذا عبوديته اي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته
موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في
خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح قوله
لتقعدن مقعد القصي • مني ذوي القاذورة المقلي • او تحلفي بربك العلي • اني
ابو ذيالك الصبي • ومقتضى كلام المص انه يجوز فتح ان وكسرها بعد
القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سوا كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل
ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم
او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت
ان بعد فا الجزا نحو من ياتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة
اجيب بها الشرط فكانه قال من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها
مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز
ان يكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الاكرام ومما جا بالوجهين
قوله تع كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم قرئ بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على
جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فجزاوه الغفران وكذلك
يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول
نحو خير القول اني احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير
والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها

جملة خبرا عن خبر كما تقول أول قراتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبرا عن اول وكذلك خبر القول تبتدا واني احمد الله خبر ولا يحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على هذا الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج وابي بكر بن طاهر والسيرافي وعليه اكثر النحويين ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء
نحو اني لوزر ش يجوز لام الابتداء في خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وحق دخول
اللام فيها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام وحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل على باقي اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا ولكنني من حبها لعميد وخرج على ان اللام زيدت كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سالوا امسى لمجهودا اي امسى مجهودا وكما زيد في خبر المبتدا شذوذا كقوله ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه واجاز المبرد دخولها على ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا انهم ليأكلون الطعام بفتح ان وخرج ايضا على زيادة اللام ص ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا ش اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين

المتصرف

المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم يقترن به السين او سوف فان اقترن نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه نحو ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهو مذهب الاخفش والفرا والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام ص وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر ش تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصلح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكي من قولهم اني لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد وان يكون خبرا عنه

دخول

وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم اوبين ما اصله
المبتدا والخبر نحو ان زيدا هو القائم واشار بقوله والفصل واسما حل قبله الخبر
الى ان لام الابتدا تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا فان
وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على الفصل
او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو
لقايم ولا ان لفي الدار لزيدا وبعض اطلاقه في قوله ان لام الابتدا تدخل
على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام
عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون
على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب ص
ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل ش اذا اتصلت ما غير
الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال
فلا تقول انما زيدا قايم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ليت وكان ولكن
ولعل فتقول ليتما زيد قايم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قايم
وظاهر كلام المصنف ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد
تعمل قليلا وهو مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائي انما
زيدا قايم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا تعمل مع ما الا ليت
واما ما حكاه الاخفش فقد شذ واحترز بغير الموصولة عن الموصولة فانها
لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك
حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت
حسن اي ان فعلك حسن ص وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
ش اذا اتى بعد اسم ان واخواتها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان النصب
عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قايم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قايم وعمرو
واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه

مبتدا

مبتدا وهو يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره
محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل
اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا
قايمان وانك وزيد ذاهبان واجاز بعضهم الرفع ص
والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان
حكم ان المفتوحة ولكن في العطف حكم ان فتقول علمت ان زيدا قايم وعمرو برفع
عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قايمان بالنصب فقط عند الجمهور
وكذلك تقول ما زيد قايم لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه
وما زيد قايما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان
فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر فتقول ليت زيدا وعمرا
قايمان وليت زيدا قايما وعمرا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك
كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف
الثلاثة ص وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا ش
اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقايم واذا اهملت
لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا لقايم
وحكى الاعمال سيبويه والاخفش فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا
تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما
تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد
يستغنى عن اللام كقوله ونحن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام
المعادن والتقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية
لان المعنى على الاثبات وهذا هو مراد المصنف بقوله وربما استغني عنها احرابت
واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتدا دخلت للفرق بين ان النافية

وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل
على انها لام الابتدا ادخلت للفرق وتظهر فائدة الخلاف في مسئلة جرت
بين ابي العافية وبين الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان
كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى
اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسئلة بين ابي الحسن علي
بن سليمان وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير هي لام ابتدا
دخلت للفرق وقال به الاخضر ص والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه
غالبا بان ذي موصلا ش اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال
الناسخة للابتدا نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال تعالى وان كانت
لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار
بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا وقول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما ❊ حلت عليك عقوبة المتعمد ص
❊ وان تخفف ان فاسمها استكن ❊ والخبر اجعل جملة من بعد ان ش
اذا خففت ان بقي على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان
محذوفا وخبرها جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان وهو محذوف وزيد قائم جملة في موضع خبر ان والتقدير
علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله
فلو انك في يوم الرخاء سالتني ❊ طلاقك لم ابخل وانت صديق ❊ ص
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ❊ ولم يكن تصريفه ممتنعا ❊ فالاحسن الفصل
بقد او نفي او ❊ تعسر او لو وقليل ذكر لو ش اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية
لم يحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان

وخبرها

وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما حرف النفي كقوله تعالى وان لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون واذا وقع خبرها جملة فعلية فلا تخلو اما ان يكون
الفعل متصرفا او غير متصرف ان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون دعا او لا ان كان دعا لم يفصل
كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله وقراءة من قرا غضب بصيغة الماضي
وان لم يكن دعا فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم
المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشيا
الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين
او سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف
قول الشاعر ❊ واعلم فعلم المرء ينفعه ❊ ان سوف ياتي كلما قدرا ❊
الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد
الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وان
لو استقاموا على الطريقة وقوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان
لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله ❊ علموا ان يؤملون
فجادوا ❊ قبل ان يسئلوا باعظم سؤل ❊ وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة
في قراءة من قرا برفع يتم في قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة
بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذوذا ص
وخففت كان ايضا فنوي ❊ منصوبها وثابتا ايضا روي ❊ ش اذا خففت
كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد قائم او جملة فعلية
مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله
افد الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكان قد ❊ اي وكان قد زالت

واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كانه زيد قايم
وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها
وهذا معنى قوله فنوي منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله وصدر مشرق النحر
كان ثدييه حقان فثدييه اسم كان وهو منصوب باليا لانه مثنى وحقان خبر
كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير
كانه وثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه
اسم كان وجا بالالف على لغة من جعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة ش

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها
لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت للتنصيص
احترازا من لا التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قايما فانها ليست
نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس
لا يجوز لا رجل قايما بل رجلان وبتقدير نفي الواحد يجوز لا رجل قايما بل
رجلان واما لا هذه في نفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان
وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها ولا فرق في
العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا رجل قايم وبين المكررة نحو لا
حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة
وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها التقدير
ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه يعامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة
كقولك لا ابا حسن حسنا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما
الغيت كقوله تعالى لا فيها غول فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك
الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا
او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا ص لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة

احوال

مضارعا

احوال الحال الاول ان يكون مضافا الثاني ان يكون للمضاف اي مشبها له والمراد
به كل اسم له تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب
واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا
وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل الثالث ان يكون مفردا والمراد
به هنا ما ليس بمضاف ولا شبيها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكم البنا
على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشي الواحد فهو معها كخمسة
عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع
يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم
يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد
فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب
الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة
اعراب وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المونث السالم
فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فيقول لا مسلمات لك بكسر التا
ومنه قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا ان كان مضافا او مشبها
بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه
انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها
المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا
ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه بالمضاف
واشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف
ونكرة مفردة وتكررت لا يجوز فيه خمسة اوجه وذلك ان المعطوف عليه
اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركبه

اسمها ... الاسم ... وذهب الاخفش ... الى انه الخبر ... عاملة في الاسم والخبر

مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل انَّ نحو لا حولَ ولا قوةَ الا بالله الثاني
النصب على عطفها محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف
نحو لا حولَ ولا قوةً الا بالله ومنه قوله ٭ لا نسبَ اليومَ ولا خلةً اتسع الخرق على
الراقع ٭ الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها
لانهما في محل رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون
لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه
وذلك نحو لا حولَ ولا قوةٌ ومنه قوله ٭ هذا لعمركم الصغار بعينه ٭ لا ام لي ان
كان ذاك ولا اب ٭ وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة
المذكورة اعني البنا والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراةَ ولا امراةً ولا
امراةٌ وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا
رجلٌ ولا امراةَ ولا غلامُ رجلٍ ومنه قوله ٭ فلا لغوٌ ولا تاثيمَ فيها ٭ وما
فاهوا به ابدا مقيم ٭ والثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا امراةٌ ولا يجوز نصب الثاني
لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هاهنا ليست بناصبة فيسقط
النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولا لا تنصبا ص ومفردا نعتا لمبني يلي
فافتح او انصبن او ارفع تعدل ش اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم
يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح
لتركبه مع اسم لا نحو لا رجلَ ظريفَ الثاني النصب نحو لا رجلَ ظريفًا الثالث
الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو
لا رجلَ ظريفٌ ص وغير ما يلي وغير المفرد ٭ لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ش
تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا
ووليه المنعوت المفرد بل فصل بينهما لم يجز بنا النعت فلا تقول لا رجلَ
فيها ظريفَ بل يتعين رفعه نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ او نصبه نحو لا رجلَ فيها
ظريفا وانما سقط البنا على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت

م

٤٢

٤

مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد
نحو لا طالعا جبلا ظريف ولا فرق في امتناع البنا على الفتح في النعت عند الفصل
بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه
اذا كان النعت غير المفرد كالمضاف والمشبه به تعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه
على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان
يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجلَ صاحبَ برٍّ فيها ولا رجلَ فيها
صاحبُ برٍّ ولا غلامَ رجلٍ صاحبَ برٍّ ولا غلام رجلٍ فيها صاحبَ برٍّ وحاصل ما في البيتين
انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه
نحو لا رجلَ ظريفَ وظريفًا وظريفٌ وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا
يجوز البنا ص والعطف ان لم تتكرر لا احكما ٭ له بما للنعت ذي الفصل انتمى ش
تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع
والنصب والبنا على الفتح نحو لا رجلَ ولا امراةَ ولا امراةً ولا امراةٌ وذكر في هذا
البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم انه
يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز البنا على الفتح فتقول لا رجلَ وامراةٌ وامراةً ولا يجوز
الفتح وحكى الاخفش لا رجلَ وامراةَ بالبنا على الفتح على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجلَ ولا
امراةَ ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز الا الرفع والنصب
سوا تكررت لا نحو لا رجلَ ولا غلامَ امراةٍ او لم تتكرر نحو لا رجلَ وغلامَ امراةٍ وهذا
كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو
لا رجلَ ولا زيدٌ فيها ولا رجلَ وزيدٌ فيها ص واعط لا مع همز استفهام ٭ ما تستحق
دون الاستفهام ش اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على
ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجلَ قائم والا غلامَ
رجلٍ قائم والا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة
الاستفهام كحكمها قبل دخولها هكذا اطلق المصنف هنا وفي ذلك تفصيل وهو انه

اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكرنا انه يبقى عملها
وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف والصفة وجواز الالغا فمثال التوبيخ
الا رجوع وقد شبت ومنه قوله ۝ الا ارعوا لمن ولت شبيبته ۝ واذنت بمشيب
بعده هرم ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قائم ومنه قوله
أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ ۝ اذا أُلَاقِي الذي لاقاه أمثالي وان قصد بالا التمني
فمذهب المازني انها تبقى على ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف
ومذهب سيبويه انه لا يبقى عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا العطف ولا
الوصف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمني قولهم الا ما وقول الشاعر
الا عمر ولى مستطاع رجوعه ۝ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ص وشاع في ذا الباب
اسقاط الخبر ۝ اذا المراد مع سقوطه ظهر ش اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس دليل
وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان
يقال هل من رجل قائم ويقول لا رجل فيحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند الطائيين
والتميميين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا
جار ولا مجرور او ظرفا ومجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او في الدار رجل
فيقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم
لا احد اغير من الله وقوله ولا كريم من الولدان مصبوح والى هذا اشار
المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر احترازا مما اذا لم يظهر المراد مع
سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم ظن واخواتها نصب
انصب بفعل القلب جزئي ابتدا ۝ اعني رأى خال علمت وجدا ۝ ظن حسب وزعمت مع عد
حجا دري وجعل اللذ كاعتقد ۝ وهب تعلم والذي كصيرا ۝ ايضا بها انصب مبتدا وخبرا
ش هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن واخواتها
وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال
القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها
خمسة

خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني ما يدل على الرجحان وذكر
المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وهب وجعل
فمثال رأى قول الشاعر ۝ رأيت الله اكبر كل شيء ۝ محاولة واكثرهم جنودا ۝
فاستعمل رأى لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقوله علمتك
الباذل المعروف فانبعثت ۝ اليك بي واجفات الشوق والامل ۝ ومثال
وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله ۝ دريت
الوفي العهد يا عرو فاغتبط ۝ فان اغتباطا بالوفا حميد ۝ ومثال تعلم وهي التي
بمعنى اعلم قوله ۝ تعلم شفاء النفس قهر عدوها ۝ فبالغ بلطف في التحيل والمكر ۝
هذه امثلة الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك
خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله ۝ دعاني الغواني عمهن وخلتني
لي اسم فلا ادعى به وهو اول ۝ وظننت زيدا صديقك وقد تستعمل لليقين
كقوله وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل
لليقين كقوله ۝ حسبت التقى والجود خير تجارة ۝ رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ۝
ومثال زعم قوله ۝ فان تزعميني كنت اجهل فيكم ۝ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ۝
ومثال عد قوله ۝ فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ۝ ولكنما المولى شريكك
في العدم ۝ ومثال حجا قوله ۝ قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ۝ حتى المت بنا يوما ملمات ۝
ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعل وقيد
المصنف هذه جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل الذي بمعنى صير فانها
من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله ۝ فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرءا هالكا ۝ ونبه المصنف بقوله اعني رأى على ان افعال القلوب
منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده في هذا الباب ومنها ما ليس
كذلك وهو قسمان لازم نحو حزن زيد ومتعد لواحد نحو كرهت زيدا هذا

مما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال
التحويل وهي المراد بقوله والتي كصيرا ايضا بها انجز فتتعدى الى مفعولين اصلهما
المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك
اي صيرني وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وترك كقوله • وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى
عن المسح شاربه • ورد كقوله • فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض
سودا ص وخص بالتعليق والالغا ما • من قبل هب والامر هب قد الزما • كذا
تعلم ولغير الماض منه • سواهما اجعل كلا له ذكر ش تقدم ان هذه الافعال
قسمان افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم
الى متصرفة والى غير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي
نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو
ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون
ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول
الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها من العمل وغيره ما ثبت
للماضي و غير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة
الامر واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغا فالتعليق هو ترك العمل
لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت
لفظا لاجل المانع له من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت
عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم
في المعنى دون اللفظ والالغا هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم
فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ وغير المتصرفة لا يكون
فيها تعليق ولا الغا وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها ص

يجوز

ويجوز الالغا لا في الابتدا • وانو ضمير الشان او لام ابتدا • في موهم الغا ما تقدما •
والتزم التعليق قبل نفي ما • وان ولا لام ابتدا او قسم • كذا والاستفهام ذا
له انحتم ش يجوز الغا هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم
او اخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الالغا والاعمال سيان وقيل
الاعمال احسن من الالغا وان تاخرت فالالغا احسن وان تقدمت امتنع الالغا
عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما
فان جا من لسان العرب ما يوهم الغاوها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان
كقوله • ارجو وامل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل • فالتقدير
ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك
تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغا او على تقدير لام ابتدا
كقوله • كذاك ادبت حتى صار من خلقي • اني وجدت ملاك الشيمة الادب •
فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب
الالغا في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الالغا
المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغا لينبه على
ان الالغا ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغا جاز الاعمال كما تقدم وهذا
بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع
بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم وان النافية نحو علمت ان زيد قائم
ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من التعليق
في شيء لان شرطه انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين
نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذف ما لقلت ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتاتى فيها
ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم
هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق
هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين بالاية وشبهها يشهد بذلك وكذلك

يعلق اذا وقع بعد لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتدا نحو ظننت
لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات
والاستفهام وله صور ثلاث الاولى احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك
الثالثة ان تدخل عليه اداة استفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت
هل زيد قائم ام عمرو ص لعلم عرفان وظن تهمة ● تعدية لواحد ملتزمه ●
ش اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اي
عرفته ومنه قوله تع والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى واحد كقولك ظننت زيدا اي اتهمته
ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم ص ولرأى الرويا انم ما لعلما
طالب مفعولين من قبل انتما ش اذا كانت رأى حلمية اي للرويا في المنام تعدت
الى مفعولين كما تعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله
ولرأى الرويا انم اي انسب لرأى التي مصدرها الرويا وان كانت تقع مصدرا
لغير رأى الحلمية والمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية
متعدية الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر
خمرا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله ● ابو حنش يؤرقني
وطلق ● وعمار واونة اثالا ● اراهم رفقتي حتى اذا ما ● تجافى الليل وانخزل
انخزالا ● اذا انا كالذي يجري لورد الى آل لم يدرك بلالا ● فالهاء والميم
في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني ص ولا تجز هنا بلا دليل
سقوط مفعولين او مفعول ش لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا
سقوط احدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة
ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت المقدر ظننت زيدا قائما فحذف
المفعولين لدلالة ما قبلهما ومنه قوله ● باي كتاب ام باية سنة ● ترى

حبهم عارا عليك وتحسب ● اي وتحسب حبهم عارا عليك فحذف المفعولين للدلالة
وهما حبهم عارا عليك لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما ان يقال هل
ظننت زيدا قائما فتقول ظننت زيدا اي ظننت زيدا قائما فحذف الثاني للدلالة
ومنه قوله ● ولقد نزلت فلا تظني غيره واقعا ● فغيره مفعول اول وواقعا
هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذهب النحويين
فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت زيدا
ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما ص وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما
به ولم ينفصل ● بغير ظرف او كظرف او عمل ● وان ببعض ذي فصلت يحتمل
ش القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق
والقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز
اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما ينصبهما ظن والمشهور
ان للعرب في ذلك مذهبان احدهما وهو مذهب عامة العرب
انه لا يجري القول مجرى الظن الا بالشروط ذكرها اربعة وهي التي اشار
المصنف بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثاني
ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار المصنف بقوله ان ولي مستفهما
الشرط الرابع ان لا ينفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور
ولا معمول الفعل فان فصل باحدهما لم و هذا هو المراد بقوله ولم ينفصل
الى اخره شاذا ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعمرا
مفعول اول ومنطلقا مفعول ثاني ومنه قوله ● متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما ● فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق
لم ينصب القول مفعولين لهم عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تا المخاطب
نحو يقول زيد عمرو منطلق اولم مسبوقا باستفهام نحو انت تقول زيد منطلق
او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو انت

له نحو انت تقول زيد منطلق فان تفصل باحد ثما لم يعتبر نحو اعندك تقول
زيدا منطلقا وافي الدار تقول زيدا منطلقا واعمرا تقول منطلقا ومنه قوله
اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فبني لؤي مفعول اول وجهالا
مفعول ثاني واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر
مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول
زيد منطلق ص واجري القول كظن مطلقا. عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش
اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم يجرون
القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا ام غير
مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا
فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثاني ومنه قوله قالت وكنت رجلا فطينا
هذا لعمر الله اسرائينا هذا مفعول اول لقالت واسرائينا المفعول الثاني

اعلم وارى ص الى ثلاثة راى وعلما. عدوا اذا صارا ارى واعلما.

ش اشار في هذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة
افعال منها اعلم وارى فذكر ان اصلهما علم وراى وانهما بالهمزة تعديا الى
ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم
عمرو ام زيد منطلقا وراى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما
مفعولا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا
منطلقا وارأيت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذي كان
فاعلا حين قلت علم زيد وراى خالد وهذا هو شان الهمزة وهو انها ما كان
فاعلا تصيره مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار متعديا بعد دخولها
نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين
نحو ضرب زيد عمرا واضربت زيدا عمرا اي جعلته يضربه وسياتي الكلام عليه
وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى الثلاثة كما تقدم في علم وراى

و

ص وما لمفعولي علمت مطلقا. للثان والثالث ايضا حققا ش اي ثبت للمفعول
الثاني والثالث من مفاعيل ارى واعلم ما ثبت لمفعولي علم وراى من كونهما
مبتدا وخبرا في الاصل ومن جواز الالغا والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز
حذفهما وحذف احدهما اذا دل دليل على ذلك ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا
قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قائم
ويجوز الغا العامل بالنسبة اليهما نحو عمرا اعلمت زيدا قائم ومنه قوله البركة
اعلمنا الله مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا لعمرو
قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما فتقول
اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت
زيدا عمرا اي قائما او اعلمت زيدا قائما اي عمرا قائما ص وان تعديا لواحد بلا
همز فلاثنين به توصلا. والثان منهما كثاني اثني كسا. فهو به في كل حكم ذو ائتسا.
ش تقدم ان راى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل
واشار في هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان
الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت راى
بمعنى ابصر نحو راى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان
بعد الهمزة الى مفعولين نحو اريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق والثاني من
هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسى واعطى نحو اعطيت زيدا
درهما وكسوت زيدا جبة في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول
زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول
وحذف الثاني وابقا الاول وحذف الاول وابقا الثاني وان لم يدل على
ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تع فاما من اعطى واتقى ومثال
حذف الثاني وابقا الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تع ولسوف
يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقا الثاني اعلمت الحق واعطيت

درهمًا ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون وهذا معنى قوله
والثانِ منهما لا الخ البيت ص وكأرى السابق نبّا أخبرا • حدّث أنبأ كذاك خبّرا ش
تقدّم أنّ المصنف عدّ الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر
أعلم وأرى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبّا كقولك نبّأت زيدًا
عمرًا قائمًا وأخبر كقولك أخبرت زيدًا أخاك منطلقًا وحدّث كقولك حدّثت
زيدًا أبكر عمرًا مقيمًا وأنبأ كقولك أنبأت عبدَ الله زيدًا مسافرًا وخبّر كقولك
خبّرت زيدًا عمرًا غائبًا وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم في هذا الباب
أنّ أرى تارةً تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارةً تتعدى الى مفعولين وكان قد أنّ
ذكرا ولا المتعدي به الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة
وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية الى اثنين ص الفاعل
الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيدٌ منيرًا وجهه نعم الفتى ش لما فرغ من الكلام على نواسخ
الابتدا شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه
وسياق الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو
الاسم المسند اليه فعل على طريقة فَعَلَ او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم
ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك وخرج بالمسند
اليه ما كان اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد فعل
قام او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه او زيد قائم اي هو وخرج
بقولنا على طريقة فَعَلَ ما اسند اليه فعل على طريقة فُعِل وهو النائب عن الفاعل
نحو ضُرِب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان ه
والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيدٍ عمرًا
واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك
او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه والى ما ذكر
اشار المصنف بقوله كمرفوعي أتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا

بالفعل

بالفعل او شبهه كما تقدم ذكره ومثّل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل
متصرف نحو أتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثّل للمرفوع
بشبه الفعل بقوله منيرًا وجهه ص وبعد فعل فاعل فان ظهر • فهو والا فضمير استتر •
ش حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد
قائم غلاماه ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد
غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون ه
مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب
البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف
في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب
الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول
الزيدان قاما وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى آخره الى
ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم
يظهر فهو ضمير نحو زيد قام اي هو ص وجرّد الفعل اذا ما اسندا • لاثنين
او جمع كفاز الشهدا • وقد يقال سعدا وسعدوا • والفعل للظاهر بعد مسند
ش مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده
من علامة تدل على التثنية والجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام
الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على
مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات
فتأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا
به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية
الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المقدم
وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع خبر عن الاسم
المتأخر ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار

في شرح الكتاب بان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتي فيه بعلامة تدل
على التثنية والجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات
فتكون الالف والواو والنون حروف تدل على التثنية والجمع كما كانت التا في قامت هند
حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور
مرفوع به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله يلومونني في اشترا النخيل قومي فكلهم يعذل
وقوله راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواظر
فمبعد وحميم مرفوعان باسلماه فالالف في اسلماه حرف تدل على كون الفاعل
اثنين وكذلك قومي مرفوع بقوله يلومونني فالواو حرف تدل على الجمع
والغواني مرفوع براين والنون حرف تدل على الجمع المونث والى هذه اللغة اشار
المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يوتى في
الفعل الظاهر المسند بعلامة تدل على التثنية والجمع فاشعر قوله وقد يقال
الى ان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه
على ان هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذي
بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت
الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة
هي التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المصنف في
بعض كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث
فاعل اكلوني والملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف ص ويرفع الفاعل فعل
اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا ش اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقا
فاعله كما اذا قيل لك من قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل بفعل محذوف
وجوبا والتقدير وان استجارك احد وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا

فا

فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السماء
انشقت فالسما فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السما انشقت وهذا مذهب
جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه المسلة في باب الاشتغال ص وتا تانيث
تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث
لحقته تا ساكنة تدل على كون الفاعل مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي
نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي
الكلام على ذلك ص وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر ش
تلزم تا التانيث الساكنة الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى ضمير مونث
متصل ولا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت
والشمس طلعت ولا تقول هند قام والشمس طلع فان كان الضمير منفصلا لم
يوت بالتا نحو هند ما قام الا هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي
التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت
لام الكلمة ويفهم من قوله ان التا لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المونث
المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سياتي
تفصيله ص وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف ش
اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التا وحذفها
والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول
قام اليوم هند والاجود قامت ص والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى
الا فتاة ابن العلا ش اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز
اثبات التا عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز
ما قامت وما طلعت وقد جا في الشعر كقوله وما بقيت الا الضلوع الجراشع
فيقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا جائز
وليس كذلك ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع

ش قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مونث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا
حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي
وهو مخصوص بالشعر كقوله • فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها
ص والتاء مع جمع سوى السالم من • مذكر كالتاء مع احدى اللبن ش والحذف
في نعم الفتاة استحسنوا • لان قصد الجنس فيه بين ش اذا اسند الفعل الى جمع
فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر اولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران
الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة
لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمونث كالهنود او جمع سلامة لمونث
كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال
وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء
لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن
الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمونث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث
كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة وتقول قام الرجال وقامت الرجال
وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا الى اخره
الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مونثا اثبات التاء وحذفها وان كان
مفردا مونثا حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز ذلك
لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز
اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا
ان الحذف في هذا ونحوه حسن لكن الاثبات احسن منه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا •
والاصل في المفعول ان ينفصلا • وقد يجا بخلاف الاصل • وقد يجي المفعول قبل
الفعل ش الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل لانه
كالجزء منه ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت
وضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة

الواحدة

الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول
ان ينفصل من الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا
مما سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجا بخلاف
الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم
على الفعل اذا وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان
المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت
او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول لزم الاتصال
وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه
لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب
المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه
وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد ص واخر المفعول ان لبس حذر •
او اضمر الفاعل غير منحصر ش يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس
احدهما بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول
وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب
الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه قال لان العرب لها غرض
في الالتباس كما لها غرض في التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول
جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا
معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل غير منحصر
انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور فان كان
ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا ص وما بالا او بانما انحصر •
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر ش يقول اذا انحصر الفاعل بالا او بانما وجب تاخيره
وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره
وذلك كما اذا كان الحصر بالا فان كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا

يظهر كونه محصورًا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا
فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب زيد عمرا
ومثال المفعول انما ضرب زيد عمرًا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد
ومثال المفعول ما ضرب زيد الا عمرًا ومثال تقديم الفاعل المحصور بالا قولك
ما ضرب الا زيد عمرًا ومنه قوله . فلم يدر الا الله ما هيجت لنا . عشية اناء
الديار وشامها ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرًا زيد
ومنه قوله . تزودت من ليلى بتكليم ساعة . فما زاد الا ضعف ما بي كلامها .
هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما
المحصور بالا ففيه ثلاث مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين ومذهب
الفرا وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا
فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا
الله ما هيجت لنا فاول على ان ما هيجت لنا مفعول لفعل محذوف والتقدير درى
ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل
المذكور وان كان المفعول محصورًا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرًا زيد الثاني
وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا سوا كان فاعلا او مفعولا
الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز
تقديم المحصور فاعلا كان او مفعولا ص وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان
نوره الشجر ش اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى
الفاعل المتأخر نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر
وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان
الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو
متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل
بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب

غلا

غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير متصل
على ما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم
متقدم وقوله وشذ الى اخره اي شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول
المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالها المتصل بنوره الذي هو الفاعل
عائد على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة لان الشجر مفعول متأخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل من الفعل
فهو متأخر رتبة وهذه المسألة ممتنعة عند جمهور البصريين وما ورد من
ذلك مؤول واجاز هذا ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني
وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله . لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
وكاد لو ساعد المقدور ينتصر . وقوله . كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد .
ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد . وقوله . ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا . من الناس
ابقى مجده الدهر مطعما . وقوله . جزى ربه عني عدي بن حاتم . جزا الكلاب
العاويات وقد فعل . وقوله . جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر . وحسن فعل كما
يجزى سنمار . فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتأخر امتنعت المسألة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل عن بعضهم
في هذه المسألة خلاف والحق فيها المنع

النائب عن الفاعل ص

ينوب مفعول به عن فاعل . فيما له كنيل خير نائل ش يحذف الفاعل ويقام المفعول
به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه
وعدم جواز حذفه وذلك كنيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل
والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه
وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولا
مقدما بل على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهو نيل والمفعول الذي
قام مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف نائل فتقول

نيل ص فاول الفعل اضمم والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل ، واجعله من مضارع
منفتحا ، كينتحي المقول فيه ينتحى ش يعني اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سوا
كان ماضيا او مضارعا ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر المضارع ومثال
ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع في ينتحي ينتحى ص والثاني التالي تا
المطاوعه ، كالاول اجعله بلا منازعه ، وثالث الذي بهمز الوصل ، كالاول اجعلنه
كاستحلي ش اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتا المطاوعة ضم اوله وثانيه
وذلك كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغوفل واذا كان
مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك في استحلي استحلي وفي اقتدر اقتدر
وفي انطلق انطلق ص واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل ،
ش اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة اوجه
اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله حيكت على نيرين اذ تحاك ، تختبط الشوك
ولا تشاك ، واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله ليت وهل ينفع شيا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت ، وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهي الاتيان
بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد
قرئ في السبعة وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الما بالاشمام في
قيل وغيض ص وان بشكل خيف لبس يجتنب ، وما لباع قد يرى لنحو حب ش
اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب
او غائبات فاما ان يكون يائيا او واويا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب
عند المصنف كسر الفا او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت
لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو
باع من البيع وجب عند المصنف ايضا الضم او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز
الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب
هذا معنى قوله ص وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال

السابقة

السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره
المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو
المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله وما
لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي ثبت لفا باع من جواز الضم والكسر والاشمام
ثبت لفا المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشممت ص وما لفا باع لما
العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش اي ثبت عند البنا للمفعول لما تليه العين
من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفا باع من جواز
الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التا والقاف
ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك
الهمزة بمثل حركة التا والقاف ص وقابل من ظرف او من مصدر ، او حرف جر
بنيابة حري ش تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم الظرف او المصدر
او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا
لها واحترز بذلك عن ما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد
به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك
فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عن ما استقر لهما في لسان
العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع
معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظروف والمصدر
فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك
ومثال القابل من كل منها سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد
ص ولا ينوب بعض هذي ان وجد ، في اللفظ مفعول به وقد يرد ش
مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله
مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل
فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة اماما الامير في داره ولا يجوز

اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ ومؤول ومذهب الكوفيين انه
يجوز اقامة غيره مع وجوده وهو موجود تقدم او تأخر فيقول ضرب ضرب
شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك البواقي واستدلوا لذلك
بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر • لم يعن بالعلياء
الا سيدا • ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى • ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير المفعول
به عليه جاز اقامة كل واحد منهما ضرب في الدار زيدا وضرب في الدار زيد
وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في
الدار ص وباتفاق قد ينوب الثان من • باب كسى فيما التباسه أمن ش اذا بني الفعل
المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن
فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز مقام الاول
منهما وكذا الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان
شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا اذا لم يحصل لبس
باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا
يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون
اخذا الخلاف في الاول ونقل المصنف الاتفاق من جهة النحويين على ذلك وليس بجيد
لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول
فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم زيدا
ص في باب ظن وارى المنع اشتهر • ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ش يعني انه اذا
كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان
متعديا الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخواتها فالاشهر عند النحويين انه يجب
اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم
فتقول ظن زيد قائما وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني
ولا الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول

اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث
ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين
اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم لكن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول
ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا واما اقامة الثالث من باب اعلم
فنقل ابن ابي الربيع الاتفاق ونقل المصنف على منعه وليس كما زعما فقد نقل
غيرهما الخلاف في ذلك فيقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس
تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم ولا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا
هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالدا منطلقا ص وما سوى النائب مما علقا
بالرافع النصب له محققا ش حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما
انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا
فلو كان للفعل مفعولان او اكثر اقمت واحدا منهما مقام الفاعل ونصبت
الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا
شديدا يوم الجمعة امام الامير

اشتغال العامل عن المعمول

ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل • عنه بنصب لفظه او المحل • فالسابق انصبه بفعل
اضمرا • حتما موافق لما قد اظهرا ش الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل
قد عمل في ضمير ذلك الاسم او سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق
فمثال المشتغل بالضمير زيد ضربته وزيد مررت به ومثال المشتغل بالسببي
زيد ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم سابق الى اخره
والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب الضمير
لفظا نحو زيد ضربته او محلا نحو زيد مررت به فكل واحد من ضربت ومررت
قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل
اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم
يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير وكنت تقول زيدا ضربت

تصبته زيدا ويصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الى الضمير ويكون منصوبا محلا
كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم
والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون
في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون المضمر
موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك
في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ
كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو
الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور وهو
مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير والاسم
معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد والهاء ورد هذا المذهب
بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر
والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل ص
والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما ش ذكر النحويون
ان هذا الباب ينقسم الى خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب ه
والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار
النصب والرابع ما يجوز فيه امران والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه
الامران على السواء واشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى
اخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد الاستفهام
كادوات الشرط نحو ان وحيثما تقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا
تلقاه فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وشبههما ولا يجوز الرفع لانه
مبتدا ولا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها
فلا يمتنع عنده الرفع بالابتداء ص وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع
التزمه ابدا * كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد ش

مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير انه لو صح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر
اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعلناها مناب فعل
الامر للغائب والتقدير ليضرب لكن المعروف ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر
للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا
ص وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا ش يحذف ايضا عامل المصدر
وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف
وجوبا والتقدير والله اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهو معنى قوله
وما لتفصيل كاما الى اخره اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عنا
اي حيث عرض ص كذا مكرر وذو حصر ورد * ناب فعل لاسم عين استند ش
اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل اسند لاسم عين اي اخبر به عنه
وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا
فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا
والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر
من التاكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا
التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به ص
ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه او غيره فالمبتدا * نحو له علي الف عرفا * والثان كابني انت
حقا صرفا ش اي من المصدر المحذوف عامله ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره ه
فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف اعترافا فاعترافا
مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا
لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو
المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من المثالين المذكورين في البيت الاول ه
والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فيصير بذكره نصا فيه نحو انت

نحو انت ابني حقاً فحقاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير احقه حقاً وسمي
مؤكداً لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني يحتمل ان يكون حقيقة
ويحتمل ان يكون مجازاً على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقاً صارت
الجملة نصاً فكان مؤكداً لغيره لوجوب مغايرة المؤكِّد للمؤكَّد ص كذا ذو التشبيه بعد جملة •
كلي بكا بكاء ذات عضلة ش اي يجب حذف عامل المصدر اذا وقع بعد التشبيه
بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء
الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه
بكاء الثكلى وكذا لو كانت قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء
بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم
من تمثيله ص ينصب مفعولاً له المصدر • ان ابان تعليلاً كجد شكراً ودن • وهو
بما يعمل فيه متحد • وقتاً وفاعلاً وان شرط فقد • فاجرره بالحرف وليس يمتنع
مع الشروط كلزهد ذا قنع ش المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك
لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكراً فشكراً مصدر وهو مفهم للتعليل لان
المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو متحد في الوقت لان زمن الشكر
هو زمن الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك
ضربت ابني تاديباً فتاديباً مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم
فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان
وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اي المصدرية واتحاده مع عامله في الوقت
والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام
او من او في او الباء مثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال
ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتني اليوم للطمع غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله
في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا
قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدراً ولا يشترط

المفعول له

اتحاده

اشار في هذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل
عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا الفجائية فتقول خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهراً ولا
مقدراً وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد
ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه
الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل فيما قبله لا يصلح ان يفسر
عاملاً فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اي كذلك يجب رفع
الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده ومن اجاز عمل
ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيت اجاز النصب مع الضمير
بعامل مقدر فيقول زيداً ما لقيته ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب •
وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب • وبعد عاطف بلا فصل على • معمول فعل مستقر اولا •
ش هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم
فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيداً اضربه وزيداً لا تضربه
وزيداً رحمه الله فيجوز رفع زيد او نصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب
اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيداً
ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم
المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم
نحو قام زيد وعمراً اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار نصبه لتعطف جملة
فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه
شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سيأتي
وتقول قام زيد واما عمراً فاكرمه فيختار نصب زيد كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال
على الطلب ص وان تلا المعطوف فعلاً مخبرا • به عن اسم فاعطفن مخيرا • ش

اشار بقوله فاعطف مخيرا الى جواز الامرين على السوا وهو الذي تقدم انه هو
القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بان يتقدم على الاسم المشتغل عنه عاطف
تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السوا وفسروا الجملة ذات الوجهين
بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو و[نصبه]
ومراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز ص والرفع في غير الذي مر رجح • فما ابيح
افعل ودع ما لم يبح ش هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران
واختار الرفع وهو كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه
ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السوا وذلك نحو زيد ضربته فيجوز
رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم
انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه
وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري
في اماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما • غير زميل ولا نكس وكل
ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر جنات ص وفصل مشغول بحرف
جر • او باضافة كوصل يجري ش يعني انه لا فرق في الاحوال الخمس السابقة
بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف
جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه
فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا ضربته
اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب
في ازيدا مررت به ويجوز الامران على السوا في زيد قام وعمرو مررت به
ص وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل • بالفعل ان لم يك مانع حصل ش
يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد
بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عن ما يعمل
عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد

لان اسما الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل
من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس
فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا
ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما
كما كان يجوز ذلك في الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما اذا دخل
على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخل عليه الالف واللام
نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل
فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه ص وعلقة حاصلة بتابع • كعلقة بنفس الاسم الواقع
ش تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد
ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت
غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه
اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة
نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف
بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل
بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك
الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي
تعدي الفعل ولزومه ص علامة الفعل المعدي ان تصل • ها غير مصدر
به نحو عمل ش ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل
الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا
بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى
مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما
وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان يتصل به
ها تعود على غير المصدر وهي ها المفعول به نحو الباب عملته واحترز بهاء

غير المصدر من هما المصدر فانها تتصل بالمتعدي وا للازم فلا تدل على تعدي
الفعل فمثال المتصل بالمتعدي ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال
المتصل باللازم القيام قمته اي قمت القيام ص فانصب مفعوله ان لم ينب
عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم
ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو
تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس
كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال
المتعدية على اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما
ما اصل المفعولين فيه المبتدا والخبر كظن واخواتها والثاني ما ليس اصلهما
ذلك كاعطى وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاث مفعولين كاعلم واري
والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضربت ونحوه ص
ولازم غير المعدي وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم * كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا
وما اقتضى نظافة او دنسا * او عرضا او طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا *
ش اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به ها ضمير غير المصدر ويتحتم
اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم
وكذلك كل فعل على وزن افعلل كاقشعر واطمان او على وزن افعنلل كاقعنسس
واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او دنس كدنس الثوب
ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما يتعدى الى مفعول
واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله
لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى
واحد نحو فهمت زيدا المسألة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه ص وعد لازما بحرف جر النحو
وان حذف فالنصب للمنجر * نقلا وفي ان وان يطرد * مع امن لبس كعجبت ان يدوا من ودا
ش تقدم ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد

حذف

يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر
تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم علي اذا حرام * اي تمرون بالديار ومذهب
الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع
وذهب الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط
تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف
الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت
في زيد فلا يجوز حذفه هل التقدير رغبت في زيد او رغبت عن زيد وكذا
ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا
يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت
القوم من بني تميم او اخترت القوم بني تميم واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر
معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل عجبت
من ان يدوا اي من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان عجبت من انك قائم
فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو
رغبت في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون
المحذوف عن فيحصل اللبس وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله
بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يجز حذف حرف الجر الا
سماعا وان كان ان وان جاز قياسا عند امن اللبس ص
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من البسن من زارنا نسج اليمن ش اذا تعدى
الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في
المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في
المعنى لانه الاخذ للدرهم وكذلك كسوت زيدا جبة والبسن من زارنا نسج
اليمن فمن مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج
اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا لكنه خلاف الاصل ص

ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ش اي يلزم الاصل وهو
تقديم الفاعل في المعنى اذا طرا ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت
زيدا عمرا فيجب تقديم الاخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل
ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتاخير ما هو
فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم
صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم
لئلا يعود الضمير ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر
ش الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن
الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت
زيدا ضربت بحذف المفعول به وكذلك في اعطيت زيدا درهما اعطيت
ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك
في ضربت زيدا ضربته بحذف المفعول به واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت زيدا درهما قيل ومنه قوله تع حتى يعطوا الجزية
عن يد التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز
حذفها كما اذا وقع المفعول في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت
زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين
اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني على نفي الضرب مطلقا
والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه ص ويحذف الناصب
ها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما ش يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل
دليل عليه نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف
ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في
باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت
وجوبا كما تقدم

التنازع في العمل

ص ان عاملان اقتضيا في اسم عمل
قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره
ش التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا
فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان
عاملان الى اخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا
ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد
منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل
ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز
اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى
منهما فذهب البصريون الى ان الثاني اولى لقربه منه وذهب الكوفيون
الى ان الاول اولى لتقدمه ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم
ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ش اي اذا اعملت
احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل المهمل في ضمير الظاهر
والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز
حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناكا فكل واحد من يحسن ويسيء
يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله
فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني
فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداكا وان اعملت
الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداكا ولا يجوز ترك الاضمار فلا
تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدي الى
حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف
بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازها الفراء على توجه العاملين
معا على الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال
الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور

من مذهبيهما في هذه المسألة ص ولا تجئ مع اول قد اهملا . بمضمر لغير رفع
او هلا . بل حذفه الزم ان يكن غير خبر . واخرنه ان يكن هو الخبر ش
تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الآخر عنه اعمل في ضميره
ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل ما يلزم ذكره كالفاعل ونائبه ولا فرق
في وجوب الاضمار حينئذ بين ان المهمل هو الاول او الثاني فتقول يحسنان
ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك . وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل
غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها
لانهما مبتدأ في الاصل وخبر وهو المراد بقوله ان يكن غير خبر او لا فان لم يكن
كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز
الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فتقول
ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله شعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب . جهارا فكن في الغيب احفظ للود . والغ احاديث
الوشاة فقلما . يحاول واش غير هجران ذي ود . وان كان الطالب له هو
الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد
ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ولا مر بي ومررت زيد وقد
جاء في الشعر كقوله شعر بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه الاصل لمحوه
فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول في المفعول الضمير
الذي ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب
له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخرا
فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني اضمرته
اضمرته متصلا او منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظنني
اياه زيدا قائما ومعنى البيت انك اذا اهملت الاول لم تأت معه بضمير
غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا

مررت

ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت
ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب
الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثاني يؤتى
معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا عمدة في الاصل او
غير عمدة ص واظهر ان يكن ضمير خبرا . لغير ما يطابق المفسرا . نحو اظن
ويظناني اخا . زيدا وعمرا اخوين في الرخا ش اي يجب ان تأتي بمفعول الفعل
المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في
الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره
مثنى نحو اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمرا
معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظن فيحتاج
الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين
لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو
اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز
وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسِر
المفسَر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقته
المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدأ في
الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو اياهما
ولا بد من مطابقة الخبر المبتدأ فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول
اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن
والياء مفعول يظن الاول واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسألة حينئذ من
باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين
واجاز الكوفيون الاضمار مراعيا به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه
زيدا وعمرا اخوين واجازوا ايضا الاظهار بحذف فتقول اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين

تثنية وجمع

المفعول المطلق ص المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن
ش الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في الماضي ويقوم يدل على
قيام في الحال أو يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو أحد مدلولي الفعل وهو الحدث وهو
المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر
اسم الحدث كأمن فإنه أحد مدلولي أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا
لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت
ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه
بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه المفعول إلا مقيدا كالمفعول به
والمفعول معه والمفعول فيه والمفعول له ص بمثله أو فعل أو وصف نصب
وكونه أصلا لهذين انتخب ش ينصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك
زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب
زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه
وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أي المختار أن المصدر أصل لهذين
أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه
وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل
وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا
من الآخر والصحيح المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل
والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة
فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل ص
توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد ش المفعول
المطلق يدل على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت
ضربا الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيرا حسنا
الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات ص

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل ش قد ينوب عن المصدر
ما يدل عليه ككل وبعض مضافين إلى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى
ولا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور
نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس ناب مناب القعود لمرادفته له والجذل
ناب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة
نحو ضربته هذا الضرب وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر
فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر لأن من أمثلة سيبويه ظننت ذاك
أي ظننت الظن فذاك إشارة إلى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر
أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أي ضربت الضرب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة
ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والأصل
ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ص
وما لتوكيد فوحد أبدا وثن واجمع غيره وأفردا ش لا يجوز تثنية المصدر المؤكد
ولا جمعه بل يجب إفراده فتقول ضربت ضربا وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل
والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف
أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه
وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه
نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا
جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين ص وحذف
عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ش المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله
لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف
عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال
أي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد
وضربته ضربتين وقول ابن المصنف إن منع حذف عامل المؤكد سهو منه

ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك
ان ضربا زيدا ليس من باب التاكيد في شي بل هو امر خال من التاكيد بمثابة
اضرب زيدا لانه وقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تاكيد فيه كذلك ضربا زيدا
وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شي لان المصدر فيها
ناب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم
جواز الجمع بينهما ولا شي من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل على
ذلك ايضا ان ضربا زيدا ونحوه ليس من باب المصدر المؤكد لعامله لان المصدر المؤكد
لا خلاف انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه
يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل
المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على
معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل
ص والحذف حتم مع آت بدلا • من فعله كندلا اللذ كاندلا ش حذف عامل
المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس
في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم ولا تقعد والدعاء نحو سقيا لك اي
سقاك الله وكذلك حذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد
الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا وقد علاك المشيب اي تتوانى ويقل
حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر
نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه المسئلة ونحوها منصوب
بفعل محذوف وجوبا والمصدر ناب منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله
كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر • على حين الهى الناس جل امورهم •
فندلا زريق المال ندل الثعالب • فندلا ناب مناب فعل الامر وهو اندل
والندل خطف الشي بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم
رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا

مناب

اتحاده مع عامله في الوقت وفي الفاعل نحو وانصب طمعا واكراما في المثالين
السابقين ص وقل ان يصحبها المجرد • والعكس في مصحوب ال وانشد • لا اقعد الجبن
عن الهيجاء • ولو توالت زمر الاعداء • ش المفعول له المستكمل للشروط المعدودة
له ثلاث احوال احدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة الثاني
ان يكون محلى بالالف واللام الثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف
التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني
تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتاديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره وهو
خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز
نصبه فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب ومما جاء فيه منصوبا
ما انشده المصنف لا اقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن
ومثله قوله • فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا •
واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السوا فتقول ضربت ابني تاديبه
ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه يقل جر المجرد ونصب
المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران
ومما جاء منصوبا قوله • واغفر عوراء الكريم ادخاره • واعرض عن شتم اللئيم تكرما •
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا • الظرف وقت او مكان ضمنا • في باطراد كهنا امكث ازمنا •
ش عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا ازمنا
فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لان المعنى امكث في هذا
الموضع في ازمن واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يتضمن من اسما الزمان والمكان معنى
في كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدا او خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك
والدار لزيد وهذه دار زيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما
مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه خلافا في تسميته
ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت

يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام تضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لان اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعل هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم يكن متضمنة معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا حاجة الى قوله باطراد لاخراجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى في ص فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا ش حكم ما تضمن من اسماء الزمان والمكان معنى في النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير والفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصب الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له يكون مذكورا كما مثل او محذوفا جوازا نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى ش يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة او ساعة او مختصا اما باضافة كسرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوما طويلا او بعد

نحو سرت

او بعد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا اشار بقوله ص وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اي شرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه في اصله اي ان ينصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد كاجتماع جلست ومجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى من رمى ليس على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المختص وهو ماله اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة

على الظرفية شذوذا وقيل منصوب على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار
فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوب على التشبيه
بالمفعول به ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف ص
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم ش ينقسم اسم ش
الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان او
المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل
ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل غير ظرف مبتدا نحو يوم الجمعة
يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير
المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم
بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم
بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا
ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند والمراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن
الظرفية الا باستعماله مجرورا نحو خرجت من عند زيد ولا يجر عند الا بمن فلا
يقال خرجت الى عنده ص وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر ش
ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اي مكان قرب زيد
فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه
وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد
مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس
وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت
قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه
وهو مقيس في كل مصدر المفعول معه ص ينصب تالي الواو مفعولا معه
في نحو سيري والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو
في القول الاحق ش المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب

له

له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة اي سيري
مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق
واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب
للمفعول معه الواو وهو غير الصحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن
كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا
من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء منه
بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو
سيري والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل
اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول
النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله
لا بد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصاحبه
نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه ص وبعد ما استفهام او كيف
نصب بفعل كون مضمر بعض العرب ش حق المفعول معه ان يسبقه فعل او
شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين
من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه
النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا
وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بيكون المضمرة ص
والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب
ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب ش الاسم الواقع بعد
هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا فان امكن عطفه فاما ان يكون
بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت
انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا
معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله

سار زيد وعمرو فرفع زيد وعمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف
فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا
فنصب زيدا اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل
وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقوله
علفتها تبنا وماء باردا فانه منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير
وسقيتها ماء وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم
لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال
اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على
المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل محذوف
يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم ص
ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب — الاستثنا
ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع ش حكم المستثنى بالا النصب ان وقع
بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا
ومررت بالقوم الا زيدا او ضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا
وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب
على الاستثنا وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما
قبله بواسطة الا واختار المصنف في هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم
انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اي انه ينتصب
الذي ليس بموجب استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد
تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه
النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل ان
يكون المستثنى بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثنا وجاز اتباعه لما
قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد

الا

الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا
وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز
في زيدا ان يكون منصوبا على الاستثنا وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا
هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر باحد الا زيد والا
زيدا وهل مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل اي اختير اتباع الاستثنا المتصل ان وقع بعد نفي او شبه نفي وان كان
الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا
ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم
الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع
اي انصب الاستثنا المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم
فيجوزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذي استثني بالا يجب نصبه ان كان الكلام موجبا و
وقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره على حكم النفي بعد ذلك واطلا
كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا او منفصلا وان كان غير موجب
وهو الذي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب
ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع ص
وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش اذا تقدم المستثنى على
المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب ان كان موجبا وجب
نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه
فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مذهب الحق مذهب وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم
قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك
ناصر فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك
اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم

من تخصيصه وورد غير النصب بالنفي اذ الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا
زيدا القوم ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش
اذا فرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا
معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد
وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب
بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم يذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ
ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا ص والغ الا ذات توكيد كلا
تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش اذا كررت الا لقصد التاكيد لم تؤثر فيما دخلت
عليه شيئا ولم تفد غير تاكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل
والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر
فيه الا شيئا اي لم تفد فيه استثناء وكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك
ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا والعلا
بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قاموا القوم الا زيدا والا عمرا
والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله هل الدهر الا ليلة
ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها والاصل وطلوع الشمس وكررت
الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله مالك من شيخك
الا عمله الا رسيمه والا رمله والاصل الا عمله رسيمه ورمله ورسيمه
بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا ص وان تكرر لا
لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب
سواه مغني ش اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما
قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا
او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام
الا زيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت

شغلت

شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى اخره اي فمع الاستثناء
المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء
غير مفرغ وهو المراد بقوله ص ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد
حكم الاول ش لا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر ان تقدمت
المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا
عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون
تفريغ البيت وان تاخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب ان كان
موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب
عومل واحد منها معاملته ما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار
او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد
الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومنه قول
المصنف لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله
وانصب لتاخير الى اخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه
ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم يكن
المستثنيات وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول انما يتكرر من المستثنيات
حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول او الخروج ففي
قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي قولك ما قام الا زيد الا عمرا
الا بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون
ص واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا ش استعمل بمعنى الا في الدلالة نسبا
على الاستثناء الفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل
وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها

المصنف كلها فاما غير وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتهما اليه وتعرب
غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول
ما قام غير زيد برفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول
ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تقول
في قولك ما قام القوم الا عمرو والا حمار واما سوى فالمشهور فيها كسر السين
والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر
سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي
في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفرا وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا
فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة
بالاستثنا ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف
انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله
ص ولسوى سوى سواء اجعلا • على الاصح ما لغير جعلا ش من استعمالها مجرورة قوله
صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله
صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة
السودا في الثور الابيض وقوله ولا ينطق الفحشا من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من
سوائنا • ومن استعمالها مرفوعة قوله • واذا تباع كريمة او تشترى • فسواك بائعها وانت
المشتري • وقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فسواك مرفوع بالابتدا
وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على الظرفية قوله
لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى فسواك اسم ان هذا تقرير
كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في
ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك محتمل للتاويل ص
واستثن ناصبا بليس وخلا • وبعدا وبيكون بعد لا • ش

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا
زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب
على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من
القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك
خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور
ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير
خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون
فقط على انها لا تستعمل في الاستثنا من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه
الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي ص
واجرر بسابقي يكون ان ترد • وبعد ما انصب وانجرار قد يرد • اي اذا لم تتقدم ما
على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا
حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله
خلا الله ما ارجو سواك وانما • اعد عيالي شعبة من عيالكا • ومن الجر بعدا قوله
تركنا في الحضيض بنات عوج • عواكف قد خضعن الى النسور • ابحنا حيهم قتلا
واسرا • عدا الشمطاء والطفل الصغير • فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما
فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما
ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيد مفعول وهذا معنى قوله
وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما
زائدة وجعل عدا وخلا حرفي جر فتقول قام القوم ما عدا زيد وما خلا زيد
وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن
العرب ص وحيث جرا فهما حرفان • كما هما ان نصبا فعلان • وكخلا حاشا ولا تصحب ما •
وقيل حاش وحشا فاحفظهما ش المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر
فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد

وجماعة منهم المصنف الا انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما
بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد
الانصاري والكسائي النصب ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا
الاصبغ وقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين
وقول المصنف ولا تصحبها ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها وتجر لكن لا
تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي
ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند ابي امية الطرطوسي عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
وقوله رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويقال حاشى
وحاش وحشا **الحال** ص وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
ش عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا
اذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف
الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله دره
فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب
من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان
راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال
هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة ص وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا
ش الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة
للمتصف بها نحو زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجي
ماشيا وقد تجي الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها وجاءت به سبط العظام كانما عمامته
بين الرجال لواء فسميعا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد
تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف منها بعضها في قوله ص

ويكثر

اي مناجزة

ويكثر الجمود في سعر وتشبيه مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد
اسدا اي كاسد ش يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعته مدا بدرهم
فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعته مسعرا كل مد بدرهم ويكثر
جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد اي مناجزة او على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اي مشبها للاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا
لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول اي
يكثر مجي الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين
ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لانه لازم
وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا
نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كجاؤا الجماء الغفير وارسلها
العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجماء والعراك ووحدك
وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا
جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون
ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاويل واجازوا جاء زيد الراكب وفصل
الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال
ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان
وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا راكب احسن منه اذا مشى
فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفهما فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد
ان ركب ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش
حق الحال ان تكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب
فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر
مجي الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه بغتة

طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة لكنه منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغتا
هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدر
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة ويبغت عندهما هو الحال
لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب
له عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد
طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة ص
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ
على امرئ مستسهلا ش حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا يكون في الغالب الا عند
وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل
وكقول الشاعر انشده سيبويه • وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وان تستشهدي
العين تشهد وقوله وما لام نفسي مثلها لي لائم • ولا سد فقري مثل ما ملكت
يدي • فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص
النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر
حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر • نجيت يا رب نوحا واستجبت له • في فلك
ماخر في اليم مشحونا • وعاش يدعو بايات مبينة • في قومه الف عام غير خمسينا •
ومثال ما تخصص بالاضافة كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين
ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو النهي والاستفهام
وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله
ما حم من موت حمى واقيا • ولا ترى من احد باقيا • ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال
من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري
لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك
اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بذلك ابو الحسن الاخفش

المسائل

المسائل وابو علي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله يا صاح هل حم
عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الاملا • ومثال ما وقع بعد النهي قول
المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا • وقول قطري بن الفجاءة • لا يركنن احد الى
الاحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام • واحترز بقوله غالبا مما قل فيه مجيء الحال عن
النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل
وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما ص
وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ش مذهب جمهور النحويين
انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند
جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان
الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع ومنه قوله لئن كان برد الماء
هيمان صاديا • الي حبيبا انه لحبيب • فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور
بالى وهو الياء وقوله فان تك اذواد اصبن ونسوة • فلن يذهبوا فرغا
بقتل حبال • ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب
فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا ص ولا تجز حالا من المضاف له
الا اذا اقتضى المضاف عمله • او كان جزء ما له اضيفا • او مثل جزئه فلا تحيفا ش
لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال
كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة
واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا • الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا • وكذلك
يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء المضاف اليه او مثل جزئه في
صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه

مذ دورها العدد وجزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ لا يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجي الحال منه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول المصنف ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عن الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه ص

والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا ش يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة لهم مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ما احسن ضاحكا زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا ص وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه موخرا لن يعملا كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ش

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند

ولا اميرا ليت زيدا ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من قرا بكسر التاء واجازه الاخفش قياسا ص ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن ش تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثني من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شي في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل في حالين احدهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن منه قاعدا او زيد مفردا انفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وذهب السيرافي الى انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا ص والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد ش يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاول جا زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جا ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقي ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء ص وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا ش تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت

وهو كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو
دون الاول في الكثرة فالاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم
وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره ص وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ش هذا هو القسم الثاني
من الحال المؤكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها
معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله
انا ابن دارة معروفا بها نسبي • وهل بدارة يا للناس من عار • فعطوفا ومعروفا
حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا
وفي الثاني احق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول
عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول
زيد عطوفا اخوك ص وموضع الحال تجي جمله • كجا زيد وهو ناو رحله ش
الاصل في الحال والصفة والخبر الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع
الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جا زيد يده على
راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو
جا زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم او الضمير والواو معا نحو جا زيد وهو
ناو رحلة ص وذات بدء بمضارع ثبت • حوت ضميرا ومن الواو خلت • وذات
واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا ش الجملة الواقعة حالا ان صدرت
بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جا زيد يضحك
وجا عمرو تقاد الجنائب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جا زيد ويضحك
فان جا من لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون
المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله
فلما خشيت اظافيرهم • نجوت وارهنهم مالكا • فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف

والتقدير وانا اصك عينه وانا ارهنهم ص وجملة الحال سوى ما قدما • بواو او بمضمر او بهما •
ش الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل مضارع او ماض وكل
واحد من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت
الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وذكر في هذا
البيت ان ما عداه يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في
ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي
فتقول جا زيد وعمرو قائم وجا زيد يده على راسه وجا زيد ويده على راسه
وكذلك المنفي وتقول جا زيد ما يضحك او وما يضحك او لم يقم عمرو وجا زيد وقد
قام عمرو وجا زيد قد قام ابوه وجا زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جا زيد
وما قام عمرو وما قام ابوه وزيد خارج تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا
تقول جا زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه
لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ورد ما ظاهره ذلك يؤول
على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف اي تخفيف النون
والتقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف ص
والحال قد يحذف ما فيها عمل • وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف عامل
الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا
التقدير جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت
مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي
بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد
اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال
النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق
تقرير ذلك في باب المبتدا ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته
بدرهم فصاعدا او تصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما

محذوف وجوبًا والتقدير فذهب الثمن صاعدًا وذهب المتصدق به سافلا وهذا
معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ص
اسم بمعنى من مبين نكرة • ينصب تمييزًا بما قد فسره • كشبر ارضًا وقفيز برًّا ومنوين
عسلا وتمرًا ش تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له
والمفعول فيه والمفعول معه والاستثناء والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا
الباب ويسمى مفسرًا وتفسيرًا ومبينًا وتبيينًا ومميزًا وتمييزًا وهو كل اسم نكرة
تضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسًا وعندي شبر ارضًا
فاحترز بقوله معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله
احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز
وهو المبين اجمال الذات والمبين اجمال النسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد
المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضًا والمكيلات نحو له قفيز برًّا والموزونات
نحو له منوان عسلا وتمرًا والاعداد نحو عندي عشرون درهمًا وهو منصوب
بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو
المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسًا ومنه
اشتعل الراس شيبًا وغرست الارض شجرًا ومثله وفجرنا الارض عيونًا فنفسًا
تمييز منقول من الفاعل والاصل طاب نفس زيد وشجرًا منقول من المفعول
والاصل غرست شجر الارض فبين نفسًا الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجرًا
المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله ص
وبعد ذي ونحوها اجرره اذا • اضفتها كمد حنطة غذا • والنصب بعد ما اضيف وجبا
ان كان مثل ملء الارض ذهبا ش اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات
وما دل على مساحة او كيل او وزن او عدد فيجوز جر المميز بعدهن بالاضافة
ان لم تضفها الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف
الدال على مقدار الى غير المميز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابًا

ومنه

ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبًا واما تمييز العدد فسياتي حكمه
ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا • مفضلا كانت اعلى منزلا ش
التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن
كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلا
بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب
نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا
منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهند افضل
امراة ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا • ميز كاكرم بابي بكر ابا ش يقع التمييز بعد كل
ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابي بكر ابا ولله دره عالما وحسبك
بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جارة ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد
والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ش يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى
ولا مميزا للعدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل
وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون
من درهم ص وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ش
مذهب سيبويه انه لا يجوز تقديم المميز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف
فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون واجاز الكسائي والمازني
والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي
ومنه قوله اتهجر سلمى بالفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب • وقوله
ضيعت حزمي في ابعادي الاملا • وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا • ووافقهم
المصنف في غير هذا الكتاب وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير
متصرف منع التقديم وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه
عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا
متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قوله كفى بزيد

وجلا ما اكفاه رجلا **حروف الجر** ص هاك حروف الجر وهي
من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف
والبا ولعل ومتى ش هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسما وهي تعمل فيها
الجر ويتقدم الكلام على حاشا وعدا وخلا في الاستثنا وتقدم ذكر كي ولعل
ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على
ما الاستفهامية كقولك كيمه اي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول
حرف الجر عليها وجي بالها للسكت الثاني قولك جيت كي اكرم زيدا فاكرم فعل
مضارع منصوب بان بعد كي وان والفعل مقدران بمصدر وهو مجرور بكي والتقدير
جيت لكي اكرم زيدا اي لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله
لعل ابي المغوار منك قريب وقوله لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم
فابي المغوار والاسم الكريم مبتدان وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر
زايد دخل على المبتدا فهو كالبا في بحسبك درهم وقد روي على لغة هولا في لامها
الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام
وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون
من كمه ومنه قوله شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف
في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من
حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالكاف
والها واليا عند سيبويه مجرورة بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا
ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيا كما لو لم تعمل في الظاهر نحو
لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاه ونحوه لم يرد من لسان
العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دمانا ولولاه
لم يعرض لاحسابنا حسن وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه

من

من هذه البيت فهو ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى
نزر كذا كها ونحوه اتى ش من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة
في البيت الاول فلا تقول منه ولا منك وكذا الباقي ولا يجر منذ ومذ من الاسما
الظاهرة الا اسما الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته مذ يومنا
اي في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من
يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ
ومنذ وقتا واما حتى فسياتي الكلام على جرها عند ذكر المصنف له وقد شذ
جرها المضمر كقوله فلا والله لا يلفي اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حايها عينا وقرا ابن مسعود
فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل القسم
معها فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التا الا لفظ الله فتقول تالله
لافعلن وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى
قوله والتا لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب
انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت
وهذا معنى قوله وبرب منكرا اي واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير
الغيبة كقوله واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من
عطبه كما شذ جر الكاف له كقوله وام اوعال كها او اقربا وقوله
فلا ترى بعلا ولا حلايلا كهو ولا كهن الا حاظلا وهذا معنى قوله وما رووا البيت
اي والذي روي من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر
نحو كها ص بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد
في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر ش تجي من للتبعيض ولبيان الجنس وللابتداء
الغاية في غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت

من الدراهم ومن الناس من يقول امنا بالله ومثاله لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ومثالها لابتدا الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتدا الغاية في
الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ٭
وقول الشاعر ٭ تخيرن من ازمان يوم حليمة ٭ الى اليوم قد جربن كل التجارب ٭
ومثال الزائدة ما جاني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين
احدهما ان يكون المجرور نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي
النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاك من احد ولا تزاد في الايجاب
ولا جارة لمعرفة فلا تقول جاني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله
تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير
مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر ص للانتهاحتى واللام والى ٭
ومن وباء يعنيان البدلا ش يدل على انتها الغاية الى وحتى واللام والاصل منهن
الى فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت الى اخر الليل والى نصفه ولا تجر
حتى الا ما كان اخرا او متصلا بالاخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام
للانتها قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى ويستعمل من والبا بمعنى
بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وقوله
تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر
جارية لم تاكل المرققا ٭ ولم تذق من البقول الفستقا ٭ اي بدل البقول ومن استعمال
البا بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ٭ شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا ٭ اي بدلهم ص
واللام للملك وشبهه وفي ٭ تعدية ايضا وتعليل اقتفي ٭ وزيد والظرفية
استبن وبا ٭ وفي وقد يبينان السببا ش تقدم ان اللام تكون للانتها وذكر هنا

انها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه
الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه
قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وللتعليل نحو
جئت لاكرامك وقوله ٭ واني لتعروني لذكراك هزة ٭ كما انتفض العصفور بلله
القطر ٭ وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون
وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن وبا الا اخره الى معنى
البا وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال البا للظرفية
قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون اي وفي الليل ومثالها
للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم
عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثال في للسببية
قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا
هي تركتها تاكل من خشاش الارض ص بالبا استعن وعد عوض الصق ٭ ومثل مع
ومن وعن بها انطق ش تقدم ان البا تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها
تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين ٭ وللتعدية نحو ذهبت
بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس
بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة
وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي مع طرازه
وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سال سائل بعذاب
واقع اي عن عذاب ص على للاستعلا ومعنى في وعن ٭ بعن تجاوزا عني من قد فطن ٭
وقد تجي موضع بعد وعلى ٭ كما على موضع عن قد جعلا ش تستعمل على للاستعلا
كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة
اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى
بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا انت ديّاني فتخزوني اي لا افضلت في حسب
كما استعملت على بمعنى عن في كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اي اذا رضيت عني ص شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا للتوكيد وَرَدَ شرح
تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل كقوله تعالى
واذكروه كما هداكم اي لهدايته وتاتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى
ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء ومما زيدت فيه قوله لواحق الاقراب فيها
كالمقق اي فيها المقق اي الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف
تصنعون الاقط قال كهين اي هينا ص واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما
من دخلا شرح استعملت الكاف اسما قليلا كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي
شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية
والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت عن وعلى
اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل اي غدت من
فوقه وقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي
اي من جانب يميني ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجيت
مذ دعا وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن شرح
تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع بعدهما فعل
مثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده
وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا
فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا
فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من
يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا ص
وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما شرح

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطيئاتهم
اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من
الله لنت لهم ص وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف
شرح تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله فان الحمر من شر المطايا
كالحبطات شر بني تميم وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله وننصر مولانا ونعلم انه
كالناس مجروم عليه وجارم ص وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو
شاع ذا العمل شرح لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو
وفي ما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفا وبل وهو قليل فمثاله بعد الواو
قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق ومثاله بعد الفا قوله فمثلك حبلى
قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم مغيل ومثاله بعد بل قوله
بل بلد مل الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه وندر الجر برب
محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة
من جلله ص وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا شرح
الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة
لمن قال له كيف اصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وكقول الشاعر اذا قيل
اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي اشارت الى كليب
وقوله وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام اي فارتقى
الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة
عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل
يكون الجار قد حذف وابقي عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف الجر الاضافة ص
نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من

حقادار

اصل كطور سينا

مخصوص بونا

تقول لا تحذف
في الصرمة الثانية
٥

او في اذا لم يصح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او
اعط التعريف بالذي تلا ش اذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما في المضاف
من نون تلي الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه فتقول
هذان غلاما زيد وهولاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف اليه
فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف — مجرور

ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون
ايضا بمعنى من او في وهذا اختيار المصنف والى هذا اشار بقوله وانو من او في
الى احره وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنا ما
تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف
اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز
وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف
نحو اعجبني ضرب اليوم زيد اي ضرب زيد في اليوم وقوله تعالى للذين يولون من
نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين
تقدير من او في فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو
اي غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى احره الى ان الاضافة
على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل
المضارع الى معموله كما سنذكره والمحضة هي اضافة غير الوصف المذكور
وهذه تفيد الاسم تخصيصا ان كان المضاف اليه الاول نكرة نحو هذا غلام — الاول
امراة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد ص
وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل
مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية
ش هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضابطها المصنف
بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم

فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل
هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب
الان وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل
الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة
محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا
ضارب زيد امس وهذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا
ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا
ويوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف
وفايدته ترجع الى اللفظ ولذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم
الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم ولذلك سميت الاضافة فيه
معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف
غير المحضة فانها على تقدير الانفصال كهذا ضارب زيدا الان على تقدير
هذا ضارب زيدا ومعناه متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف ص
ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي
له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني ش لا يجوز دخول الالف
واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل
واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا
المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا
يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من انها مستفاد
لكن لما كانت الاضافة على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل
الالف واللام كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه — على المضاف اليه
المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام
على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول

هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس جاز هذا اذا كان المضاف
غير مثنى ولا مجموع جمع السلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع
التكسير كالضوارب او الضراب الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف
مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها
في المضاف إليه وهذا المراد بقوله ص وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى
او جمعا سبيله اتبع ش اي وجود المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى
اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه
فتقول هذان الضاربا زيد وهولاي الضاربوا زيد وتحذف للاضافة
النون ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وأوّل موهما اذا ورد ش
المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص
الشيء او يتعرف بنفسه فلا يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين
وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك
مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه
لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه
قال جاني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من
اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف
الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة
كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة
الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة
لا للصلاة ثم حذف المضاف وهو البقلة والساعة واقيمت صفته
مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته
بل الى صفة غيره ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ش قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث

بسورا

بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه وفهم
منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى
الاصابع وهو مونث لصحة الاستغنا بالاصابع عنه فتقول قطعت بعض
اصابعه ومنه قوله . مشين كما اهتزت رماح تسفهت . اعاليها مر الرياح
النواسم . فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغنا عن المر
بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من المذكر
المضاف اليه بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
فالرحمة مونثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف
للحذف والاستغنا بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت
غلام هند ويفهم منه خرجت الغلام ص وبعض الاسما يضاف ابدا . وبعض
ذا قد ياتي لفظا مفردا ش من الاسما ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم
الاضافة لفظا ومعنا فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر
البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى
غايته والثاني ما يلزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز ان يستعمل مفردا
اي بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما يلزم الاضافة
قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي كل من القسمين ص وبعض ما يضاف حتما
امتنع . ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع . كوحدي لبي ودوالي سعدي وشذ
ايلاء يدي للبي ش من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر
وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك
بعد اقامة ودواليك اي اذالة لك بعد اذالة وسعديك اي اسعادا
بعد اسعاد وشذ اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله . شعر .
انك لو دعوتني ودوني . زوراء ذات مترع بيون . لقلت لبيه لمن يدعوني .
وشذ اضافة لبي الى الظاهر . انشد سيبويه دعوت لما نابني مسورا .

فلبّى يدي مسورٍ كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ ص
لا لبّي ولا في سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب
على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق
بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة لا كرتين ليس المراد به مرتين
فقط كقوله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مزدجرا وهو كليل ولا
ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير
لا الاثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد
الاثنين فقط وكذا باقي اخواته على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس
انه ليس بمثنى وان اصله لبّا وانه مقصور قلبت الفه ياء مع المضمر كما قلبت
الف لدى وعلى مع المضمر فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما
ذكر لم تنقلب مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد
ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبى زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا
الالف ياء فقالوا فلبى يدي مسورٍ فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم
يونس ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افرادا اذ وما كاذ
معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ ش من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى
جملة وهو حيث واذ واذا اما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس
حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس
زيد وشذ اضافتها الى المفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا واما اذ فتضاف
ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك
اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى
وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افرادا اذ اي وان ينون اذ
يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها
واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها

الى جملة اسمية فلا تقول اتيتك اذا زيد قائم خلافا للقوم وسيذكرها
المصنف واشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا
ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما يضاف اليه اذ من الجملة وهو الجملة
الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك
حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك
تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وانما قال اضف جوازا ليعلم ان
هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما تضاف اليه اذ وهو
الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدودا لم يجر مجرى اذ بل
يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية
بل الى الفعلية فتقول اجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى الجملة وذلك
نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا ص
وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا
اعرب ومن بنى فلن يفندا ش تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على
قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار
في هذين البيتين الى ما يضاف الى الجملة جوازا انه يجوز فيه الاعراب والبناء سواء
اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية
نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم
الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء
وقد روي بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح
والشيب وازع بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب
او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط
وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء
هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت

بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا الا فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم
للبنا لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا ص والزموا اضافة الى
جمل الافعال كهن اذا اعتلا شر اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة
الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول
اجيئك اذا زيد قايم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس
مرفوعا على الابتدا هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره
الفعل الذي بعده وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع
المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش
يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدا عند سيبويه
والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قايم عند الاخفش فقط ص
لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا شر من الاسما الملازمة للاضافة
لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنا لفظا نحو جاني كلا الرجلين
وكلتا المرايتين او معنى دون لفظ نحو جاني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله
ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين
معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم اثنين بتفريق فانه لا يضاف اليه
كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد جا شاذا كقوله كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النايبات والمام الملمات ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها
فاضف او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة شر
وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما شر من الاسما الملازمة
للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا كررت ومنه قوله
الا تسالون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما او قصدت
الاجزا كقولك اي زيد احسن اي اي اجزا زيد احسن ولذلك يجاب

ملا خوا

بالاجزا فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واي
تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف
انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قايم وذكر غيره انها تضاف ايضا
الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبني اي رجلين قايم واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة
لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت
بزيد اي فتى ومنه قوله فاومات ايما خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى
واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى النكرة والى المعرفة مطلقا اي سوا
كانت مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية
فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهي
ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت
استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا
نحو اي رجل عندك واي عندك واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب
اضرب ويعجبني ايهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب
واي الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال
ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل
فتح وكسر لسكون يتصل شر من الاسما الملازمة للاضافة لدن ومع فاما
لدن فلابتدا غاية زمانا او مكانا وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف
في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتدا الغاية وعدم جواز الاخبار بها
ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القران
العظيم الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر باسا شديدا
من لدنه وقيس تعربها ومنه قراة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه
لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله
تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير ويجر ما ولي لدن بالاضافة

الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله ۔ وما زال مهري مزجر الكلب منهم
لدن غدوة حتى دنت لغروب ۔ وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف
ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير
لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في
القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ
والجر مراعاة للاصل تقول لدن غدوة وعشيةً وعشيةٍ وذكر ذلك
الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة
والتقدير لدن كانت غدوة وأما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته
نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة
وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله ۔ فريشي منكم
وهواي معكم ۔ وان كانت زيارتكم لماما ۔ وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة
وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم
ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه
يزعم انها اسم الساكنة العين هذا حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح
وهو المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذي ينصبها
على الظرفية يبقي فتحها فيقول مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء
الساكنين فيقول مع ابنك ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما
عدما ۔ قبل كغير بعد حسب اول ۔ ودون والجهات ايضا وعل ۔ واعربوا نصبا
اذا ما نكرا ۔ قبلا وما من بعده قد ذكرا ش هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل
وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك
وتحتك ويمينك وشمالك وعل فيقول قبضت درهما لا غير بضم الراء والاصل
لا غيره فلما حذف ما يضاف اليه ونوي معناه شبهت بقبل لانها صارت غاية
فبنيت على الضم ويجوز فتح الراء لنية المضاف اليه لفظا وقبل وما ذكر بعده

الا ان لها اربعة احوال تبنى على حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت
لفظا نحو اصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف
اليه ونوي معناه اللفظ به كقوله ۔ ومن قبل نادى كل مولى قرابة ۔ فما عطفت
مولى عليه العواطف ۔ وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا
حذف ما يضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ
لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله ۔ فساغ لي
الشراب وكنت قبلا ۔ اكاد اغص بالماء الحميم ۔ هذه الاحوال الثلاث تعرب
فيها واما الحالة التي تبنى فيها فهي اذا حذف ما يضاف اليه ونوي معناه دون
لفظه فانها حينئذ تبنى على الضم نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وقوله
اقب من تحت عريض من علُ وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اول بضم
اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب
لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة
ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم
بناء الى اخره اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها
على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله
واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو
لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب
اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من قبلٍ ومن بعدٍ ولم يتعرض
للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول
الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف
مثلها ص وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ش
يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب
باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب

العجل وقوله تعالى وجاء ربك أي أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر
وأعرب المضاف إليه وهو العجل وربك بإعرابه ص وربما جروا الذي أبقوا
كما قد كان قبل حذف ما تقدما • لكن بشرط أن يكون ما حذف • مماثلا لما عليه
قد عطف ش قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند
ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر
أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا والتقدير وكل نار فحذف
كل وبقي المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود
وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ وقد يحذف
المضاف ويبقى المضاف إليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له
كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير
والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف
على هذا مماثلا للملفوظ والأول أولى وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح
ص ويحذف الثاني فيبقى الأول كحاله إذا به يتصل • بشرط عطف وإضافة إلى
مثل الذي له أضفت الأولا ش يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان
مضافا فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف
إلى مثل المحذوف من الاسم الأول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها • التقدير
قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها
لدلالة ما أضيف إليه رجل عليه • ومثله قوله سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها
فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع • التقدير سهلها وحزنها فحذف ما أضيف إليه سهل
لدلالة ما أضيف إليه حزن عليه هذا معنى كلام المصنف وقد يفعل ذلك وإن لم
يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول كقوله • ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف • فحذف ما أضيف إليه قبل وأبقاه على حاله
لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك

ومنه

ومثله قوله من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره
المصنف من أن الحذف من الأول وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور هو مذهب
المبرد ومذهب سيبويه أن الأصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف
ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قولك
ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف إليه الذي هو من قالها فصار قطع
الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الأول وعلى مذهب
المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين
إلى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الأول ولا من الثاني ص
فصل مضاف شبه فعل ما نصب • مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب • فصل يمين واضطرارا أوجدا •
بأجنبي أو بنعت أو ندا ش أجاز المصنف أن يفصل في الاختيار بين المضاف
الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف إليه بما نصبه
المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول
المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم
في قراءة ابن عامر بنصب أولادهم وجر شركائهم ومثال ما فصل فيه بين المضاف
والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق
بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف
والمضاف إليه بمفعول والمضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه
الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركو لي صاحبي
وهذا معنى قوله فصل مضاف إلى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم
حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار
بقوله واضطرارا وجدا إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة
بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فالأجنبي كما خط الكتاب بكف يوما

يهودي يقارب أو يزول فيفصل بيوما بين كف يهودي وهو أجنبي من كف لأنه معمول
للخط ومثال النعت قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ
الأباطح طالب الأصل من ابن أبي طالب شيخ الأباطح وقوله ولئن حلفت على يديك
لأحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم الأصل بيمين مقسم أصدق من يمينك
ومثال النداء قوله وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر
وقوله كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام

المضاف الى يا المتكلم ص

آخر ما أضيف لليا اكسر إذا لم يك معتلا كرام وقذا أو يك كابنين وزيدين فذي
جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن ش يكسر آخر المضاف إلى
يا المتكلم إن لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر
كالمفرد الصحيح وجمعي التكسير وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى
الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي وإن كان معتلا فإما أن يكون
منقوصا أو مقصورا إن كان منقوصا ادغمت ياؤه في يا المتكلم وفتحت
يا المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك يفعل بالمثنى وجمع المذكر
السالم في حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامي وزيدي ومررت
بغلامي وزيدي والأصل غلامين لي وزيدين لي حذفت اللام والنون للإضافة والنون
ثم ادغمت الياء في الياء وفتحت يا المتكلم وأما جمع المذكر السالم في حالة الرفع
فتقول فيه أيضا جاء زيدي كما تقول في حالة النصب والجر والأصل زيدوي
اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت
الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي وأما المثنى في حالة الرفع فتسلم ألفه
وتفتح يا المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب وأما المقصور
فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل
يقلبونها ياء ويدغمونها في يا المتكلم ويفتحون يا المتكلم فتقول عصي ومنه قوله

سبقوا

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع فالحاصل أن يا
المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا
وغلامي جرا ونصبا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى
قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وأشار بقوله وتدغم إلى أن الواو
في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر والمثنى تدغم في يا المتكلم وأشار
بقوله وإن ما قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع إن انضم عند وجود الواو
يجب كسرها عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون
فتقول مصطفي وأشار بقوله والفا سلم إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور
لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي وأشار بقوله وفي المقصور إلى أن
هذيل تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصي وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في اليا
معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي

اعمال المصدر ص

بفعله المصدر ألحق في العمل مضافا أو مجردا أو مع أل إن كان فعل مع أن أو ما يحل
محله ولاسم مصدر عمل ش يعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائبا
مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير
مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني
أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل
فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس
أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر
بما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن
وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا أو
مجردا عن الإضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا أو محلى
بالألف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا وإعمال المصدر المضاف
أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف

بذكر المضاف ثم المجرد ثم ذكر المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب بالمصدر وقول الشاعر • بضرب بالسيوف رؤس
قوم • ازلنا هامهن عن المقيل • فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى
بال قوله • ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل • وقوله
فانك والتابين عروة بعدما • دعاك وايدينا اليه شوارع • وقوله
لقد علمت اولى المغيرة انني • كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا • فاعداءه منصوب
بالنكاية وعروة منصوب بالتابين ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله
ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد ما شارك المصدر
في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض
كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله
وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض
ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا
وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في الفعل لكن
خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا
وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض
مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم
مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله
لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته
حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر
قوله • اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطائك المائة الرتاعا • فالمائة منصوب
بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امراته الوضوء فامراته منصوب
بقبلة وقوله • اذا صح عون الخالق المرء لم يجد • عسيرا من الآمال الا ميسرا
وقوله • بعشرتك الكرام تعد منهم • فلا ترين لغيرهم الوفاء • واعمال اسم

المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف في ذلك
مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد اكفرا البيت وقال ضياء الدين بن
العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه
اجاز ذلك قياسا ص وبعد جره الذي اضيف له • كمل بنصب او برفع عمله •
ش يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل
والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة • نفي الدراهيم تنقاد الصياريف • وليس هذا الثاني
مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس
ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس
مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم
فعليه ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول
نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا ص وجر ما يتبع ما جر ومن • راعى في الاتباع المحل فحسن
ش اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز في
تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع
فتقول عجبت من شرب زيد الظريف ومن اتباعه المحل قوله حتى تهجر في الرواح
وهاجه • طلب المعقب حقه المظلوم • فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على
المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه
مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله قد كنت داينت بها حسانا •
مخافة الافلاس والليانا • فالليانا معطوف على محل الافلاس ص

اعمال اسم الفاعل

ص كفعله اسم فاعل في العمل • ان كان عن مضيه بمعزل •
وولي استفهاما او حرف ندا • او نفيا او جا صفة او مسندا • ش لا يخلو اسم
الفاعل من ان يكون معرفا بال او مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله

بصير المعنى

من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن او غدا وانما
عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه
موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل
الذي بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل
الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل
يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه
غيره على انه حكاية حال ماضية ص وولي استفهاما او حرف ندا * او نفيا
او جا صفة او مسندا ش اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا
اعتمد على شيء قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف ندا
نحو يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب
زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله او مسندا
معناه انه عمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر
ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت
زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا ص وقد يكون نعت محذوف عرف *
فيستحق العمل الذي وصف ش قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر
فيعمل عمله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله * وكم مالئ عينيه من شيء
غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى * فعينيه منصوب بمالئ وهو صفة
لموصوف محذوف والتقدير وكم شخص مالئ ومنه قوله كناطح صخرة يوما
ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل * والتقدير كوعل ناطح صخرة ص
وان يكن صلة ال ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضي ش اذا وقع اسم الفاعل صلة
للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ
حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن او غدا او امس هذا

هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة منهم الرماني انه اذا وقع
صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا
يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين
ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل اذا
وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا
ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لال ص
فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل * فيستحق ما له من عمل *
وفي فعيل قل ذا وفعل ش يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل
فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل
وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من
قول بعضهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر * اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا * فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب
بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب
بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر * عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة
تجر دونه وحجيج * قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج *
فاخوان منصوب بهيوج * ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء
من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه حذر امورا
لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار وقوله * اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد * فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق
ص وما سوى المفرد مثله جعل * في الحكم والشروط حيث ما عمل ش
ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب
والضوارب والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل وساير ما تقدم ذكره
من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهولاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي

ومنه قوله أوالفًا مكة من ورق الحمي وقوله ثم زادوا أنهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر ص وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما
سواه مقتضى ش يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول
ونصبه فتقول هذا ضارب زيد وضاربٌ زيدًا فإن كان له معمولان وأضفته إلى
أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطي زيد درهمًا ومعطي درهمٍ زيدًا ص
واجرر أو انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاهٍ ومالًا من نهض ش يجوز في تابع معمول اسم
الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيدٍ وعمرٍو وعمرًا فالنصب على
إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرًا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور
وقد روي بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها عوذًا تزجي بينها
أطفالها بنصب عبد وجره وقال هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا أو عبدَ رب
أخا عون بن مخراق بنصب عبد على محل دينار أو على إضمار فعل التقدير أو يبعث
عبدًا ص وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في
معناه كالمعطى كفافًا يكتفي ش جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجردًا
أعمل بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عمل مطلقًا
ثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أو غدًا أو جاء المضروب
أبوهما الآن أو غدًا أو أمس وحكمه في المعنى حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول
كما يرفعه فعله فكما تقول ضُرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وإن كان له
مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافًا يكتفي فالمفعول الأول
ضمير مستتر عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافًا
المفعول الثاني ص وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع
ش يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعًا به فتقول في قولك زيد مضروبٌ
عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعًا به ومثله الورع
محمود المقاصد والأصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل

أحكام اسم المفعول

فلا

فلا تقول مررت برجل ضارب الأب زيدًا تريد ضارب أبوه زيدًا ص أبنية المصادر
فَعْلٌ قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردًا ش الفعل الثلاثي المتعدي
يجي مصدره على فَعْل قياسًا مطردًا نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردًا
وضرب ضربًا وفهم فهمًا وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد ص وفَعِلَ اللازم
بابه فَعَلٌ كفرح وكجوى وكشلل ش أي يجي مصدر فَعِل قياسًا كفرح فرحًا وجوي جوى وشلت
يده شللًا ص وفَعَل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبًا
فِعالًا أو فَعَلانًا فادر أو فُعالًا فأول لذي امتناع كأبى والثان للذي اقتضى
تقلبًا للدا فُعال أو لصوت وشمل سيرًا وصوتًا الفعيل كصهل ش
يأتي مصدر فَعَل اللازم على فُعول قياسًا فتقول قعد قعودًا وغدا غدوًا وبكر بكورًا
وأشار بقوله ما لم يكن مستوجبًا إلخ إلى أنه إنما يأتي مصدره على فعول إذا لم
يستحق أن يكون مصدره على فِعال أو فَعَلان أو فُعال فالذي استحق أن يكون مصدره على فِعال
هو كل فعل دل على امتناع كأبى إباءً ونفر نفارًا وشرد شرادًا وهذا هو المراد بقوله
فأول لذي امتناع والذي استحق أن يكون مصدره على فَعَلان هو كل فعل دل على تقلب
نحو طاف طوفانًا وجال جولانًا ونزا نزوانًا وهذا معنى قوله والثان للذي اقتضى تقلبًا
والذي استحق أن يكون مصدره على فُعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الأول
سعل سعالًا وزكم زكامًا ومشى بطنه مشاءً ومثال الثاني نعب الغراب نعابًا ونعق
الراعي نعاقًا وأزت القدر أزازًا وهذا هو المراد بقوله للدا فُعال أو لصوت وشمل
سيرًا وصوتًا الفعيل أي أن فعيلًا يأتي مصدرًا لما دل على سير ولما دل على صوت
فمثال الأول ذمل ذميلًا ورحل رحيلًا ومثال الثاني نعب نعيبًا ونعق نعيقًا وأزت
أزيزًا وصهلت الخيل صهيلًا ص فُعولة فَعالة لفَعُلا كسهل الأمر وزيد جزلا
ش إذا كان الفعل على فَعُل ولا يكون إلا لازمًا يكون مصدره على فُعولة أو على فَعالة
فمثال الأول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح
فصاحة وضخم ضخامة ص وما أتى مخالفًا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى ش يعني أن ما سبق

ذكره هو الباب اي هو القياس في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس
بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضي رضى وذهب ذهابا وسكر سكرانا
وعظم عظمة ص وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس وزكه تزكية واجلاه
اجمال من تحملا تحملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي
الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال
قد تلملما ش ذكر في هذا البيت مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن
فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا
ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتي ايضا على فعّال كقوله تعالى وكذبوا
باياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا باياتنا كذابا بتخفيف الذال
وان كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكى تزكية ونجى تنجية على تفعيل كقوله
باتت تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وان كان مهموزا ولم يذكره
المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطا تخطيئا وتخطئة وجزأ
تجزيئا وتجزئة ونبأ تنبيئا وتنبئة وان كان على افعل فقياس مصدره على افعال
نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان
كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فا الكلمة وحذفت وعوض منها تا التانيث
غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت
وعوض عنها تا التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار
بقوله وغالبا ذا التا لزم الى ان ما ذكرناه من التعويض التا غالبا وقد جاء حذفها كقوله
تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعّل فقياس مصدره تفعُّل بضم العين
نحو تجمل تجملا وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد قبل
اخره الف سوا كان على وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء
واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي الاخر فان كان استفعل معتل العين نقلت
حركة عينه الى فا الكلمة وحذفت وعوض عنها تا التانيث لزوما نحو استعذ استعاذة

والاصل

والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهي فا الكلمة وعوض عنها
التا فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما
يربع معناه الحرف الرابع في امثال قد تلملما الى ان كل فعل يكون على وزن تفعلل فان مصدره
يكون على وزن تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا ص
فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ش ياتي مصدر فعلل
على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه
نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة ص لفاعل الفعال و
المفاعلة وغير ما مر السماع عادله ش كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال
والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما و
مخاصمة واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف
ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يتعدى
فيه ولا يثبت كقولهم في مصدر فعّل تفعالا نحو باتت تنزي دلوها تنزيا والقياس
تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة
ومن ورود حيقالا قوله يا قوم قد حوقلت او دنوت وشر حيقال الرجال الموت
وقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعّل تفعلا نحو تملق تملقا ص
وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة ش اذا اريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي
قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على
تا التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف
بواحدة نحو رحمة رحمة واحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء
نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة ص في غير ذي الثلاث بالتا المرة
وشذ فيه هيئة كالخمرة ش اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف
زيد على المصدر المقيس تا التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء
فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن

يقال اختمرت المرأة خمرة حسنة
ونعم الخمرة حسنة وكل هذا مسموع انتهى

التمة فبنوا افعله من نعم

ابنية اسما الفاعلين والمفعولين والصفات

ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا ش اذا اريد بنا اسم الفاعل من الفعل
الثلاثي جي به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين
متعديا كان اولازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ
فان كان على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا
فقياسه ايضا ان يأتي اسم فاعله ايضا على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم
وان كان لازما او كان الثلاثي بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا
وهذا هو المراد بقوله ص وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياس فعل
وافعل فعلان نحو اشر ش ونحو صديان ونحو الاجهر ش اي اتيان اسم الفاعل على
فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير
متعد نحو امن فهو امن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما
ان يكون على فعل بكسر العين نحو بطر فهو بطر واشر فهو اشر وعلى فعلان نحو عطش
فهو عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو
اجهر ص وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل وافعل فيه
قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ش اذا كان الفعل على وزن فعل بضم
العين كثر مجي اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى
فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف وقل مجي اسم الفاعل منه على
افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم
الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه
على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب
وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ص وزنة المضارع اسم فاعل
من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر ش يقول زنة

على فعل

زنة اسم الفاعل من الفعل الزايد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد
زيادة الميم في اوله مضمومة ويكسر ما قبل اخره مطلقا اي سوا كان مكسورا
في المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج
وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو
متعلم فان اردت بنا اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت
به على زنة اسم الفاعل ولكن يفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب
ومقاتل ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد
ش اذا اريد بنا اسم المفعول من الفعل الثلاثي جي به على زنة مفعول قياسا
مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به
ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ش ينوب فعيل عن
مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامراة جريح وبفتاة كحيل
وفتى كحيل وبرجل قتيل وامراة قتيل ولا ينقاس ذلك في كل شي بل يقتصر فيه
على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف
ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع
على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة
فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم
انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل
بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل
بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس لجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهو
لا ينفي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان
فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك
بنا على ما ذكر والده في شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه خصه بالفعل الذي
ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا

اسم

بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسئلة مبينة في باب التانيث وزعم المصنف في التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

ش قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

ص وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

ش يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

ص وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

ش اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان

وكذا ان كان منصوبا ... (marginal note, partly illegible)

حسن

حسنا شبيه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذي قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل فلا تقول زيد الحسن وجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

ص فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

ش الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه الاب وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابعة ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامسة ان يكون المعمول مضافا الى المجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادسة ان يكون المعمول مجردا عن ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول في كل واحد من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيتحصل حينئذ ستة وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب [illegible] نحو الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الى اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع

اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا

منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف
نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو
الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من ال دون الاضافة
نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه نحو
كلامه ولا تجر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسما خلي من ال
او خلي من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره
كما يجوز نصبه ورفعه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول
ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال **التعجب**
ص بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا وتلو افعل انصبنه كما
او في خليلينا واصدق بهما ش للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية
افعل به واليهما اشار بقوله بافعل انطق الخ اي انطق بافعل بعد ما للتعجب
نحو ما احسن زيدا وما اوفى خليلينا او جئ بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين
واصدق بهما فما مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر عائد على ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن
زيدا اي جعله حسنا وكذلك ما اوفى خليلينا واما افعل ففعل امر ومعناه
التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل
بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى
فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله ٭ ومستبدل من بعد
غضبى صريمة ٭ فاحر به بطول فقر واحريا اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة
فابدلها الفا في الوقف واشار بقوله وتلو افعل الى ان تالي افعل ينصب
لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما
قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء
شيء حسن زيدا اي جعله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة

التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي حسن زيدا شيء عظيم وذهب
بعضهم الى انها استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء حسن
زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها
والخبر محذوف والتقدير شيء حسن زيدا عظيم ص وحذف ما منه تعجبت استبح
ان كان عند الحذف معناه يضح ش يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد
افعل والمجرور بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله
ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ٭ بكاء على عمرو وما كان اصبرا اي والتقدير وما كان اصبرها
فحذف الضمير وهو مفعول افعل لدلالة ما تقدم عليه ومثال الثاني قوله
تعالى اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله
عليه وقول الشاعر ٭ فذلك ان يلق المنية يلقها ٭ حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي فاجدر به ص وفي كلا الفعلين قدما لزما ٭ منع تصرف بحكم حتما
لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من افعل غير
الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه ص
وصغهما من ذي ثلاث صرفا ٭ قابل فضل تم غير ذي انتفا ٭ وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا ٭ وغير سالك سبيل فعلا ش يشترط في الفعل الذي يصاغ منه
فعلا التعجب سبعة شروط احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو
دحرج وانطلق واستخرج الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف
كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان
من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيهما لشيء على شيء الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك
من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجازه الكوفيون
الخامس ان لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء
اي ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل
واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر

والعيوب نحو حول وعور فهو احول واعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا
احمر بحوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع به لئلا
يلتبس بضرب اوقعه ص واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط
عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب ش
يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وباشد
ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد
افعل بالبا فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه
وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته ص وبالندور احكم لغير
ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر ش يعني انه اذا ورد بنا فعل التعجب من شيء من
الافعال التي سبق انها لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم
ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول
وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم
ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف ص
وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر ش لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا
تقول ما زيدا احسن ولا ما زيدا احسن به ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله
فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم
معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارا تريد
ما احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تريد ما احسن جالسا عندك فان كان
الظرف او المجرور معمولين لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب
ومعموله خلاف والمشهور المنصور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما
ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي

كرب

كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجا لقاءها واكثر في المكرمات عطاءها واثبت في
المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه
اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة
رضي الله عنهم وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما ص

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم
عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره ش مذهب جمهور
النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تا التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة
هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفرا الى انهما اسمان
واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر
ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وخرج على جعل بئس ونعم معمولين لقول
محذوف واقع صفة لموصوف محذوف والتقدير نعم السير على عير بئس العير وما هي
بولد نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامه والتقدير
على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف
والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان
فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام
الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم
النصير واختلف في هذه الالف واللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس
كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي
للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا كل الجنس مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا
لما فيه ال كقولهم نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث
ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم

ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل
ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره
قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر ، فنعم مولى المولى باسادى البغي واستعلا
ذي الاجن ، وقوله ، تقول عرسي وهي لي في عومره ، بئس امرا وانني بئس المره ،
ص وجمع تمييز وفاعل ظهر ، فيه خلاف عنهم قد اشتهر ش اختلف النحويون في جواز
الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول
عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا
بقوله ، والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ، فحلا وامهم زلاء منطيق ، وقوله
تزود مثل زاد ابيك فينا ، فنعم الزاد زاد ابيك زادا ، وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز
فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا يجوز نعم الرجل
رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد
ص وما مميز وقيل فاعل ، في نحو نعم ما يقول الفاضل ش تقع ما بعد نعم وبئس فتقول
نعم ما ونعما وبئسما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما
اشتروا به انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم
ضمير مستتر وقيل فاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وزعم انه مذهب
سيبويه ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا ، او خبر اسم ليس يبدو ابدا ش يذكر
بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته ان يصلح جعله
مبتدا وجعل الفاعل والفعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم
غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو
وفي اعرابه وجهان احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر
مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم
عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف
والتقدير زيد الممدوح ص وان يقدم مشعر به كفى ، كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ش

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرا كقوله تعالى في
ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب
فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه ص واجعل كبئس ساء واجعل
فعلا ، من ذي ثلاثة كنعم مسجلا ش تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها
الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى
ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو
ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص
بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل
فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة
نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولوم الرجل
بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في
علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه وصرح غيره انه لا يجوز تحويل
علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها
على كسرة عينها ولم تحولها الى الضمة فلا يجوز تحويلها بل تبقيها على حالها كما ابقوها
فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر ص ومثل نعم حبذا الفاعل
ذا ، وان ترد ذما فقل لا حبذا ش يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد
كقوله ، الا حبذا اهل الملا غير انه ، اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا ، واختلف في اعرابها
فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن خروف وابن برهان وزعم انه مذهب
سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطا عليه واختاره المصنف الى ان حب
فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدا والجملة التي قبله
خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدا المحذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم
زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره
ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدا

موخر فركب حب مع ذا وجعلا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان
حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب وذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب
ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش اي اوقع المخصوص
بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية
والجمع ولا يغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت
المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمونث والمفرد والمثنى
والمجموع بهذا اللفظ فلا تغيره فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان او
الهندان او الزيدون او الهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت
لقلت حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب اولئك الزيدون
او الهندات ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر
ش يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه الوجهان الرفع نحو حب زيد وجره
بالبا الزائدة نحو حب بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت البا في البا فصار حب ثم
ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحا فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم
الحا وفتحها فتقول حُب زيد وحَب زيد وروي بالوجهين قوله فقلت اقتلوها عنكم
بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل ص

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي ش يصاغ من الافعال
التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل
من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بنا فعل
التعجب منه امتنع بنا افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف
كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة
كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب
ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر

وهو زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وقالوا هو اسود من حلك الغراب وابيض من
اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل ص
وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل ش تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى
التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل
الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول
ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو
اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولا وههنا ينتصب
تمييزا ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا ش لا يخلوا
افعل التفضيل عن احد احوال ثلاثة الاول ان يكون مجردا الثاني ان يكون مضافا
الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان تتصل به من لفظا او تقديرا
جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله
تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي واعز نفرا منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل
اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس
من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالاية الكريمة ونحوها
وهو كثير في القران وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله دنوت وقد خلناك
كالبدر اجملا فظل فوادي في هواك مضللا فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب
على الحال من التا في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك
كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى
هذا اشار بقوله ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا ش
تقول زيد افضل من عمرو وافضل من رجل وهند افضل من عمرو وافضل امراة والزيدان
افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امراتين والزيدون
افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نسا فيكون افعل
في هاتين الحالتين مفردا مذكرا ولا يونث ولا يثنى ولا يجمع ص وتلو ال طبق وما لمعرفه

اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة ه هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
ش اذا كان افعل التفضيل بال لزم مطابقته لما قبله في الافراد والتذكير وغيرهما
فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله
فلا تقول الزيدان الافضل ولا الزيدون الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل
ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان يقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ه فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل
ولست باكثر منهم او جعل منهم متعلقا بمحذوف مجردا عن الالف واللام لا بما
دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما لمعرفة
اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف لمعرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان
احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل
القوم وهند افضل النسا والهندان افضل النسا والهندات افضل النسا والثاني
استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا
القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النسا والهندان
فضليا النسا والهندات فضل النسا او فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول
خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق
قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون
اكنافا الذين يالفون ويؤلفون ه والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة
ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترنا افصحهن قالوا فكان ينبغي ان يأتي بالافصح
فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان ه اى عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده

اشار

اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها
مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان
يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير المفضل قوله تعالى
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو
هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذ اجشع القوم اعجل اي لم اكن بعجلهم وقوله ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه
اعز واطول اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال المبرد ينقاس
وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان
ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني
ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له
ص وان تكن بتلو من مستفهما ه فلهما كن ابدا مقدما ه كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم
نزرا وردا ش تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جي بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو
زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما
عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام
او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن
ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام
والى ذلك اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله ه فقالت لنا
اهلا وسهلا وزودت ه جنى النحل بل ما زودت منه اطيب ه التقدير بل ما زودت
اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل ه ولا عيب فيها غير ان
سريعها ه قطوف وان لا شيء منهن اكسل ه التقدير وان لا شيء اكسل منهن وقوله
اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسما من تلك الظعينة املح ه التقدير فاسما املح من
تلك الظعينة ص ورفع الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ه كلن ترى في
الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق ش لا يخلو افعل التفضيل من ان يرفع

[illegible]

لو قوع فعل بمعناه موقعه اولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد على زيد
ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا
وذلك في كل موضع وقع فيه نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع
باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل منه
في عين زيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه
في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين تظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا
فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى
وفي قوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا اشارة الى الحالة الثانية **النعت**

ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل **ش** التابع هو
الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك ما قبله
في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا
مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في
اعرابه بل في بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله من
الاعراب نحو مررت بزيد الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق والبدل **ص** فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
ش عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل
كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع
يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى اخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت
يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لا يعود
وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة **ص** وليعط في التعريف والتنكير ما
لما تلا كامرر بقوم كرما **ش** النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه وتنكيره
نحو مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول
مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم **ص**
وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا **ش** تقدم ان
النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف او التنكير واما مطابقته
للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث
فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن
والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة والهندان
امراتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث كما يطابق الفعل فتقول رجل حسن ورجلان حسنا ورجال
حسنوا وامراة حسنت وامراتان حسنتا ونساء حسن واذا رفع اي النعت
ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في
التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت
برجل امه حسنة كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباؤهم
كما تقول حسن ابواهما وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت
في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهو الرفع والنصب والجر
وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد
والتثنية والجمع فاذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من القاب
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية فيستركب والتا[نيث]
والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى

مونث انث وان كان المنعوت مذكرا واذا اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مونثا واذا اسند
الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك ص وانعت بمشتق كصعب ودرب
وشبهه كذا وذي والمنتسب ش لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا
ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم
الفاعل وافعل التفضيل والموول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا
اي المشار اليه وكذو بمعنى صاحب والموصولة برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو
قام اي القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش ص ونعتوا بجملة منكرا
فاعطيت ما اعطيته خبرا ش تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا او حالا وهي مؤولة بالنكرة
ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا ينعت بها المعرفة
فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية
بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد امر على
اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين
ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لا بد
للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله
وما ادري أغيرهم تناء وطول الدهر ام مال اصابوا . التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله
تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية
حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج
فحذف في اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي
ص وامنع هنا ايقاع ذات الطلب . وان اتت فالقول اضمر تصب ش لا تقع الجملة
الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم
ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال هنا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
اي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال وان جاء
ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة

الطلبية

الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله . حتى اذا جن الظلام واختلط . جاءوا بمذق
هل رأيت الذئب قط . فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب صفة لمذق وهي
جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة
مذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا
التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه
زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان في هذا خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي
التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه ص ونعتوا بمصدر كثيرا . فالتزموا الافراد
والتذكيرا ش يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل والتزموا حينئذ الافراد
والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبنساء عدل
والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول
اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والتقدير مررت برجل ذي عدل
ثم حذف ذي واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء
ص ونعت غير واحد اذا اختلف . فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش اذا نعت غير
الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول
مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى
او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرما ص ونعت معمولي وحيدي معنى . وعمل
اتبع بغير استثنا ش اذا نعت معمولين لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت
المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا
وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين
او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب
على اضمار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول
انطلق زيد وكلمت خالدا الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان
ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان ص وان نعوت كثرت وقد تلت

مقتصرا لذكرهن أتبعت ش اذا كررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب
اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب ص واقطع او اتبع ان يكن معينا
بدونها او بعضها اقطع معلنا ش فان كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا
الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما
تعين بدونه الاتباع والقطع ص وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا
لن يظهرا ش اي اذا انقطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار
فعل نحو مررت بزيد الكريم اي هو الكريم او اعني الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه والكريم مع
انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو
مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين
فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت
اظهرت فتقول هو الخياط واعني الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظه هو واعني
ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ش
اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل ومنه قوله
تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يجوز حذف النعت اذا دل
عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اي البين وقوله
تعالى انه ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا
ما ليس واحدا تكن متبعا ش التوكيد قسمان احدهما اللفظي وسياتي والثاني التوكيد
المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين
البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد
وهو يرفع توهم ان يكون جاء خبر زيد او رسوله وكذا جاء زيد عينه ولا بد من اضافة
النفس او العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها
او عينها ثم ان كان المؤكد مثنى او مجموعا جمعتها على مثال افعل فتقول جاء الزيدان

انفسهما

انفسهما او اعينهما والهندان اعينهما او انفسهما والزيدون انفسهم او اعينهم
والهندات انفسهن او اعينهن ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا
بالضمير موصلا ش هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع
توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد
بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه
والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن
ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المؤنث
نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل ص
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة ش اي استعمل العرب
للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل
من النحويين من عدها من الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة
لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم
يذكرها ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا ش اي يجاء بعد كل
باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب
كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم
نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاء الهندات كلهن جمع ص
ودون كل قد يجئ اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ش اي قد ورد استعمال اجمع في
التاكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها
نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون
واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف ان ذلك قليل
ومنه قوله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا
بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ص وان يفد توكيد منكور قبل
وعن نحاة البصرة المنع شمل ش مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة

سواكانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا ص واعتبر بكلا في مثنى وكلاء عن وزن فعلاء ووزن افعلا ش قد تقدم ان المثنى يوكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انها لا توكد بغير ذلك فلا تقول جا الجيشان اجمعان ولا جا القبيلتان جمعاوان لانه استغنى بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون ذلك ص وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما ش لا تخلو اتاكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس والعين الا بعد تاكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقول قوموا انفسكم فان اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا ان كان الموكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك او مررت بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي ش هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتنا به نحو ادرجي ادرجي وقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل ش اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال الموكد بما اتصل بالموكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك ص كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى ش اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف الموكد ما اتصل بالموكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار زيد في الدار زيد فلا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في الدار في الدار

زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وكبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا او الم يقم زيد فتقول بلى بلى ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل ش اي يجوز ان يوكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة ص العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد النعت لانه مشتق او مؤول به والتوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي ش لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه وتنكيره وتثنيته وجمعه ص فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين ش ذهب اكثر النحاة الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري ولبس ان يبدل بالمرضي ش كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع معرفة مفردا معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز

وخرج بعد ذكر

ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء على تقدير على العتر لا بد لو لفظ بها
معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف
اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان فلا يجوز كونه
بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب
زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى
ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله • انا ابن التارك
البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح
ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز
كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي ☙

عطف النسق ص ☙ تال بحرف متبع عطف النسق • كاخصص بود

وثنا من صدق ش عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التي سنذكرها كاخصص بود وثنا من صدق فخرج بقوله المتوسط الى اخره بقية
التوابع ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا • حتى ام او كفيك صدق ووفا ش حروف
العطف على قسمين احدهما ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما
وهي الواو نحو جا زيد وعمرو وثم نحو جا زيد ثم عمرو والفا نحو جا زيد فعمرو وحتى نحو جا
الحاج حتى المشاة وام نحو عندك زيد ام عمرو واو نحو جا زيد او عمرو والثاني
ما يشترك لفظا فقط وهو المراد بقوله ص واتبعت لفظا فحسب بل ولا • لكن كلم
يبدوا امرؤ لكن طلا ش هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه
نحو ما قام زيد بل عمرو وجا زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمروا ص
فاعطف بواو لاحقا او سابقا • في الحكم او مصاحبا موافقا ش لما ذكر حروف
العطف التسعة شرع في معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين
فاذا قلت جا زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجي اليهما واحتمل
كون عمرو جا بعد زيد او جا معه او جا مصاحبه وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جا

زيد

زيد وعمرو بعده وجا زيد وعمرو قبله وجا زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق
والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى ص واخصص بها عطف الذي لا يغني • متبوعه كاصطف هذا وابني
ش اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف
عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني
وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفا ولا بغيرها من حروف
العطف فلا تقول زيد فعمرو ولا ثم عمرو ص والفا للترتيب باتصال • وثم للترتيب
بانفصال ش اي يدل الفا على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم
على تاخيره عنه منفصلا اي متراخيا عنه نحو زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي
خلق فسوى وجا زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من
نطفة ص واخصص بفاء عطف ما ليس صلة • على الذي استقر انه الصلة ش
اختصت الفا بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول
على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب
ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفا تدل على السببية
فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب لجاز لانك اتيت
بالضمير الرابط ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا • يكون الا غاية الذي تلا ش
يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة او نقص نحو مات
الناس حتى الانبيا وقدم الحجاج حتى المشاة ص وام بها اعطف بعد همز التسوية •
او همزة عن لفظ اي مغنية ش ام على قسمين منقطعة وستاتي ومتصلة وهي التي
تقع بعد همزة التسوية معنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك
ص وربما اسقطت الهمزة ان • كان خفا المعنى بحذفها امن ش قد تحذف الهمزة اعني همزة
التسوية والهمزة المغنية عن اي عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة
موجودة ومنه قراة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة

من انذر تنصر ومنه قول الشاعر . لعمرك ما ادري وان كنت داريا . بسبع رمين الجمر ام بثمانيا
اي ابسبع ص وبانقطاع وبمعنى بل وفت . اذ تك مما قيدت به خلت ش اي اذا لم تتقدم
عليها همزة التسوية ولا همزة معينة عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى
لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل
ام شاء اي بل هي شاء ص خير ابح قسم بأو وابهم . واشكك واضراب بها ايضا نمي ش
اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه
وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع اذا كنت عالما بالجائي
وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما
وللاضراب كقوله . ماذا ترى في عيال قد برمت بهم . لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية . لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ص وربما عاقبت الواو
اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا ش قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس
كقوله . جاء الخلافة او كانت له قدرا . كما اتى ربه موسى على قدر . اي وكانت له
قدرا ص ومثل او في القصد اما الثانية . في نحو اما ذي واما النائي ش يعني اما
المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا
وللاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين وللتقسيم نحو الكلمة اما اسم
واما فعل واما حرف وللابهام وللشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليس اما هذه
عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف
العطف ص واول لكن نفيا او نهيا ولا . نداء او امرا او اثباتا تلا ش انما يعطف بلكن بعد
النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا او نعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب
زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد
لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو ص وبل كلكن بعد مصحوبيها
كلم اكن في مربع بل تيهاء . وانقل بها للثان حكم الاول . في الخبر المثبت والامر الجلي

يعطف

يعطف بل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها
نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبت القيام
لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول
ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا ص وان على ضمير رفع متصل . عطفت فافصل بالضمير المنفصل . او فاصل ما
وبلا فصل يرد . في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل
وجب ان يفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله
تعالى قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله واباؤكم معطوف على الضمير في
كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما
وذلك كالمفعول به في نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح
ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا
وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت
وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر
في اسكن انت وزوجك الجنة ومع ذلك الفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله
وبلا فصل يرد في النظم الى انه قد ورد في النظم العطف على الضمير المذكور بلا فصل
كقوله . قلت اذ اقبلت وزهر تهادى . كنعاج الفلا تعسفن رملا . فقوله وزهر
معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان
العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو
وكذلك الضمير المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمتك الا اياك وعمرا واما
الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت
بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واليه اشار
بقوله ص وعود خافض لدى عطف على . ضمير خفض لازما قد جعلا . وليس عندي لازما

اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا ش اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف
على ضمير الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض
من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب ه بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء ص
والفاء قد تحذف مع ما عطفت ه والواو اذ لا لبس وهي انفردت ه بعطف عامل مزال قد بقي
معموله دفعا لوهم اتقي ش قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة من ايام
اخر فحذف فافطر والفاء الداخلة عليها وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة
طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف
بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله ه اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا ه فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن
العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن ص وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطفك الفعل على الفعل يصح ش قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل
منه قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم اياتي
فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو لم تاتكم واشار بقوله وعطفك الفعل
على الفعل الى ان العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد
ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم ص واعطف على اسم شبه فعل فعلا ه
وعكسا استعمل تجده سهلا ش يجوز ان يعطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه بفعل على صح
ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن
الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه ايضا قوله تعالى
ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ومن الثاني قوله ه فالفيته يوما
يبير عدوه ه ومجر عطاء يستحق المعابرا وقوله ه بات يغشيها بعضب باتر

يقصد

يقصد في اسواقها وجابر فمجر عطفا معطوف على يبير وجابر معطوف على يقصد
البدل ص التابع المقصود بالحكم بلا ه واسطة هو المسمى بدلا ش
البدل هو التابع المقصود في النسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة
اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة
لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا المقصود
بالنسبة لكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد
منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل ه عليه يلفى
او كمعطوف ببل ه وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ه ودون قصد غلط به سلب ه
كزره خالدا وقبله اليدا ه واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ش البدل على اربعة اقسام
الاول بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى
نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثاني بدل بعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه
وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه
واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل
وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء
نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك ان تخبر بانك اكلت لحما
ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي هو كمعطوف
ببل ينسب للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون
المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان
نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا بانك رايت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو
المقصود بقوله ودون قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل
بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح
ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى
فقط فهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل غلط ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما

احاطة جلا ٭ او اقتضى بعضا او اشتمالا ٭ كانك ابتهاجك استمالا ش اي لا يبدل الظاهر
من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال
او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا بدل من الضمير
المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثاني كقوله
ذريني ان امرك لن يطاعا ٭ وما الفيتني حلمي مضاعا ٭ فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث
كقوله ٭ اوعدني بالسجن والاداهم ٭ رجلي فرجلي شثنة المناسم ٭ فرجلي بدل بعض من الياء
في اوعدني وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير
الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا ص وبدل المضمن الهمز يلي ٭ همزا كمن ذا اسعيد
ام علي ش اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا
اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتينا اغدا ام بعد غد ص ويبدل الفعل من
الفعل كمن ٭ يصل الينا يستعن بنا يعن ش كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل
فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذلك قوله ٭ ان علي الله ان تبايعا
توخذ كرها او تجي طائعا ٭ فتوخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

وللمنادى الناء او كالناء يا ٭ واي وا كذا ايا ثم هيا ٭ والهمز للداني ووا لمن ندب ٭
او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ش لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غيره
فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريبا
فان كان بعيدا او في حكمه فله من حروف النداء يا واي وا وايا وهيا وان كان قريبا فله
الهمزة نحو ازيد اقبل ٭ وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو
وازيداه واظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا
وامتنعت يا ص وغير مندوب ومضمر وما ٭ جا مستغاثا قد يعرى فاعلما ٭ وذاك في اسم
الجنس والمشار له ٭ قل ومن يمنعه فانصر عاذله ش لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب
نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما

غيرها

غيرها فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب
عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين
منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله
اي فانصر من يعذله على منعه لورود السماع بما ورد مع اسم الاشارة قوله تعالى
ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم اي يا هولاء وقول الشاعر ٭ ذا ارعواء فليس بعد اشتعال
الراس من سبيل ٭ اي يا ذا ارعواء ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل
واطرق كرا ص وابن المعرف المنادى المفردا ٭ على الذي في رفعه قد عهدا ش
لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون
معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة
بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف
او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب
على المفعولية لان المنادى مفعول في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل
يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا منابه ص وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ٭ وليجر
مجرى ذي بنا جددا ش اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على
الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم
المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول
يا زيد الظريف والظريف ص والمفرد المنكور والمضافا ٭ وشبهه انصب عادما خلافا
ش تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به
وذكر هنا انه اذا كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او شبيها به نصب فمثال الاول
قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ٭ ايا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ نداماي من
نجران ان لا تلاقيا ٭ ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث
قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين ص ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد
بن سعيد لا تهن ش اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم ولم يفصل

بين المنادا وبين ابن جاز لك في المنادا وجهان البنا على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا
نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا صر والضم اذ لم يل الابن علما
ويلي الابن علم قد حتما شر اي اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادا
وامتنع فتحه فمثال الاول يا غلام بن عمرو ويا زيد الظريف بن عمرو ومثال الثاني يا زيد بن
اخينا فيجب بنا زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه صر
واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا شر تقدم انه اذا كان المنادا
مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين
هذا المنادي كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول
قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ومن الثاني قوله
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي صر وباضطرار خص جمع يا وال
الا مع الله ومحكي الجمل والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض شر لا يجوز الجمع
بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة كقوله
فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تعقبا ما شرا واما مع اسم الله تعالى ومحكي
الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا
الرجل منطلق اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من
حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله اني اذا ما حدث الما اقول
يا اللهم يا اللهما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد
ذا الحيل شر اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام نحو
يا زيد صاحب عمرو صر وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا شر
اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال
والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف
ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع
والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادا

المستقل
يجب ضمه ان كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد ابا عبد الله كما يجب الضم لو قلت
يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب
نصبه لو قلت يا ابا عبد الله صر وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع
ينتقى شر اي انما يجب بنا المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بال
جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع
وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع
والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه صر وايها
مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة وايها ذا ايها الذي ورد
ووصف اي بسوى هذا يرد شر يقال يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل كذا
فاي منادا مفرد مبني على الضم وها زايدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند
الجمهور لانه هو المقصود بالندا واجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف
في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا يوصف اي الا باسم جنس محلى بال
كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايهذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل
كذا صر وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة شر يقال يا هذا الرجل
فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة اي واليه اشار
بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لندا ما بعده
لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب صر في نحو سعد سعد الاوس ينتصب
ثان وضم وافتح اولا تصب شر يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد
زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان
الثاني منصوبا على التوكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف البيان او على الندا
وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف
اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى يا المتكلم ص

واجعل منادًا صحّ ان يضف ليا. كعبد عبدي عبد عبدا عبديا ش اذا اضيف المنادى الى يا المتكلم فاما ان يكون صحيحًا او معتلًا فان كان معتلًا فحكمه حكم غير منادا وقد سبق حكمه في المضاف الى يا المتكلم وان كان صحيحًا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف اليا والاستغنا بالكسرة نحو يا عبدِ وهذا هو الاكثر الثاني اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب اليا الفا وحذفها والاستغنا عنها بالفتحة نحو يا عبدَ الرابع قلبها الفا وابقاها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات اليا محركة بالفتحة نحو يا عبديَ ص والفتح والكسر وحذف اليا استمر. في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر. ش اعني اذا اضيف المنادى الى مضاف الى يا المتكلم وجب اثبات اليا الا في ابن امي وابن عمي فتحذف اليا منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها ص وفي الندا ابت امت عرض. واكسر او افتح ومن اليا التا عوض. يقال في الندا يا ابتِ ويا امتِ بفتح التا وكسرها ولا يجوز اثبات اليا فلا تقول يا ابتي ويا امتي لان التا عوض من اليا ولا يجمع بين العوض والمعوض ٥ ٧ (٠)

اسما لازمت النداء ص

وفل بعض ما يخص بالندا. لؤمان نومان كذا واطردا. في سب الانثى وزن يا خباث. والامر هكذا من الثلاثي. وشاع في سب الذكور فعل. ولا تقس وجرّ في الشعر فل ش من الاسما ما لا يستعمل الا في الندا نحو يا فل اي يا رجل ويا لؤمان للعظيم اللؤم ويا نومان لكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطردا في سب الانثى الى انه ينقاس في الندا استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في الندا خاصة مقصودا به ذم الذكور نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسما المخصوصة بالندا قد استعمل في الشعر في غير الندا كقوله في لجة امسك فلانا عن فل

الاستغاثة ص

اذا استغيث اسم منادى خفضا. باللام مفتوحًا كيا للمرتضى ش يقال

يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادا واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله ص وافتح مع المعطوف ان كررت يا. وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ش اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان يتكرر معه يا او لا يتكرر فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو ويا لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي في سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا الكسر وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له ص ولام ما استغيث عاقبت الف. ومثله اسم ذو تعجب الف ش تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف في اخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما جر المستغاث ويجوز الاستغنا عن اللام بالالف نحو يا عجبا وقد يخلو منهما نحو يا عجب

الندبة ص

ما للمنادا اجعل لمندوب وما. نكر لم يندب ولا ما ابهما. ويندب الموصول بالذي اشتهر. كبير زمزم يلي وا من حفر ش المندوب هو المتفجع عليه والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا يندب الا المعرف فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وا من حفر بير زمزماه ص ومنتهى المندوب صله بالالف. متلوها ان كان مثلها حذف. كذاك تنوين الذي به كمل. من صلة او غيرها نلت الامل ش يلحق اخر المنادى المندوب الف نحو وا زيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك وا موساه حذفت الف موسى واتي بالالف الدالة على الندبة او كان تنوينا اخر صلة او غيرها نحو وا من حفر بير زمزماه ونحو يا غلام زايداه ص والشكل حتما اوله مجانسا. ان يكن الفتح بوهم لابسا ش اذا كان اخر ما يلحقه الف الندبة فتحة لحقته الف الندبة من غير تغيير لها فتقول وا غلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد وا غلام زيداه وفي زيد وا زيداه ومثال ما يوقع فتحه في لبس وا غلامهوه وا غلامكيه

واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الها فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة
يا وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت
بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة
بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغايب
بالمندوب المضاف الى ضمير الغايبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما اوله اخره
اي اذا اشكل اخر المندوب بفتح او ضم او كسر فاوله مجانسا من واو ويا
ان كان الفتح موقعا في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا في
لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه ص وواقفا زد
هاسكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد ش اي اذا وقف على المندوب
لحقه بعد الالف ها السكت نحو وازيداه ووقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت
الها في الوصل الا ضرورة كقوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه ص
وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا ش اي اذا ندب المضاف
الى يا المتكلم على لغة من سكن اليا قيل فيه واعبديا بفتح اليا والحاق الف الندبة
واذا ندب على لغة من يحذف اليا ويستغني بالكسرة او يقلب اليا الفا والكسرة
فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس
الا واذا ندب على لغة من يفتح اليا يقال واعبديا ليس الا فالحاصل انه انما
يجوز الوجهان اعني واعبدا او واعبديا على لغة من سكن اليا فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادا كيا سعا فيمن دعا سعادا ش
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم
الحواشي لا هرا ولا نزر ش اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في الندا
نحو يا سعا والاصل يا سعاد ص وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق
العلم دون اضافة واسناد متم ش لا يخلو المنادا من ان يكون مؤنثا بالها او لا

فان

فان كان مؤنثا بالها جاز ترخيمه مطلقا اي سوا كان علما كفاطمة او غير علم كجارية
زايدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شا
ومنه قولهم يا شا ارجني اي اقيمي بحذف تا التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شي
اخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه البيت قوله بعد واشار بقوله واحظلا الى اخره الى
القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثا بالهاء فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون
رباعيا فاكثر الثاني ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك
كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما
كان على اربعة احرف غير علم كقايم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما
ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شي من هذه واما ما ركب تركيب مزج
فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدي
كرب يا معدي ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا
والخلف في واو ويا بهما فتح قفي ش اي يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله اذا كان لينا
اي حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم
ويا منص ويا مسك فان كان غير زايد كمختار او غير لين كقمطر او غير ساكن كقنور
او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو ويا مجي واما فرعون ونحوه
وهو ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب
الفرا والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع ويا
غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو
ويا غرني ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش
تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول في
معدي كرب يا معدي وتقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا
ان ترخيمه قليل وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر ونقله سيبويه
نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم

المصنف عنه من كلامه في بعض ابواب النسب جواز ذلك فتقول في تابط شرا يا
تابط وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله
ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما فتقول على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي
على الثاني بيا ش يجوز في المرخم لغتان احدهما ان ينوي المحذوف منه والثانية
ان لا ينوي ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر
الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من
حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر يا قمط
واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما كان يعامل به لو كان هو اخر الكلمة
وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار
ويا قمط بضم الفا والرا والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو
بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو يا والضمة كسرة لانك
تعامله معاملة الاسم ولا يوجد اسم معرب اخره واو قبلها ضمة الا وجب قلب
الواو يا والضمة كسرة ص والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة ش
اذا رخم ما فيه تا التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة
من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول
يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بندا المذكر واما ما كانت فيه التا لا للفرق فيرخم
على اللغتين فتقول في مسلمة علما يا مسل بفتح الميم وضمها ص ولاضطرار رخموا دون ندا
ما للندا يصلح نحو احمدا ش قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في الندا وقد يحذف للضرورة
اخر الكلمة في غير الندا بشرط كونها صالحة للندا كاحمد ومنه قوله لنعم الفتى
يعشو للا ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اي طريف بن مالك
الاختصاص ص الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا وقد يرى ذا
دون اي تلو ال كنحن العرب اسخى من بذل ش الاختصاص يشبه الندا لفظا
ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه حرف ندا والثاني انه لا بد

ان تسبقه شي والثالث ان يصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا
ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا
لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص
معاشر الانبيا التحذير والاغرا اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان
فان كان باياك واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب
سوا وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر
وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف اياك ان تفعل كذا اي اياك
من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب
اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازن راسك والسيف اي يا مازن ق راسك
واحذر السيف او التكرار كالضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار
جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت
اضمرت ص وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ش
حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اي وان يحذف احدكم الارنب
واشذ منه مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
ولا يقاس على شي من ذلك ص وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا ش
الاغرا امر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار وجب
اضمار ناصبه والا فلا ولا يستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك
اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار
قولك اخاك اي الزم اخاك اسما الافعال والاصوات ص
ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه وما بمعنى افعل كامين كثر
وغيره كوي وهيهات نزر ش اسما الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة

على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وامين بمعنى استجب
وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول
هيهات العقيق وبمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس
وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء انه يقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر
من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب ولم
يذكره المصنف هنا استغناء بما ذكره هناك ص والفعل من اسمائه عليكا • وهكذا
دونك مع اليكا • كذا رويد بله ناصبين • ويعملان الخفض مصدرين ش من اسماء الافعال
ما هو في اصله ظرف وما هو جار ومجرور نحو عليك زيدا اي الزمه واليك اي تنح
ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر
ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب
بفعل مضمر وبله زيد اي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا
اي امهل زيدا وبله عمرا اي اتركه ص وما لما تنوب عنه من عمل • لها واخر ما لذي
فيه العمل • ش اي يثبت لاسماء الافعال ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال
فان كان ذلك يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
وهيهات بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف
وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان
اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمرا اي اضربه ففي دراك
وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر
ما لذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا
ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا
ادرك ص واحكم بتنكير الذي ينون • منها وتعريف سواه بين ش الدليل على ان ما سمي
باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه صه وفي حيهل حيهلا وحيهل
فلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون منها كان معرفة

ص وما به خوطب ما لا يعقل • من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل • كذا الذي اجدى حكاية
كقب • والزم بنا النوعين فهو قد وجب ش من اسماء الاصوات الفاظ استعملت
كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات
فالاول كقولك هلا لزجر الخيل او عدس للبغل والثاني كقب لوقع السيف وغاق
للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات
كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال مبنية لشبهها الحرف
في النيابة عن الفعل وعدم التاثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر واما اسماء الاصوات
فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال نونا التوكيد ص للفعل توكيد بنونين هما
كنوني اذهبن واقصدنهما ش اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن
والاخرى خفيفة كاقصدنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين
ص يؤكدان افعل ويفعل آتيا • ذا طلب او شرطا اما تاليا • او مثبتا في قسم مستقبلا •
وقل بعد ما ولم وبعد لا • وغير اما من طوالب الجزا • واخر المؤكد افتح كابرزا ص
اي يلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال
على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا • والواقع شرطا بعد ان المؤكدة
بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم
من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا
لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الان وقل
دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين ما
ارينك ههنا • والواقع بعد لم كقوله • يحسبه الجاهل ما لم يعلما • شيخا على كرسيه معمما
والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله من يثقفن منهم فليس بايب
واشار بقوله واخر المؤكد افتح الى ان الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم يتصل به
الف الضمير او ياؤه او واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا ص واشكله قبل مضمر لين

بما جانس من تحرك فتد علما ٭ والمضمر احذفنه الا الالف ٭ وان تكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا ٭ والواو يا كاسعين سعيا ٭ واحذفه من رافع هاتين وفي واو
ويا شكل مجانس قفي ٭ نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ٭ قوم اخشون واضمم وقس مسويا ٭
ش الفعل الموكد بالنون اما اتصل به الف اثنين او واو جمع او يا المخاطبة حرك ما قبل الالف
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل اليا بالكسر وحذف الضميران كان واوا او يا ويبقى ان كان
الفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والاصل
هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت
الواو واليا لالتقا الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها
فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على اليا هذا كله اذا
كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون اخره الف او واوا او يا فان كان اخره
واوا او يا حذفت لاجل واو الضمير او يائه فتقول يا زيدون هل تغزون وهل
ترمون ويا هند هل تغزين وهل ترمين فاذا لحقته نون التوكيد فعلت به ما
فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير ويائه فتقول يا زيدون هل تغزن
وهل ترمن ويا هند هل ترمن هذا اذا اسند الى الواو واليا وان اسند الى الالف
لم تحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها حركة تجانس الالف وهي الفتحة فتقول
هل تغزوان وهل ترميان وان كان اخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو واليا
كالالف والضمير المستتر انقلبت التي في اخر الفعل يا وفتحت نحو اسعيان وهل
تسعيان واسعين يا زيد وان رفع واوا او يا حذفت الالف وبقيت الفتحة التي
كانت قبلها وضمت الواو وكسرت اليا فتقول يا زيدون اخشون ويا هند
اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم اليا والواو بل تسكنهما
فتقول يا زيدون هل تخشون ويا هند هل تخشين ويا زيدون اخشوا ويا هند
اخشي ص ولم تقع خفيفة بعد الالف ٭ لكن شديدة وكسرها الف ش
لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون خفيفة بل يجب

التشديد فتقول اضربانِّ بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه اجاز وقوع
النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها ص والفا زد قبلها مؤكدا فعلا
الى نون الاناث اسندا ش اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب
ان يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالف كراهة توالي الامثال فتقول اضربنانِّ
بنون مشددة مكسورة قبلها الف ص واحذف خفيفة لساكن ردف ٭ وبعد غير فتحة
اذا تقف ٭ واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوقف كان عدما ٭
وابدلنها بعد فتح الفا ٭ وقفا كما تقول في قفن قفا ش اذا ولي الفعل الموكد بالنون
الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقا الساكنين اضرب الرجل بفتح البا والاصل
اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ٭ وكذلك تحذف نون التوكيد
الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اي بعد ضمة او كسرة فترد حينئذ
ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل
اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد
الواو والياء حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك اليا فان وقعت نون التوكيد
الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون في الوقف الفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا
الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا
ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير المنصرف ومتمكنا غير امكن
والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا متمكنا وامكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة
مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي
لغير مقابلة او تعويض الدال على معنى يستحق الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى عدم شبهه
بالفعل نحو مررت بغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعات
ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات

الذي ... التابعة والتوصيف

علم امراة وقد سبق الكلام في تسمية تنوين المقابلة واحترز بقوله وتعويض من تنوين
جوارٍ وغواشٍ ونحوهما فانه تنوين عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب
غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ونحوها الفتحة
اذا لم يضف او لم يدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر بالكسرة
نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان فرعيتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع جمعها قوله
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة
من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب وما يقوم مقام علتين
منها احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي
كمساجد ومصابيح وسياتي الكلام عليها مفصلا ص فالف التانيث مطلقا منع صرف
الذي حواه كيفما وقع ش قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد
هنا فيمنع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اي سواء كانت الالف مقصورة كحبلى
او ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء ام غير علم كما مثل ص وزايدا فعلان في وصف هي مح
سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ش اي يمنع من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون
بشرط ان لا يكون المؤنث في ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان
فتقول هذا سكرانُ ورايت سكرانَ ومررت بسكرانَ فتمنعه من الصرف للصفة
وزيادة الالف والنون بالشرط ان ~~لا يكون المؤنث في ذلك~~ موجود فيه لانك لا
تقول للمؤنث سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك غضبان وعطشان فتقول امراة عطشى
وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة
صرفت فتقول هذا رجل سيفانٌ اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفانٍ
فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة اي طويلة ص ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع
تانيث بتا كاشهلا ش اي وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير عارضة
اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم يقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التاء نحو

نحو مررت

نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر
فانهما لا ينصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة واخضرة فتمنعهما
للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل
بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلم يؤثر ذلك في منعه
الصرف واليه اشار بقوله ص والغ عارض الوصفيه كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل واخيل وافعى
مصروفة وقد ينلن المنعا ش اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس
باصل وانما هو عارض كاربع فالغه اي لا يعتد به في منع الصرف كما لا يعتد بعروض
الاسمية فيما هو صفة في الاصل كالادهم للقيد فانه صفة في الاصل ثم استعمل
استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل واشار
بقوله واجدل الى اخره الى ان هذه الالفاظ اعني اجدلا للصقر واخيلا لطائر وافعى
للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف
فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها لوزن
الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة ص
ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن مثنى وثلاث كهما من
واحد لاربع فليعلما ش مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد
المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى عن اثنين
اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين
الوزنين اعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا في خمسة وعشرة نحو
خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم ايضا انه في ستة وسبعة وثمانية وتسعة
نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف
للعدل والصفة أُخر الذي في قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الآخر
وتلخص من كلام المصنف ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع

وزن الفعل ومع العدل ص وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل يمنع كافلا
ش هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد
الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا
او المفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم فيدخل
صوادب وقناديل في ذلك فان حركنا في الثلاثة صرفت صياقلة ص وذا اعتلال منه
كالجواري رفعا وجرا اجره كساري ش اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى
الجموع معتل الآخر اجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كساري فتنونه وتقدر رفعه
وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة واما في النصب فتثبت الياء وتحركها
بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوارٍ وغواشٍ ومررت بجوارٍ وغواشٍ ورأيت جواريَ
وغواشيَ والاصل في الرفع والجر جواريٌ وغواشيٌ وجواريٍ وغواشيٍ فحذفت
الياء وعوضت منها التنوين ص ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع ش
يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع الصرف لشبهه به وزعم
بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف ولهذا قال شبه
اقتضى عموم المنع ص وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق ش اي اذا سمي
بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية
وشبه العجمة لان هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه
مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد
وكذلك الباقي ص والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا ش مما يمنع صرف
الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك فتقول هذا معدي كربُ
ورأيت معدي كربُ ومررت بمعدي كربُ فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من
الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم
ص كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا ش اي كذلك يمنع الاسم من
الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان كغطفان وكاصبهان بفتح الهمزة وكسرها
فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية

وزيادة الالف والنون ص كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث
او كجور او سقر او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق
وعجمة كهند والمنع احق ش ويمنع صرفه ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم
مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اي سواء كان علما لمذكر كطلحة او لمؤنث كفاطمة
زائدا على ثلاثة احرف كما مثل ام لم يكن كذلك كشبة وقلة علمين وان كان مؤنثا
بالتعليق اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان
على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينبُ ورأيت
زينبَ ومررت بزينبَ وان كان على ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضا
كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الى مؤنث
كزيد اسم امرأة منع ايضا وان لم يكن كذلك فان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا
منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هندُ ورأيت
هندَ ومررت بهندَ ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع
ش ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما في اللسان الاعجمي
زائدا على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فتقول هذا ابراهيمُ ورأيت ابراهيمَ
ومررت بابراهيمَ فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم تكن العجمة علما في لسان
العجم بل في لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام علما او غير علم صرفته فتقول
هذا لجامٌ ورأيت لجامًا ومررت بلجامٍ وكذا انصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف
سواء كان محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا
او غالب كاحمد ويعلى ش اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان على وزن يخص الفعل او
يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعل
وفعّل فلو سميت رجلا بضرب او كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضربُ او كلمُ ورأيت
ضربَ او كلمَ ومررت بضربَ او كلمَ والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل
كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول

كأثمد واصبع فانهما من الصيغتين يكثران في الفعل ووزن الاسم كاضرب واسمع
ونحوهما من الامر الماخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع منعته من الصرف
للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثاني
كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء تدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة
ولا يدل على معنى في الاسم بهذا الاسم ووزن غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول
هذا احمد ويزيد ورأيت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن
الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف
فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضربٌ ورأيت ضربًا ومررت بضربٍ لانه يوجد
في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب ص وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق
فليس ينصرف ش اي ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة
كعلقا وارطا فتقول فيهما علمين فتقول هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى
فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث من جهة انها هي
فيه والحالة هذه اعني حال كونه علما لا يقبل تاء التانيث فلا تقول فيمن اسمه
علقا علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم
كعلقا وارطى قبل التسمية بهما صرفت لان الفهما والحالة هذه لا تشبه الف
التانيث وكذا ان كان الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما
كان او نكرة ص والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل
والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر ش يمنع صرف الاسم للعلمية او
شبهها وللعدل وذلك في ثلثة مواضع الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد
فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ومررت
بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع
وهو معرفة بالاضافة المقدرة والاصل جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية
من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر

وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر
اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه
العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بال
فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه
بمعرف ص وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا
من كل ما التعريف فيه اثرا ش اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب
فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذامِ
ورأيت حذامِ ومررت بحذامِ الثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف
للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم
عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله
واصرفن ما نكرا الى ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية
بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف
وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما فهذه
ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو
العلمية فتقول رب معدي كربٍ رأيت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان
العلمية تمنع مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع
وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل ص وما يكون منه منقوصا ففي
اعرابه نهج جوارٍ يقتفي ش كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف
يعامل معاملة جوارٍ في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بالفتحة من غير
تنوين وذلك نحو قاضٍ علم امراة فانه نظيره من الصحيح ضارب علم امراة وهو ممنوع من
الصرف للعلمية والتانيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث
وهو مشبه لجوار من جهة ان في آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه
قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيَ كما تقول هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جواريَ

هـ ولا انتطرادا او تناسب صرف • ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف • يجوز في الضرورة
صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعائن • وهو كثير واجمع
عليه البصريون والكوفيون وورد صرفه ايضا للتناسب كقوله تعالى سلاسلًا واغلالًا
وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة
فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريين واستشهد والمنعه بقوله
وممن ولدوا عامر ذو الطول • وذو العرض فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية
والى هذا اشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل ص

ارفع مضارعا اذا يجرد • من ناصب وجازم كتسعد ش اذا جرد الفعل المضارع من عامل
النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم
فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من
النواصب والجوازم وهو اختيار المصنف ص وبلن انصبه وكي كذا بان • لا بعد علم
والتي من بعد ظن ش ينصب الفعل المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي او ان
او اذن نحو لن اضرب وجئت كي اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب من قال لك
اتيك واشار بقوله لا بعد علم الى انه ان وقعت ان بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين
وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان تقوم والتقدير انه
يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان هذه
ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما
يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع
والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير
مع الرفع انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله ص
وبعضهم اهمل ان حملا على • ما اختها حيث استحقت عملا ش يعني ان من العرب
من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان
فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يتقدران بالمصدر

فتقول عجبت من ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل ص ونصبوا باذن المستقبلا • ان صدرت
والفعل بعد موصلا • او قبله اليمين وانصب وارفعا • اذا اذن من بعد عطف وقعا •
ش تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها
ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين
منصوبها نحو ان يقال انا اتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم
ينتصب نحو ان يقال انا احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب
رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف
جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل
بينه وبينها نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك
ص وبين لا ولام جر التزم • اظهار ان ناصبة وان عدم • لا فان اعمل مظهرا او مضمرا •
وبعد نفي كان حتما اضمرا • كذاك بعد او اذا يصلح في • موضعها حتى او الا ان خفي ش
اختصت ان من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا
اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا
وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئت لاقرا ولان اقرا هذا اذا لم
يسبقها كان منفية فان سبقها كان منفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا
تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او
المقدرة بحتى او بالا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا
بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت
الامال الا لصابر ش اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة
بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله • وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما • اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان
بعد او واجبة الاضمار ص وبعد حتى هكذا اضمار ان • حتم كجد حتى تسر ذا حزن ش
ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بان

المقدرة بعد حتى هذا ان كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او موولا بالحال وجب رفعه
واليه اشار بقوله صـ ونلو حتى حالا او موولا. بها ارفعن وانصب المستقبلا شـ فتقول سرت
حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان الدخول قد وقع وقصدت
به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها صـ وبعد فا جواب نفي او طلب.
محضين ان وسترها حتم نصب شـ يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل
المضارع بعد الفاء الجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال تعالى
لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن
خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب
وهو يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو
ائتني فاكرمك ومنه يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي لا تضرب
زيدا فيضربك ومنه لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا اخذل
ومنه. رب وفقني فلا اعدل عن. سنن الساعين في خير سنن. والاستفهام نحو هل
تكرم زيدا فيكرمك ومنه هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض الا تنزل فتصيب خيرا
ومنه. يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما. قد حدثوك فما راء كمن سمعا. والتحضيض لولا تاتينا
فتحدثنا ومنه لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمني ليت لي
مالا فاتصدق ومنه ومنه يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا ان لا
يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحدهما دين المذكورين
وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس صـ
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع. كلا تكن جلدا وتظهر الجزع شـ يعني ان المواضع التي ينصب فيها
المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها باضمار ان بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وجوابه
نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله فقلت ادعي وادعوا
ان اندى. لصوت ان ينادي داعيان وقوله. لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء. واحترز بقوله

ان تفد مفهوم مع مما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت
جعل ما بعد الواو خبر المبتدا محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو
في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه احدها الجزم على التشريك بين الفعلين
نحو لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا محذوف نحو لا تاكل السمك
وانت تشرب اللبن والثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن صـ وبعد غير النفي جزما اعتمد. ان تسقط الفا والجزا قد قصد شـ
يجب في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان يجزم اذا سقطت الفا وقصد الجزا
نحو زرني ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتنا تحدثنا
صـ وشرط جزم بعد نهي ان تضع. ان قبل لا دون تخالف يقع شـ اي لا يجوز الجزم عنده
سقوط الفا الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد
تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن من الاسد ياكلك واجاز ذلك الكسائي بناء على انه
لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد ياكلك صـ والامر
ان كان بغير افعل فلا. تنصب جوابه وجزمه اقبلا شـ قد سبق انه اذا كان الامر
مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفا وقد صرح بذلك هنا فقال
متى كان الامر مدلولا عليه بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو اسقطت
الفا جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس والى هذا اشار بقوله
وجزمه اقبلا صـ والفعل بعد الفا في الرجا نصب. كنصب ما الى التمني ينتسب شـ
اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجا معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء
كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم صـ
وان على اسم خالص فعل عطف. تنصبه ان ثابتا او منحذف شـ يجوز ان ينصب بان محذوفة
ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك
كقوله. للبس عباءة وتقر عيني. احب الي من لبس الشفوف. فتقر منصوب

في النهي

بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبلها اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله ❊ اني وقتلي
سليكا ثم اعقله ❊ كالثور يضرب لما عافت البقر ❊ فاعقله منصوب بان محذوفة وهي
جائزة الحذف لان قبلها اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله ❊ لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب ❊ فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها
اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم
صريح فان كان الاسم غير مقصود به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد صرح ابي صح
الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع
الفعل من جهة انه يطير فلما جيء بال عدل عنه الفعل الى اسم الفاعل لاجل ان
لانها لا تدخل الا على الاسماء ص وشذ حذف ان ونصب في سوى ❊ ما مر فاقبل منه ما
عدل روي ش لما فرغ من الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبا واما جوازا
ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكرنا ذلا يقاس عليه ومنه قولهم ❊ مره
يحفرها بنصب يحفرها وقولهم خذ اللص قبل ياخذك اي خذ اللص قبل ان ياخذك
ومنه ❊ الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى ❊ وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ❊
في رواية من نصب احضر اي ان احضر عوامل الجزم ص
بلا ولام طالبا ضع جزما ❊ في الفعل هكذا بلم ولما ❊ واجزم بان ومن وما ومهما ❊
اي متى ايان اين اذ ما ❊ وحيثما اني وحرف اذ ما ❊ كان وباقي الادوات اسما ❊
ش الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام
الدالة على الامر نحو لينفق زيد وعلى الدعاء ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا وعلى الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان
بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما
الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه

الله ومن نحو ومن يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تاتنا
به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى
كقوله ❊ متى تاته تعشو الى ضوء ناره ❊ تجد خير نار عندها خير موقد ❊ وايان كقوله
ايان نؤمنك تامن غيرنا ❊ واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ❊ واين كقوله
اينما الريح تميلها تمل ❊ واذ ما نحو قوله ❊ وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه
تامر اتيا ❊ وحيثما كقوله ❊ حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ❊ واني كقوله
خليلي انى تاتياني تاتيا ❊ اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ❊ وهذه الادوات التي تجزم
فعلين كلها اسماء الا ان واذ ما فانهما حرفان والادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف
ص فعلين يقتضين شرط قدما ❊ يتلو الجزاء وجوابا وسما ش يعني ان هذه الادوات اعني
المذكورة في قوله واجزم بان الى احره اي الى قوله واني يقتضي جملتين احداهما وهي
المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتاخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى
ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو
ان جاء زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل ص وماضيين او مضارعين ❊ تلفيهما او متخالفين ❊
اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول
ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه ان
احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول
ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر الله ما تقدم من ذنبه وقوله
من يكدني بسيء كنت منه كالشجا ❊ بين حلقه والوريد ص وبعد ماض رفعك الجزا حسن ❊
ورفعه بعد مضارع وهن ش اي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء
ورفعه وكلاهما حسن كان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله ❊ وان اتاه خليل ❊

يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم * وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا
وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله * يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان يصرع اخوك
تصرع * ص واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان او غيرها لم ينجعل * ش اي اذا كان
الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفا وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد
فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المفتتحة بما نحو ان جاء زيد
فما اضربه او لن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع
الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف
الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفا نحو ان جاء زيد جا عمرو او قام عمرو
ص وتخلف الفا اذا المفاجاة * كان تجد اذا لنا مكافاة * ش اي اذا كان الجواب جملة اسمية
وجب اقترانه بالفا ويجوز اقامة اذا الفجائية مقامها ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغنا بفهم ذلك من
التمثيل وهو قوله ان تجد اذا لنا مكافاة * ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا او الواو
بتثليث قمن * ش اذا وقع بعد جزا الشرط فعل مضارع مقرون بالفا او الواو جاز فيه
ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك
روي بالثلاثة قوله * فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام *
ونأخذ بعده بذناب عيش * اجب الظهر ليس له سنام * روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه
ص وجزم او نصب لفعل اثر فا * او واو ان بالجملتين اكتنفا * ش اذا وقع بين فعل الشرط
والجزا فعل مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج
خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله * ومن يقترب منا ويخضع نؤوه *
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما * ص والشرط يغني عن جواب قد علم * والعكس قد
ياتي ان المعنى فهم * ش يجوز حذف جواب الشرط والاستغنا بالشرط عنه وذلك
عندما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة

انت

انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا هو الكثير في لسانهم
واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغنا عنه بالجزا فقليل ومنه قوله
فطلقها فلست لها بكفو * والا يعل مفرقك الحسام * اي والا تطلقها يعل مفرقك
الحسام ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما اخرت فهو ملتزم ش
كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفا
وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون
نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد
وان كانت جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله
ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة منفية نفي بما
او لا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك
فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول
ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله
ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ص
وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر * ش اي اذا اجتمع الشرط
والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان
تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اي سوا كان متقدما ام متاخرا فيجاب الشرط ويحذف
جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه وانما جعل الجواب
للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق
لمجرد التوكيد والمراد بذي خبر ما يطلب خبرا من مبتدا واسم كان ونحوه ص
وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذي خبر مقدم * ش اي وقد جا قليلا ترجيح الشرط على القسم
عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله * لئن منيت بنا عن
غب معركة * لا تلفنا عن دما القوم ننتفل * فاللام موطئة للقسم محذوف والتقدير
والله وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف اليا ولم يجب القسم بل حذف

جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل
لا نلقينا باثبات اليا لانه مرفوع **فصل** لو حرف شرط في مضي ويقل
ايلاؤها مستقبلا لكن قبل ش لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها
صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول
الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي
وذلك نحو لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره
وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى
اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت . علي ودوني جندل وصفائح . لسلمت تسليم البشاشة
او زقا . اليها صدى من جانب القبر صائح . قوله او زقا بالزاي وليس هو بالرا بمعنى ارتفع
ص وهي في الاختصاص بالفعل كان . لكن لو ان بها قد تقترن ش يعني ان لو الشرطية مختصة
بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها
نحو لو ان زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها
وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم
لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه في محل
موضع ابتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اي لو قيام زيد
ثابت وهذا مذهب سيبويه . وان مضارع تلاها صرفا . الى المضي نحو لو يفي كفى ش
قد سبق ان لو هذه لا تدخل الا على ما كان ماضيا في المعنى وذكر هنا انه ان وقع
بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي كقوله . رهبان مدين والذين
عهدتهم . يبكون من حذر العذاب قعودا . لو يسمعون كما سمعت كلامها . خروا
لعزة ركعا وسجودا . اي لو سمعوا ولابد للو هذه من جواب وجوابها اما ماض
او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام

زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم
لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان كان بما فالاكثر تجرده من اللام
نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو ص
اما كمهما يك من شي وفا . لتلو تلوها وجوبا الفا ش اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة
الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شي فزيد منطلق فانيبت
اما مكان مهما يك من شي فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق
ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا ص وحذف ذي الفا قل في نثر اذا . لم يك قول معها
قد نبذا ش سبق ان هذه الفا ملتزمة الذكر وقد جا حذفها في الشعر كقوله
فاما القتال لا قتال لديكم . ولكن سيرا في عراض المواكب . وحذفت في النثر ايضا لكنه
بقلة فالكثير عند حذف الفا القول معها كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح لولا لوما
البخاري بحذف الفا والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفا ص لولا ولوما يلزمان الابتدا
اذا امتناعا بوجود عقدا ش للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع
الشي لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتدا
فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا
قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا
زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جا عمرو ولولا زيد لم يجي عمرو ولوما زيد لم يجي عمرو
فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود
وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتدا ص وبهما التحضيض مز وهلا . الا الا واولينها
الفعلا ش اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على
التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما
التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل

الامر لقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا اي لينفروا وبقية
ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا او الا ضربت كذا
والا المخففة كالا المشددة ص وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر
موخر ش قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم
وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر
او لفعل موخر عن الاسم فالاول كقوله ٭ هلا التقدم والقلوب
صحاح ٭ فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله
قوله ٭ تعدون عقر النيب افضل مجدكم ٭ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني
كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت الاخبار بالذي والالف واللام
ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ٭ عن الذي مبتدأ قبل استقر ٭ وما سواهما فوسطه صلة ٭
عائدها خلف معطي التكملة ٭ نحو الذي ضربته زيد فذا ٭ ضربت زيدا كان فادر المأخذا
ش هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين
في التصريف فاذا قيل اخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل
الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر
عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن فكانه قيل
اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجيء بالذي واجعله مبتدأ
واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها
بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد
على الذي الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا
فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد
وزيد خبر وضربته صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته
خبرا وهي عائدة على الذي ص وباللذين والذين والتي ٭ اخبر مراعيا وفاق المثبت ٭

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين وان كان
مجموعا فجيء به كذلك كالذين وان كان مونثا فجيء به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من
مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر
عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مونثا
فمونث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما
الزيدان واذا قيل لك اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين
ضربتهم الزيدون واذا قيل لك اخبر عن هند قلت التي ضربتها هند ص
قبول تعريف وتاخير لما ٭ اخبر عنه ها هنا قد حتما ٭ كذا الغنى عنه باجنبي او ٭
بمضمر شرط فراع ما رعوا ش يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط
احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كاسماء
الشرط والاستفهام نحو من وما الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن
الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر
عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع ان يكون
صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن مضاف
دون المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول
الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم
وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته
جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن
المضاف وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع
مكانه ضميرا كما تقرر فالضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه
جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد ص واخبروا هنا بال
عن بعض ما ٭ يكون فيه الفعل قد تقدما ٭ ان صح صوغ صلة منه لال ٭
كصوغ واق من وقى الله البطل ٭ ش يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية

او فعلية فتقول في هذا الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول
في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا تخبر بالالف
واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان
يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا تخبر بالالف واللام
عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير
متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام
وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله
وتخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل ص وان تكن ما رفعت صلة ال
ضمير غيرها ابين وانفصل ش الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما
ان يكون عائدا على الالف واللام او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان
كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان
اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي
المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من
المثال المذكور قلت المبلغ انا منهم الى العمرين رسالة الزيدون ال اللام هنا مثنى وهو المخبر
عنه فيجب ابراز الضمير كما تقدم العدد ص ثلاثة بالتاء قل للعشرة
في عد ما احاده مذكره في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر
ش تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود مذكرا
وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى الجمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع نساء
وهكذا الى العشرة واشار بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الى المعدود ان
كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندي
ثلاثة افلس وثلاثة انفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاثة نفوس وقد
جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقراء فان لم يكن للاسم

الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال ص ومائة والالف للفرد اضف
ومائة بالجمع نزرا قد ردف ش قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف
الا الى جمع وذكر هنا ان مائة والالف من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى
مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه
قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين
والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة
والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا
درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل ص واحد اذكر وصلنه بعشرة مركبا
قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة وتسعة وما
بينهما ان ركبا ما قدما ش لما فرغ من العدد المفرد ذكر العدد المركب
فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر
الى تسعة عشر هذا في المذكر وتقول في المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة
الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها
الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء ان كان المعدود مذكرا وتسقط
ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء ان كان المعدود مذكرا وتثبت
ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا
وثلاث عشرة امراة وكذلك حكم عشر مع احد واحدى واثنا واثنتا
فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة
امراة واثنتا عشرة امراة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث تسكين
الشين ويجوز ايضا كسرها وهو لغة تميم ص ولاول عشر اثنتي وعشرا اثني اذا
انثى تشا او ذكرا واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف
ش قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر للمذكر وعشرة للمؤنث

وسبق ايضا انه يقال الى المذكر واحدى في المونث وانه يقال ثلثة واربعة الى تسعة
بالتاء للمذكر وسقوطها للمونث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر
والعجز وثنتا بقوله والياء لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها
ويبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلاث عشرة بفتح الجزئين ويستثنى
من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورايت اثني
عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة
امراة ومررت باثنتي عشرة امراة ص وميز العشرين للتسعينا ه بواحد كاربعين حينا ه
قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى
تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون
وعشرون امراة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال احد وعشرون و
اثنان وعشرون وثلثة وعشرون بالتاء في ثلثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة
ويقال للمونث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء
في ثلث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا ان اسماء العدد
على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة ص وميزوا مركبا بمثل ما
ميز عشرون فسوينهما ش اى تمييز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون
مفردا منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة ص وان اضيف عدد مركب
يبق البنا وعجز قد يعرب ش يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها
ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب
فمذهب البصريين انه يبقى الجزءان على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورايت
خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح اخر الجزئين وقد يعرب الجزء الثاني
مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت
بخمسة عشرك ص وصغ من اثنين فما فوق الى ه عشرة كفاعل من فعلا ه واختمه
في التانيث بالتا ومتى ه ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا ش يصاغ من اثنين الى عشرة

اسم

اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث
ورابع الى عاشر بلا تاء في التذكير وبتا في التانيث ص وان ترد بعض الذي منه بني تضف
اليه مثل بعض بين ه وان ترد جعل الاقل مثل ما ه فوق فحكم جاعل له احكما ش
لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية وثالث
وثالثة كما سبق والثاني ان لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما ان
يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده
فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة وتقول
في التانيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد
اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر وهذا هو المراد بقوله وان ترد
بعض الذي البيت اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض
الذي بني فاعل منه اي واحدا مما اشتق منه فاضفه اليه مثل بعض والذي يضاف
اليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل
الى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما تفعل باسم الفاعل نحو ضارب
زيد وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلثة ورابع
ثلثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنتين
وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا
والمعنى جاعل الاثنين ثلثة والثلثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل
الاقل مثل ما فوق اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا
مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه ص
وان اردت مثل ثاني اثنين ه مركبا فجي بتركيبين ه او فاعلا بحالتيه اضف ه الى مركب
بما تنوي يفي ه وشاع الاستغنا بحادي عشرا ه ونحوه وقبل عشرين اذكرا ه وبابه
الفاعل من لفظ العدد ه بحالتيه قبل واو يعتمد ش قد سبق انه يبنى فاعل من
اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين

والثاني أن يراد به جعل الأقل مساويا بالمافوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه إذا
اريد بنا فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما
اشتق منه يجوز فيه ثلثة أوجه أحدها أن يركب صدرا وهما فاعل في
التذكير وفاعلة في التأنيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث
وصدر منهما الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلثة بالتاء إلى تسعة
وفي التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء إلى تسع نحو ثالث عشر ثلثة عشر
وهكذا إلى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة إلى تاسعة
عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على
صدر المركب الأول فيعرب ويضاف إلى المركب الثاني بابقاء الثاني على بناء جزئيه
نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلث عشرة الثالث ان يقتصر
على المركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة
واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من
العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو أن يراد جعل الأقل مساويا
لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف
واقتصر على ذكر الأول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا الاخ
فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا يستعمل حادية عشرة
ويستعملان ايضا مع عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون
واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلا المصوغ من اسم العدد
يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون
الى التسعين وقوله كحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين
سبق ذكرهما وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث

كم وكأي وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ۝ ميزت عشرين ككم
شخصا سما ۝ واجز ان تجره من مضمرا ۝ ان وليت كم حرف جر مظهرا ۝ كم اسم

والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع بنيت بيتك
وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف
للدلالة نحو كم صمت اي كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية
سنذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا
منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم
درهم اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه صح
واستعملنها مخبرا ككثرة او مائة ككم رجال او مرة ككم كأي وكذا وينتصب
تمييز ذين او به صل من ش تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد
مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت ومثل كم في الدلالة على
التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر كقوله وكأين من
نبي قاتل معه ربيون كثير وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال
ومركبة نحو كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم
لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت
كم غلاما وكذلك كأي بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

احك باي ما لمنكور سئل ۝ عنه بها في الوقف او حين تصل ۝ ووقفا احك ما لمنكور بمن
والنون حرك مطلقا واشبعن ۝ وقل منان ومنين بعد لي ۝ الفان بابنين وسكن تعدل ۝
وقل لمن قال اتت بنت منه ۝ والنون قبل تا المثنى مسكنه ۝ والفتح نزر وصل التا والالف
بمن بان بذا بنسوة كلف ۝ وقل منون ومنين مسكنا ۝ ان قيل جا قوم لقوم فطنا ۝
وان تصل فلفظ من لا يختلف ۝ ونادر منون في نظم عرف ش ان سئل باي عن منكور
مذكور في كلام سابق حكي في اي ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية
وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاني رجل اي ولمن قال رايت
رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اي وكذلك يفعل في الوصل نحو اي يا فتى وايا يا فتى واي يا
وتقول في المؤنث اية وفي التثنية ايان وايتان رفعا وايين وايتين جرا ونصبا

وفي الجمع ايون وايات رفعا وايين وايات جرا ونصبا وان يسال عن المنكور المذكور
بمن حكى فيها ما له من اعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف يجانس
لها ويحكى فيها ما له من تذكير وتانيث وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا
فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني
وتقول في تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فتقول لمن
قال جاني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين وتقول للمونثة منه
رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل اتت بنت فقل منه وكذا في الجر والنصب وتقول في
تثنية المونث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء وسكون
نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التا نحو منتان ومنتين واليه
اشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المونث منات بالالف والتا الزايدتين
كهندات فاذا قيل جا نسوة قيل منات وكذا يفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر
منون رفعا ومنين جرا ونصبا وتسكن النون فيهما فاذا قيل جا قوم فقل منون واذا
قيل مررت بقوم او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكي بها في الوقف
فان وصلت لم يحك بها شي من ذلك لكن يكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من
يا فتى لقايل في جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم ◦ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ◦ فقال منون انتم
والقياس من انتم ص والعلم احكينه من بعد من ◦ ان عريت من عاطف بها اقترن
ش يجوز ان تحكي العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاني زيد من
زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكي في العلم
المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن
مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق
من عاطف لم يجز ان تحكي في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل
يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لقايل جا زيد او رايت زيدا

او مررت بزيد ومن زيد ولا تحكي من المعارف الا العلم فلا يقال لقايل رايت
غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك
تفعل في الجر والنصب **التانيث** علامة التانيث تا او الف
وفي اسام قدروا التا كالكتف ◦ ويعرف التقدير بالضمير ◦ ونحوه كالرد في التصغير
ش اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير
هو الاصل استغنى الاسم عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن
التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التا والالف المقصورة او الممدودة
والتا اكثر استعمالا من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسما كعين وكتف
ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسما المونثة بعود الضمير اليه
مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وما اشبه ذلك ولوصفه بالمونث
نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التا اليه في التصغير نحو كتيفة ويدية ص ولا تلي
فارقة فعولا ◦ اصلا ولا المفعال والمفعيلا ◦ كذاك مفعل وما تليه ◦ تا الفرق
من ذي فشذوذ فيه ◦ ومن فعيل كقتيل ان تبع ◦ موصوفه غالبا التا تمتنع ش
قد سبق ان هذه التا انما زيدت لتمييز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك
في الصفات كمسلم ومسلمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسما التي ليست بصفات
كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة
فعولا الابيات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التا وهو ما كان من الصفات
على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى
مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور
بمعنى شاكر وصابر فيقال للمونث والمذكر صبور وجريح بلا تا نحو هذا رجل صبور
وامراة شكور فان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة
بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التا وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي كثيرة الهذر
وهو الهذيان او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب

وفَعَلٌ بمعنى مُفعَل كعَشَم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته
التا من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمونث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدوٌ
وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى
فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم
وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله
كقتيل فاما ان يكون يستعمل استعمال الاسما اولا فان استعمل استعمال الاسما اذ لم
يتبع موصوفه لحقته التا نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة
وماكولة السبع وان لم تستعمل استعمال الاسما بان يتبع موصوفه فقد حذفت منه التا
غالبا نحو مررت برجل جريح وبعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التا قليلا
نحو خصلة ذميمة اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة ص والف التانيث
ذات قصرٍ وذات مد نحو انثى الغرا والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن
اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى وكحبارى
سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز
لغير هذه استندارا ش قد سبق ان الف التانيث على قسمين احدهما المقصورة
كحبلى وسكرى والثاني الممدودة كحمرا وعذرا ولكل منهما اوزان تعرف بها فاما
المقصورة فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فُعَلى نحو اربى
للداهية وشعبى لموضع ومنها فُعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او
مصدرا كرجعى ومنها فَعَلى اسما كبردى لنهر او مصدرا كمرطى لضرب من العدو
او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري
ولم يجئ من نعوت المذكر على فَعَلى غيره ومنها فَعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا
كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فُعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى
ومنها فُعَّلى كسمهى للباطل ومنها فِعَلّى كسبطرى لضرب من المشي ومنها فِعلى

مصدرا

مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهو دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم
العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب
وكحجلى جمع حجل وليس في الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فِعِّيلى كحثيثى بمعنى
الحث ومنها فُعُلّى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فِعّيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال
وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فُعّالى نحو شقارى لنبت ص
لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعلولا وفاعلاء
فعليا مفعولاء ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا ش لالف التانيث الممدودة
اوزان كثيرة ذكر المصنف بعضها فمنها فعلاء اسما كصحرا او صفة مذكرها على
افعل كحمرا او على غير افعل كديمة هطلا ولا يقال سحاب اهطل وكقولهم فرس او
ناقة روغا اي حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروغ
وكامراة حسنا ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه
ويقال هطلت السما تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلا مثلث العين
نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعا بضم العين وفتحها وكسرها
ومنها فعللاء نحو عقربا للانثى العقارب ومنها فعالا نحو قصاصا للقصاص
ومنها فُعلُلا كقرفصا ومنها فاعولا كعاشورا ومنها فاعلا نحو قاصعا لجحرة من
جحرة اليربوع ومنها فِعليا نحو كبريا وهي العظمة ومنها مفعولا نحو مشيوخا
جمع شيخ ومنها فعالا مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها اي فُعالا
وفَعولا وفِعيلا نحو دبوقا للعذرة وبراسا لغة في البرسا وهم الناس قال
ابن السكيت ما ادري اي البرسا هو اي اي الناس هو وكذا فعلا مطلق الفا
مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلا للكبريا وجنفا اسم مكان وسيرا البرد
فيه خطوط صفر المقصور والممدود ص اذا اسم استوجب من قبل الطرف
فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى ش المقصور هو الاسم الذي

حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبني نحو اذا نحو
وبلازمة المثنى الزيدان فان الفه تنقلب يا في الجر والنصب والمقصور على قسم
قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل اخره
وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على فعل فانه يكون بفتح الفا والعين نحو اسف افعلال
اسفا فان كان معتلا وجب قصره نحو جوي جوى فان نظيره من الصحيح الاخر
ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو مري جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما وقربة
من الصحيح قرب وقرب جمع قربة لان جمع فعلة بكسر الفا يكون على فعل بكسر
الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفا يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني
والدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه ص وما استحق قبل اخره
فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى
وكارتأى ش لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي اخره همزة
تلي الفا زايدة نحو حمرا وكسا ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلي
الفا زايدة ما كان اخره همزة تلي الفا غير زايدة كماء واء جمع اءة وهو شجر
والممدود ايضا كالمقصور قياسي وسماعي فكل معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم قبل
اخره زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعوا
وارتأى ارتيا واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر
اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل
نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما ص والعادم النظير ذا قصر وذا
مد بنقل كالحجا وكالحذا ش هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود
السماعي وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره موقوف
على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره فمده مقصور على السماع
فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب والسنا
الضوء ومن الممدود السماعي الفتى حداثة السن والثراء كثرة المال والحذاء

النعل ص وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع ش لا خلاف
بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد
المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا
بقوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها
ضرورة وهو مقصور كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى
والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل
قد الف ش الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او منقوصا لحقته علامة
التثنية من غير تغيير فتقول رجل وجارية وقاضي رجلان وجاريتان وقاضيان
فان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الان وان كان ممدودا ففيه الى
حكمه فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت يا فتقول في ملهى ملهيان
وفي مستقصى مستقصيان وان كانت الالف ثالثة فان كانت بدلا من اليا
كفتى ورحى قلبت ايضا يا فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة
الاصل واميلت فتقول في متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصى
وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة
الاصل ولم تمل كالي علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور تقلب يا
في ثلثة مواضع الاول ان كانت رابعة فصاعدا الثاني ان كانت ثالثة بدلا من يا
الثالث ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا في موضعين
الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل
ولم تمل واشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف الى انه اذا عمل هذا العمل
المذكور في المقصور اعني قلب الالف يا او واوا الحقتها علامة التثنية التي سبق
ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا واليا المفتوح ما قبلها
والنون المكسورة جرا ونصبا ص وما كصحرا بواو ثنيا ونحو علبا كسا وحيا

شـ

بواو او بهمزة وغير ما ذكره صح وما شذ على نقل قصره لما فرغ من الكلام على كيفية
تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود اما ان يكون همزته
بدلا من الف التانيث او الالحاق او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من
الف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحرا وحمرا صحراوان وحمراوان
وان كانت للالحاق كعلبا او بدلا من اصل نحو كساء وحيا جاز فيه وجهان
احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقا الهمزة من
غير تغيير تقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب في الملحقة اولى من ابقاء
الهمزة وابقا الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة
اصلا وجب ابقاوها فتقول في قراء ووضاء قراآن ووضاآن واشار بقوله
وما شذ على نقل قصره الى انه ما جا من تثنية المقصور والممدود على خلاف ما ذكر
اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلا الخوزلان والقياس الخوزليان
وقولهم في حمرا حمرايان والقياس حمراوان ص واحذف من المقصور في
جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمنها تنحية ش اذا جمع الصحيح
الاخر على حد المثنى بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد
زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياوه وضم ما قبل الواو وكسر
ما قبل اليا فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع
عومل فيه معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلا من اصل او للالحاق
جاز وجهان ابقا الهمزة وابدالها واوا فتقول في كساء علما كساؤن وكساوون
وكذلك علبا وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاوها فتقول في قراء
قراؤن واما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف الفه اذا جمع
بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون ومصطفين
جرا ونصبا بفتح الفا مع الواو واليا وان جمع بالف وتا قلبت الفه يا كما

نقلت في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصى علمي مونث فتيات وعصوات
وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حينئذ فتحها فتقول في فتاة فتيات ص
والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاوه بما شكل ان ساكن العين مونثا بدا
مختتما بالتا او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا
ش اذا جمع الثلاثي الاسم الصحيح العين الساكنها المونث المختوم بالتا او المجرد
عنها بالف وتا اتبعت عينه فاوه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات
وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفا والعين
وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفا والعين ويجوز في العين بعد
الضمة او الكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات
وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب
الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مونث وبالاسم من الصفة كضخمة
وبالصحيح العين من المعتلها كجوزة وبالساكن العين من المحركها كشجرة فانه لا
اتباع في هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات
وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمونث عن المذكر كبدر فانه لا يجمع
بالالف والتا ص ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة ش
يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور الفا وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه
اتباع العين للفا فلا تقول في ذروة ذروات بكسر الفا والعين استثقالا للكسرة
قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول في ذروة ذروات او ذروات
وشذ قولهم جروات بكسر الفا والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت
الفا مضمومة واللام يا نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفا والعين استثقالا
للضمة قبل اليا بل يجب الفتح او التسكين فتقول زبيات او زبيات ص
ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى ش يعني ان ما جا من جمع
هذا المونث على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة او لغة لقوم فالاول

فالاول كقولهم في جروة جِروات بكسر الفا والعين والثاني كقوله وحمّلت
زَفَرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان فسكن زفرات ضرورة
والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل في جوزة وبيضة جوَزات
وبيَضات بفتح الفا والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت
غير صحيحة **جمع التكسير ص** أفعِلة أفعُلٌ ثم فِعْلة ثمت أفعال
جموع قلة **ش** جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال
او مقدر كالفلك للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في
الجمع كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة
على ثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة أفعِلة كاسلحة
وأفعُل كأفلُس وفِعْلة كفتية وأفعال كأفراس وما عدا هذه الاربعة
من امثلة التكسير مجموع كثرة **ص** وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء
كالصفي **ش** قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل
وعنق واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية
القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب **ص** لفعْلٍ اسما صح عينا أفعُلُ وللرباعي
اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف
ش أفعُل جمع لكل اسم على فَعْل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبي واظب واصله
اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اظبي فعومل معاملة القاضي وخرج بالاسم
الصفة فلا يجوز ضخم واضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال
الاسما وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين واعين
وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم مونث رباعي قبل اخره مدة كعناق
واعنق ويمين وايمن وشذ في المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب **ص**
وغيرُ ما أفعُلُ فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعال يرد وغالبا اغناهم فِعلان

في فُعَلٍ كقولهم صردان **ش** قد سبق ان افعُل جمع لكل اسم ثلاثي على فَعْل صحيح
العين وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعُل جمع على افعال وذلك
كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب
وابل وآبال وقفل واقفال واما جمع فَعْل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ
وافراخ واما فُعَل فجا بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان
كصُرَد وصِردان ونغر ونغران **ص** في اسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعِلة عنهم
اطّرد والزمه في فَعال او فِعال مصاحبي تضعيف او اعلال **ش**
افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف
وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع المضاعف او المعتل اللام
من فَعال او فِعال كبتات وابتة وزمام وازمة وقبا واقبية وقنا واقنية
ص فُعْلٌ لنحو احمر وحمرا وفِعْلة جمعا بنقل يدري **ش** من امثلة جمع الكثرة
فُعْل وهو مطرد في وصف يكون على افعل نحو احمر وحمر ومن امثلة جمع القلة
فِعْلة ولم يطرد في شي من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية
وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية **ص** وفُعُلٌ لاسم رباعي بمد قد زيد
قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف وفُعَلٌ لفُعْلة جمعا
عرف ونحو كبرى ولفِعلة فِعَل وقد يجي جمعه على فُعَل **ش** من امثلة
جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي قبل اخره مدة بشرط كونه صحيح
الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث
نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد
واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فُعُل غير مطرد نحو عنان وعنن
وان كانت مدته غير الف فجمعه على فُعُل مطرد نحو سرير وسرر وذليل وذلل
ولم يسمع من المضاعف الذي مدته الف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج وهن
امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو جمع لاسم على فُعْلة او على الفُعلى انثى الافعل

ودراع ودرع

فالاول كغرفة وغرف وقربة وقرب والثاني كالكبرى والكبر والصغرى
والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر
وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجي جمع فعلة على فُعَل نحو لحية ولحى وحلية
وحلى ص في نحو رام ذو اطراد فُعَلة وشاع نحو كامل وكمَلة ش من امثلة جمع الكثرة
فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة
ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة
وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل
عليها وهو رام وكامل ص فَعْلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ش
من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض
ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى
ص لفُعْل اسما صح لاما فِعَلة والوضع في فَعْل وفِعْل قلله ش من امثلة الكثرة
فِعَلة وهو جمع لفُعْل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة
ويحفظ في اسم على فِعْل نحو قرد وقردة وعلى فَعْل نحو غرد وغردة ص
وفُعَّلٌ لفاعل وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله ومثله الفُعّال فيما ذكرا
وذان في المعل لاما ندرا ش من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح
اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب
وصائمة وصوم وقائم وقوام وندر فُعَّل وفُعّال في المعتل اللام ص
فَعْل وفَعْلة فِعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما ش من امثلة جمع الكثرة
فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة
وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف
ص وفَعَل ايضا له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فَعَل
ذو التا وفِعْل مع فُعْل فاقبل ش اي يطرد ايضا فِعال في فَعَل وفَعَلة ما لم

يعني

يعني لامهما او عينهما معتلا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب
وثمرة وثمار واطرد ايضا فعال في فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح
واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل ص وفي فعيل وصف فاعل ورد
كذاك في انثاه ايضا اطردا ش واطرد ايضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل
مقترنة بالتا او مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريضة ومراض
ومريض ومراض ص وشاع في وصف على فَعلانا او انثييه او على فُعلانا ومثله
فُعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ش اي واطرد ايضا مجي فعال جمعا
لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش
وندمانة وندام وندمى وكذلك اطرد فعال في كل وصف على فُعلان او على فُعلانة
نحو خمصان وخماص وخمصانة والتزم فعال في كل وصف على فعيل
او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال ص وبفعول فَعِل نحو كبد
يخص غالبا كذاك يطرد في فَعْل اسما مطلق الفا وفَعَل له وللفُعال فِعلان
حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما ش من امثلة جمع
الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ووعل ووعول
وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا في اسم على فَعْل بفتح الفا نحو كعب
وكعوب ونفس ونفوس وعلى فِعْل بكسر الفا نحو حمل وحمول وضرس وضروس
او على فُعْل بضم الفا نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فَعَل نحو اسد
واسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من كلامه قوله وفَعَل له ولم يقيده باطراد
واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا وهو مطرد
في اسم على فُعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد في فُعَل
كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا في ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود
وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير
ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان ص وفُعَلا اسما وفعيلا وفعله

غير معتل العين فعلان شمل ش من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم
صحيح العين على فُعْل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وعلى فعيل نحو قضيب وقضبان
ورغيف ورغفان او على فَعَل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان ص ولكريم وبخيل فُعَلا
كذا لما ضاهاهما قد جعلا • وناب عنه افعلاء في المعل • لاما ومضعف وغير ذاك قل •
ش من امثلة جمع الكثرة فُعَلا وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير
مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وبخيل وبخلا واشار بقوله
كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلا
نحو عاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا وينوب عن فعلا في المضاعف
والمعتل افعلاء نحو شديد واشدا وولي واوليا وقد يجي افعلا جمعا لغير ما ذكر
نحو نصيب وانصبا وهين واهونا ص فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو
كاهل • وحائض وصاهل وفاعلة • وشذ في الفارس مع ما ماثله • ش من امثلة
جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعَل نحو طابع وطوابع
او على فاعلاء نحو قاصعا وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل ويجمع فواعل ايضا
جمع الوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض او لمذكر ما لا
يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع
على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفاعلة ايضا جمع لفاعلة
نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم ص وبفعائل اجمعن فعاله • وشبهه
ذا تاء او مزاله • ش من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره
مؤنثا بالتا نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة
وصحائف وحلوبة وحلائب او مجرد منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب
وعجوز وعجائز ص وبالفعالي والفعالى جمعا • صحرا والعذرا والقيس اتبعا • ش
من امثلة الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما
كصحرا وصحاري وصحارى او صفة كعذرى وعذاري وعذارى ص

واجعل

واجعل فعالي لغير ذي نسب • جدد كالكرسي تتبع العرب • ش
من امثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب
نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري ص وبفعالل
وشبهه انطقا • في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى • من غير ما مضى ومن خماسي
جرد الآخر انف بالقياس • والرابع الشبيه بالمزيد قد • يحذف دون ما به
تم العدد • وزائد العادي الرباعي احذفه ما • لم يك لينا اثره اللذ ختما •
ص من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع اسم ثالثه الف
بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل رباعي مزيد فيه نحو جوهر
وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما
مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر ونحوه مما سبق ذكره واشار بقوله
ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع
على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في
فرزدق وخوارن في خورنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت
الى انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقا خامسه اذا كان رابعه
مشبها للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خورنق او كان من مخرج
حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خوارق وفرازق والكثير
الاول وهو حذف الخامس وابقا الرابع نحو خوارن وفرازد فان كان الرابع
غير مشبه للزائد لم يحذف بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل
سفارج ولا يجوز سفارل واشار بقوله وزائد العادي البيت الى انه اذا
كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخر
فتقول في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان
كان الحرف الزائد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل

نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير ص
والسين والتا من كمستدع ازل ٥ إذ بينا الجمع بقا وهما مخل ٥ والميم اولى من
سواه بالبقا ٥ والهمز واليا مثله ان سبقا ش اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت
لاختل الجمع الذي هو نهاية ما يرتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت
الزيادة فان امكن جمعه على احدي الصيغتين بحذف بعض الزوائد وابقا البعض
فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الاخر والثانية ان لا
يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت الذي اخر
الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتا
وتبقي الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد
الادد ويلادد فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد واليا من يلندد لتصدرهما
ولانها في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف
النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد الخصم
يقال رجل الندد ويلندد اي خصم مثل الالد ص واليا لا الواو احذف ان جمعت
ما كحيزبون فهو حكم حتما ش اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف
احدهما يتاتي معه صيغة الجمع وحذف الاخري لا يتاتي معه ذلك وابقي
الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقي الواو فتقلب يا لسكونها
وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها
عن حذف اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز
ص وخيروا في زائدي سرندا ٥ وكل ما ضاهاه كالعلندا ش يعني انه اذا لم يكن
لاحدي الزائدتين مزية على الاخري كنت بالخيار فتقول في سرندي سراند بحذف
اللام وابقا النون وسرادي بحذف النون وابقا اللام وكذلك علندي
فتقول علاند وعلادي ومثلها حبنطا فتقول حبانط وحباطا ولانهما
زائدان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما على الاخري ٥
معا

وهذا شان كل زائدتين زيدتا للالحاق والسرندي الشديد والانثى سرنداة
والعلندي بالفتح الغليظ من كل شي وربما قيل جمل علندي بالضم والحبنطي القصير
البطن يقال رجل حبنطي بالتنوين وامراة حبنطاة **التصغير**
فعيلا اجعل الثلاثي اذا ٥ صغرته نحو قذي في قذا ٥ فعيعل مع فعيعيل لما ٥ فاق
كجعل درهم دريهما ش اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد
ثانيه يا ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فليس
وفي قذا قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد اليا فتقول في
درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
ص وما به لمنتهي الجمع وصل ٥ به الي امثلة التصغير صل ش اي اذا كان الاسم
مما يصغر على فعيعل او على فعيعيل توصل الي تصغيره بما سبق انه يتوصل الي تكسيره
على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج
كما تقول سفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما
تحذف في الجمع فتقول في علندي عليند وان شئت عليد كما تقول في الجمع علاند
وعلادي ص وجائز تعويض يا قبل الطرف ٥ ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
اي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير يا قبل الاخر فتقول في
سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطي حبينيط وحبانيط ص وحائد عن القياس
كل ما ٥ خالف في البابين حكما رسما ش اي قد يجي كل من التكسير والتصغير على غير لفظ
واحد فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي عشية عشيشان
وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل ص لتلو يا التصغير من قبل علم ٥
تانيث او مدته الفتح احتم ٥ كذاك ما مدة افعال سبق ٥ او مد سكران وما به
التحق ش اي يجب فتح ما ولي يا التصغير ان وليته تا التانيث او الف المقصورة
او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في
تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمرا حميرا وفي احمال احيمال وفي سكران ٥

سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم نفتح ما قبل الفه بل يكسر فقلب
الالف يا فنقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد يا
التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فنقول في درهم دريهم وفي عصفور
عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورايت فليسا
ومررت بفليس صـ والف التانيث حيث مدا وتا منفصلين عدا كذا المزيد
اخرا للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع
كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا شـ لا يعتد
في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتا التانيث ولا بزيادة النسب ولا
بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف
ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كونهن لا يعتد بها انه لا
يضر بقاؤها مفصولة عن يا التصغير بحرفين اصليين فيقال في حمد يا حميديا
وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي بعلبك بعيلبك وفي مسلمين
مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات صـ والف التانيث ذو القصر متى زاد على
اربعة لن يثبتا وعند تصغير حباري خير بين الحبيرى فادر والحبير شـ
اي اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها في التصغير
لان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل او فعيعيل فنقول في قرقري قريقر
وفي لغيزي لغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة الزائدة
وابقا الف التانيث فنقول في حبارى حبيرى وجاز ايضا حذف الف التانيث
وابقا المدة فنقول حبير صـ واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة
تصب شـ وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم صـ والالف
الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل شـ اي اذا كان ثاني الاسم
المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان اصله الواو قلبت واوا
فنقول في قيمة قويمة وفي باب بويب وان كان اصله اليا قلبت يا فنقول

وفي جرابة جريبة وفي زعفران زعيفران

في موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ في عيد عييد والقياس عويد بقلب اليا واوا
لانها من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل
وجب قلبها واوا فنقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما
ذكرناه كالتصغير فنقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضارب ضوارب
صـ وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما شـ المراد بالمنقوص
هاهنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسما فلا يخلو اما ان يكون
ثنائيا مجردا عن التا او ثنائيا ملتبسا بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا
عن التا او ثنائيا ملتبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص منه فنقول في دم دمي
وفي شفة شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ما مسمى به موي وان كان على ثلثة
احرف وثالثه غير تا التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شي فنقول في شاكي
السلاح شويك صـ ومن بترخيم المصغر اكتفا بالاصل كالعطيف يعني المعطفا
شـ من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده
من الزوائد التي هي فيه فان كان اصوله على ثلثة صغر على فعيل ثم اذا كان المسمى
مذكرا اجرد عن التا فان كان مونثا الحق تا التانيث فيقال في المعطف عطيف
وفي حامد حميد وفي حبلى حبيلة وفي سودا سويدة وان كانت اصوله اربعة
صغر على فعيعل فنقول في قرطاس قريطس وفي عصفور عصيفير صـ واختم
بتا التانيث ما صغرت من مونث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر
وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر شـ اذا صغر
الثلاثي المونث الخالي من علامة التانيث لحقته التا عند امن اللبس وشذ حذفها
حينئذ فنقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فان خيف لبس
لم تلحقه التا فنقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تا اذ لو قلت
شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر
ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ويد

وحريب و قويس ونغيل وشذ ايضا لحاق التا فيما زاد على ثلثة احرف قالوا في قدام قديديمة صـ وصغر واشذ و ذا الذي التي • ودامع العزوع منها تا وفي صـ التصغير من خواص الاسما المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا و في ذا وتا ذيا وتيا النسب • ياكيا الكرسي زاد والنسب • وكل ما تليه كسر وجب شـ اذا اريد اضافة شي الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل اخره يا مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد احمدي صـ ومثله مما حوله احذف وتاء تانيث او مدته لا تثبتا • وان تكن تربع ذا ثان سكن • فقلبها واوا وحذفها حسن شـ يعني انه اذا كان اخر الاسم ياكيا الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل يا النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي و في النسب الى مرمي مرمي وكذلك اذا كان اخر الاسم تا التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في مكة مكي ومثل تا التانيث في وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحرك ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه كحبلى جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها واوا فتقول حبلوي صـ لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتما • والالف الجائز اربعا ازل • كذاك يا المنقوص خامسا عزل • والحذف في اليا رابعا احق من • قلب وحتم قلب ثالث يعن شـ يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي لكن المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصوي وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوي والاول هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتما اي يختار ويقال اعتميت الشي اي اخترته وان

وجاز القلب

كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذاك يا المنقوص الى اخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شجي وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي وقد تقلب واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتدي ومستعلي في مستعلي والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت الواحدة علقاة صـ واول ذا القلب انفتاحا وفعل • وفعل عينهما افتح وفعل شـ يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي واشار بقوله وفعل الى اخره الى انه اذا نسب الى ما قبل اخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دؤلي وفي ابل ابلي صـ وقيل في المرمي مرموي • واختير في استعمالهم مرمي شـ قد سبق انه اذا كان اخر الاسم يا مشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مرمي مرمي واشار هنا الى انه اذا كانت احدى اليائين اصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقي الاصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول في الشافعي شافعي وفي المرمي مرمي صـ ونحو حي فتح ثانيه يجب • واردده واوا ان يكن عنه قلب • شـ قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى اليا اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شي بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلبت واوا فتقول في حي حيوي لانه من حييت وفي طي طووي لانه من طويت صـ وعلم التثنية احذف للنسب • ومثل ذا في جمع تصحيح وجب • شـ يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلا

واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدى ونقول فيمن اسمه زيدون
اذا اعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه سعدات هندي ص وثالث من نحو طيب
حذف ٭ وشذ طائي مقولا بالالف ش قد سبق انه يجب كسر ما قبل يا النسب
فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب يا مدغم فيها يا وجب حذف اليا
المكسورة فنقول في طيب طيبي وقياس النسب الى طي طيئي لكن تركوا القياس
وقالوا طائي بابدال اليا الفا فلو كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيّخي
في هبيّخ والهبيّخ الغلام الممتلي والانثى هبيّخة ص وفعلي في فعيلة التزم ٭ وفعلي
في فعيلة حتم ش يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه
ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتي فنقول في حنيفة حنفي ويقال في
النسب الى فعيلة فعلي بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا فنقول في جهينة جهني
ص وألحقوا معل لام عريا ٭ من المثالين بما التا اوليا ش يعني ان ما كان على فعيل
او فعيل ثلاثيا وكان معتل اللام لحكمه حكم ما فيه التا في وجوب حذف يائه وفتح
عينه فنقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما نقول في امية اموي فان
كان فعيل وفعيل صحيح اللام لم يحذف منهما شيء فنقول في عقيل عقيلي وفي
عقيل عقيلي ص وتمموا ما كان كالطويله ٭ وهكذا ما كان كالجليله ش
يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياؤه في
النسب فنقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على
فعيلة وكان مضاعفا فنقول في قليلة قليلي ص وهمز ذي مد ينال في النسب ٭
ما كان في تثنية له انتسب ش حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية
فان كانت زائدة للتأنيث كحمراء وي في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء وبدلا
من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو
علباوي وكساوي او اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء ص
والنسب لصدر جملة وصدر ما ٭ ركب مزجا ولثان تمما ٭ اضافة مبدوءة

بابن او اب ٭ او ماله التعريف بالثاني وجب ٭ فيما سوى هذا انسبن
للاول ٭ ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ش اذا نسب الى الاسم المركب
فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره يا النسب
فنقول في تابط شرا تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة
فان كان صدره ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه
يا النسب فنقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي
فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه نسب الى صدره فنقول في امرئ القيس
امرئي وان خيف لبس عند حذف صدره نسب الى عجزه فنقول في عبد القيس وعبد الاشهل
اشهلي وقيسي ص واجبر برد اللام ما منه حذف ٭ جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح او في التثنيه ٭ وحق مجبور بهذي توفيه ش اذا كان المنسوب
محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لامه مستحقة للرد او لا في جمعي التصحيح
او في التثنية او لا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب ورده وتركه فنقول
في يد وابن يدوي وبنوي ويدي وابني كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد
علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمع التصحيح او في التثنية وجب
ردها في النسب فنقول في اب واخ واخت ابوي واخوي واختي كقولهم
ابوان واخوان واخوات ص وباخ اختا وبابن بنتا ٭ الحق ويونس ابى حذف التا
ش مذهب الخليل وسيبويه الحاق اخت وبنت في النسب باخ وابن فيحذف
منهما تا التأنيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي فيحذف
كما تفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما فنقول اختي
وبنتي ص وضاعف الثاني من ثنائي ٭ ثانيه ذو لين كلا ولائي ش اذا نسب
الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان
كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فنقول في كم كمي وكمي وان كان
حرفا معتلا وجب تضعيفه فنقول في لو لوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت

حذف صدره

اثباته

لم ينسب

وابدلت الثانية همزة فنقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فنقول
لاوي صـ وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم شـ اذا نسب الى اسم
محذوف الفا فلا يخلوا اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحا لم يرد
اليه المحذوف فنقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد
ووجب ايضا عند سيبويه فتح عينه فنقول في شية وشوي بقلب اليا واوا وبعضهم
يبقيه على اصله ويقول وشيي صـ والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع
شـ اذا نسب الى الجمع باق على جمعيته جي بواحد ونسب اليه كقولك في النسب الى
الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على
لفظه فنقول في انصار انصاري وكذلك اذا كان علما فنقول في انمار انماري صـ
ومع فاعل وفعال فعل * في نسب اغنى عن اليا فقبل شـ يستغنى غالبا في النسب
عن يائه ببنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب
لبن وبينائه على فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب
كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن
يا النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس وانشد سيبويه
لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر * اي ولكن نهاري اي عامل
بالنهار صـ وغير ما اسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا شـ اي ما جا من
المنسوب مخالفا لما تقرر سمع فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس
عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي
الوقف صـ تنوينا اثر فتح اجعل الفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا
شـ اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك
ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما فتحته لغير اعراب كقولك في ايها وويها
ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله
كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جا زيد ومررت بزيد صـ

واحذف

١٤٧

واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار * واشبهت اذا
منونا نصب * فالفا في الوقف نونها قلب شـ اذا وقف على ها الضمير
فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقفت
على الها ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف
ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف
صـ وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما * وغير
ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي شـ اذا وقف على المنقوص
المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الفا نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا
فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى
او الفا كما سياتي فنقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف
عليه باثبات اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف
العين كمر اسم فاعل من ارى او الفا علما لم يوقف عليه الا باثبات اليا
فنقول هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي
وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات اليا وحذفها والحذف اجود نحو هذا
القاضي ومررت بالقاضي صـ وغيرها التانيث من محرك * سكنه او قف
رائم التحرك * او اشمم الضمة او قف مضعفا * ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا شـ اذا اريد الوقف على الاسم
المحرك الاخر فلا يخلوا اخره من ان يكون ها التانيث او غيرها فان كان ها
التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه
وان كان اخره غير ها التانيث ففي الوقف عليه خمسة اوجه الروم والتسكين
والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي
والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما

حركة ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الآخر همزة كخطاء ولا معتلا
كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما
قبل الآخر ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن جعل تسكين
الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الآخر
ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب
فان كان ما قبل الآخر متحركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل
الحركة كالالف نحو باب ص ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا
ص مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة او ضمة
او كسرة وسواء كان الآخر مهموزا او غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب
ورأيت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت
الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل
اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع
الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب ص
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع يعني انه متى ادى النقل الى
الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الآخر همزة
فيجوز فعلى هذا امتنع هذا العلم في الوقف على العلم لان فعلا مفقود من كلامهم
ويجوز هذا الردء لان آخره همزة ص في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن
بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى ش
اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت
وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون ساكنا صحيحا او لا فان كان ساكنا
صحيحا وقف عليها بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء
نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا صحيحا او شبهه وقف بالتاء نحو هندات
وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه

بالهاء نحو هنداه وهيهاه ص وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا ش يجوز الوقف بها السكت
على فعل حذف آخره للجزم او الوقف كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه
ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد او حرفين
احدهما زائد فالاول كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه
ولم يقه ص وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى ش اذا دخل على ما
الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم تسال وبم جئت واقتضاء ما اقتضى
زيد اذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون المجرور لها اسما او حرفا فان
كان حرفا جاز وان كان اسما وجب ص ووصل ذي الها اجز بكل ما حرك تحريك بناء
لزما ووصلها بغير تحريك بناء اديم شذ في المدام استحسنا ش يجوز الوقف على كل
متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه ولا يوقف بها
على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الماضي
ولا ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا رجل ويا زيد
واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير دائمة كقولهم
من عل عله واستحسن الحاقها بما حركته دائمة ص وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف
نثرا وفشا منتظما ش قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه
في النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم مثله قوله خشيت ان ارى جدبا
مثل الحريق وافق القصبا فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

ص الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع
منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما يليه ها التانيث ما الها عدما
ص الامالة عبارة عن ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا
كانت طرفا بدلا من يا او صائرة الى اليا دون زيادة او شذوذ فالاول كالالف في

ربي ومربي والثاني كالف ملهي فانها تصير يا في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون
مزيد وشذ وذمما يصير يا بسبب زيادة التصغير نحو قفي او في لغة شاذة كقول هذيل
في قفا اذا اضيف الى يا المتكلم قفي واشار بقوله ولما يليه ها التانيث ما الها عدما الى ان
الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليها ها التانيث كفتاه صـ
وهكذا بدل عين الفعل ان يؤول الى فلت كما في خف ودن شـ اي كما تمال الالف
الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تا الضمير على وزن فلت بكسر الفا سوا
كانت العين واوا كخاف او يا كجاع وكدان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت
فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التا على وزن فلت امتنعت الامالة نحو قال
وحال فلا تمالها كقولك قلت وحلت صـ كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف
او معها كجيبها ادر شـ كذاك تمال الالف الواقعة بعد اليا متصلة بها نحو بيان
او منفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما ها
امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا بينا صـ كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر
او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد شـ
اي كذاك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كاتب
او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها
نحو يريد ان يضربها وكذا تمال ما فصل فيه الها بين الحرفين اللذين وقعا بعد كسرة
اولهما ساكن نحو هذان درهماك صـ وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا
تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم
ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر شـ حروف الاستعلا سبعة وهي الخا والصاد والضاد
والطا والظا والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة
او يا موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل ومعضول كناقح وناعق
او حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلا في منع الامالة يعطى للرا التي ليست
مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف ما سياتي

واشار

واشار بقوله كذا اذا قدم ما لم ينكسر الى ان حرف الاستعلا المتقدم يكف سبب الامالة ما لم
يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب
واصلاح صـ وكف مستعل وراينكف بكسر راكغارما لا اجف شـ يعني اذا اجتمع
حرف الاستعلا والرا التي ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهم الرا المكسورة واميلت
الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك
لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو
حرف الاستعلا او الرا التي ليست بمكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها اولى وحري
صـ ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل شـ اذا انفصل سبب الامالة
لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا تمال ابا قاسم بخلاف ابا ياسر
شـ وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا صـ قد تمال الالف الخالية من سبب
الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية
من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا كذلك صـ ولا تمل ما لم
ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا شـ الامالة من خواص الاسما المتمكنة
فلا تمال غير المتمكن الاسما الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها
ومر بنا صـ والفتح قبل كسر را في طرف امل كللايسر مل تكف الكلف كذا الذي
يليه ها التانيث في وقفا اذا ما كان غير الف شـ تمال الفتحة قبل الرا المكسورة
وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك تمال ما وليه ها التانيث من نحو قيمة
ونعمة

التصريف

صـ حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما
بتصريف حري شـ التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية
وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسما
والافعال واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها صـ وليس ادني
من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا شـ يعني انه لا يقبل التصريف من الاسما
والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه فان نحو تمامي

عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلثة احرف ثم لم يعرض لبعضها نقص كيد وقل وبراللّه
ووزيدا ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا ؛ وان يزد فيه فما سبعا عدا س الاسم قسمان مجرد
عن الزيادة فالمزيد فيه ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة
الى سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو بعض حروفه سا
في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته ٥
كسفرجل ص وغير آخر الثلاثي افتح وضم ؛ واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش العبرة بوزن
الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول
او مفتوحه او مكسوره او ساكنه تخرج عن هذا اثنى عشر بنا حاصلة من ضرب ثلثة
في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودبل وصرد ونحو علم وجبك وابل وعنب
ونحو فلس وفرس وعضد وكبد ص وفعل اهمل والعكس يقل ؛ لقصدهم تخصيص فعل
بفعل ش يعني ان من الابنية الاثنى عشر بنائين احدهما مهمل والاخر قليل فالاول ما
كان على فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بنا من المصنف على عدم اثبات حبك والثاني
ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا
تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقيل ص وافتح وضم واكسر الثاني
من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ؛ ومنتهاه اربع ان جردا ؛ وان يزد فيه فما ستا عدا ص
الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون ذلك المجرد
عليه اربعة احرف واكثر ما ينتهي فيه بالزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان
ثلثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب
وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والتي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين
كضمن ولا يكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر
الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة
هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل ٥
المفعول كدحرج وواحد للامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة

عِ

١٢٥

علي
على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيا
صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم ص لاسم مجرد رباع فعلل ؛
وفعلل وفعلل وفعلل ؛ ومع فعل فعلل وان علا ؛ فمع فعلل حوى فعللا ؛ كذا
فعلل ؛ وفعلل وما ؛ غاير للزيد او النقص انتمى س الاسم الرباعي المجرد ستة اوزان
الاول فعلل بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر اوله
وسكون ثانيه وفتح ثالثه كدرهم الرابع فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه
نحو برثن الخامس فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر
السادس فعلل بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو جخدب واشار بقوله
وان علا الى اخره الى ان ابنية الخماسي وهو اربعة الاول فعلل بفتح اوله
وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعلل بفتح اوله وسكون
ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم اوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وما غاير الى انه اذا
جاء شي على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني
كاستخراج واقتدار ص والحرف ان يلزم فاصل والذي ؛ لا يلزم الزائد مثل تا
احتذي ش الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي
يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب ص بضم فعل قابل
الاصول في ؛ وزن وزايد بلفظه اكتفي ؛ وضاعف اللام اذا اصل بقي ؛ كراء جعفر
وقاف فستق ش اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام
اولها بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام فان بقي بعد هذه الثلثة اصل عبر
عنه باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقول فعل وما وزن زيد فقول فعل
وما وزن جعفر فقول فعلل وما وزن فستق فقول فعلل فتكون اللام على حسب
الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب

فعل فاعل وما وزن جوهر فعل فوعل وما وزن مستخرج فعل مستفعل هذا ان لم يكن
الزايد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر عن ذلك الاصل وهو
المراد بقوله ص وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ش
فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الاولى الثانية بالعين كما عبرت بها عن
الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر
عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزايد بلفظه فلا تقول
وزن اغدودن افعودل ولا وزن قتل فعتل ولا وزن كرم فعرل ص واحكم
بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم ش المراد بسمسم الرباعي التي تكررت
حروفه اي فاوه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم
على حروفه كلها بانها اصول فان صح احد المكررين للسقوط ففي الحكم بالزيادة
عليه خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية
والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم واختلف الناس في ذلك
فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا يكون الكاف واللام
زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل بما بدلان من حرف مضاعف
والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف ص
فالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين ش اذا صحبت الالف ثلثة احرف اصول
حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبا فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما
اصل كالى واما بدل من اصل كقال وباع ص والياء كذا والواو ان لم يقعا كما في يؤيؤ
ووعوعا ش اي كذلك اذا صحبت الياء والواو ثلثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتهما
الا في الثنائي المكرر فالاول كيصرف وبيطل وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب
ووعوع مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو في الاول زائدتان وفي الثاني
اصليتان ص وهكذا همز وميم سبقا ثلثة تاصيلها تحققا ش اي كذلك يحكم على
الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلثة احرف اصول كاحمر ومكرم فان سبقتا

اصلين حكم باصليتهما كابل ومهد ص كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين
لفظها ردف ش اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف
تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان
فالالف غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاولى بدل من واو وفي الثاني بدل
من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء ص والنون في الاخر كالهمز
وفي نحو غضنفر اصالة كفي ش النون اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من
حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران
وسكران فان لم يسبقها ثلثة احرف فهي اصلية نحو مكان وزمان وحكم ايضا
على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر ص
والتاء في التانيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه ش تزاد التاء كانت
للتانيث كقائمة وللمضارعة نحو انت تفعل وتزاد مع السين في
الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج وللمطاوعة نحو تعلم نحو
علمته فتعلم او تفعلل كدحرجته فتدحرج ص والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة
المشتهره ش تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف
بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام
للوقف نحو ره او الجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن
الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادي نحو يا زيد
والفعل الماضي نحو ضرب واطردت ايضا زيادة اللام في اسماء الاشارة نحو
ذلك وتلك وهنالك ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت
ش اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي جمعها قولك سالتمونيها خاليا
عن ما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان قام على زيادته حجة
بينة كسقوط همزة شمال في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا
وكسقوط نون حنظل في قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل

حرفين

لهم

اصلين

وسقوطها ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا لا يبتدؤ بساكن لا يوقف
على متحرك فاذا كان اول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن
وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشانها ان تثبت في الابتدا وتسقط في الدرج نحو استثبتوا
من الجماعة بالاستثباتات ص وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلا •
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ س لما كان الفعل
اصلا في التصريف اختص بكثرة مجي اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل
ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج
وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك يجب الهمزة في امر الثلاثي نحو
اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ ص وفي اسم است ابن ابنم سمع •
واثنين وامرء وتانيث تبع • وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل •
ش لم تحفظ همزة الوصل في الاسما التي ليست مصادر لفعل زايد على اربعة الا في
عشرة اسما اسم واست وابن وابنم واثنين وامرء وابنة واثنتين وامراة وايمن
في القسم ولم تحفظ في الحرف الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة
الاستفهام لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر وجب ابدال همزة
الوصل نحو الامير قام او تسهيلها ومنه قوله الحق ان دار الرباب تباعدت الفاء
او انبت حبل ان قلبك طاير

الابدال ص

احرف الابدال هدات موطيا • فابدل الهمزة من واو ويا • اخرا اثر الف زيد وفي •
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي • هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل
من غيرها ابدالا شايعا وهي تسعة احرف جمعها المصنف في قوله هدات موطيا
ومعنى هدات سكنت وموطيا فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا لكنه طا
خفف همزته بابدالها يا وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها
شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كهو لهم في اضطجع الطجع وفي اصيلان ه

اصيلال

اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو ويا بعد الف زايدة نحو دعاء وثناء والاصل
دعاو وثناي فلو كانت الالف التي قبل اليا او الواو غير زايدة لم تبدل نحو اية وراية
وكذلك ان لم تتطرف اليا او الواو كتبايين وتعاون واشار بقوله وفي فاعل
ما اعل عينا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من اليا والواو قياسا متبعا اذا وقعت
كل منهما عين اسم فاعل واعتلت في فعله نحو قايل وبايع واصلهما قاول وبايع
فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو
عور فهو عاور وعين فهو عاين ص والمد زيد ثالثا في الواحد • همزا يرى في مثل
كالقلايد ش تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان
كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز
فان كانت غير مزيدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زايدة
نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو
مصيبة ومصايب ش كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا اي كذلك
تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت بنيف
ثم كسرته فانك تقول نيايف بابدال اليا الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله
اول واوايل فلو توسطت بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس
ولهذا قيد المصنف ذلك بمدة مفاعل ص
وافتح ورد الهمز يا فيما اعل • لاما وفي مثل هراوة جعل • واوا وهمزا اول الواوين
رد • في بدء غير شبه ووفي الاشد ش قد سبق انه يجب ابدال المدة الزايدة
في الواحد همزة اذا وقع بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحايف وانه اذا توسط
الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف ونيايف
وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة
الهمزة فتحة ثم ابدالها يا فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضايي
بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة وصحايف فابدلوا كسرة الهمزة

فتحة لحسد تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار رقضا آ فابدلت الهمزة يا فصار رقضايا
ومثال الثاني زاوية وزوايا واصله زواوي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كيف
ونبائف فقلبوا حركة الهمزة فتحة لحسد قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة
يا فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة يا اذا
لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مر فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب
الهمزة يا بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف وذلك
نحو قولهم هراوة وهراوى واصله هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هرآا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى
واشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين
همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل في جمع واصله والاصل وواصل
بواوين الاولى فا الكلمة والثانية بدل من الف فاعله فان كانت الثانية بدلا من
الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي وورى اصله وارى ووافى فلما بنى للمفعول
احتيج الى ضم ما قبل الواو فابدلت الالف واوا **ص** ومدا ابدل ثاني الهمزين من
كلمة ان يسكن كاثر وائتمن • ان يفتح اثر ضم او فتح قلب • واوا ويا اثر كسر ينقلب •
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم • واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم • فذاك يا مطلقا جا واؤم •
ونحوه وجهين في ثانيه ام **ش** اذا اجتمع في همزتان في كلمة وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع
العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية
من مجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو اثرت وان
كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوثر وان كانت كسرة ابدلت يا نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله
ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة
او ضمة قلبت واوا فالاول نحو اوادم جمع ادم واصله آادم والثاني نحو اويدم تصغير
آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما
قبلها كسرة قلبت يا نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله ائمم فنقلت حركة الميم

كلمة

الاولى

الاولى الى الهمزة وادغمت الميم في الميم فصار ائم ثم خففت الهمزة الثانية
بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو اوم مثال ابلم من ام واشار بقوله
ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير
واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت يا مطلقا سوا انضمت الاولى او انكسرت
او انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرا قرأأ ثم تقلب الهمزة يا فتصير
قرأي فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فتصير قرأا وتقول في مثال
زبرج من قرا قرإأ ثم تقلب الهمزة يا فتصير قرإي كالمنقوص وتقول في
مثال برثن من قرا قرؤأ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فتصير
قرإ مثل اتى واشار بقوله واؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه اذا
انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في
الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اؤم مضارع ام فان شئت
ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت اؤم كذا ما كان نحو اؤم في
كون اولاهما همزة للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما الابدال والتحقيق
نحو ائن مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت
ائن **ص** ويا اقلب الفا كسرا تلا • او يا تصغير بواو ذا افعلا • في اخر او قبل
تا التانيث او • زيادتي فعلان ذا ايضا راوا • في مصدر المعتل عينا والفعل
منه صحيح غالبا نحو الحول **ش** اذا وقعت الالف بعد كسر وجب قلبها يا كقولك
في مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها يا كقولك في غزال
غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا باخر الى اخر البيت
الى ان الواو تقلب ايضا يا اذا تطرفت بعد كسرة او بعد يا التصغير او
وقعت قبل تا التانيث او قبل زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي
وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو يا والثاني
جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما

بالسكون فقلبت الواو وادغمت اليا في اليا جرِيٌّ والثالث شُجَيَّة وهو اسم
فاعل للمونث وكذا شُجَيّة مصغر واصله شُجَيْوَة مرد من الشجو والرابع نحو غِزْيان
وهو مثال ضربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضا راو في مصدر المعتل عينا الى
ان الواو تقلب بعد الكسر ايضا يا في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما
وقام قياما والاصل صِوام وقِوام فاعتلت الواو في المصدر حملا له على فعله
فلو صحت الواو في الفعل لم يعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجا ور جوارا
وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل بعدها نحو حال
حولا ص وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن س
اي متى وقعت الواو عين جمع واعلت في واحده او سكنت وجب قلبها يا ان انكسر
ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت
الواو يا في الجمع لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد
اما معتلة كدار او مشبهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب ص
وصححوا فِعَلة وفي فِعَل وجهان والاعلال اولى كالحِيَل س اذا وقعت
الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده او سكنت ولم يقع
بعدها الف وكان على فِعَلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة
وشذ ثور وثيرة ومن هاهنا يعلم انه انما تعل في الجمع اذا وقع بعدها الف
كما سبق تقريره لا نحكم على فِعَلة بوجوب التصحيح وعلى فِعَل بجواز التصحيح
والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة
وديم والتصحيح فيهما قليل والاعلال غالب ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب
كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف وياكموقن
بذا لها اعترف س اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة
قلبت يا نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت
الواو يا في الماضي حملا على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على لد صح

على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت
واوه بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان يبدل من الالف واوا اذا وقعت بعد
ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف
معناه ان اليا اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما الفاء وسكونه
ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت اليا لم تعل نحو هُيام ص ويكسر
المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما س جمع افعلا وافعل على فُعْل بضم العين
كما سبق في التكسير كحمرا وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع
باليا قلبت الضمة كسرة لتصح اليا نحو هيما وهيم وبيضا وبيض ولم تقلب اليا واوا كما فعلوا
في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع ص وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل
او من قبل تا كتبان من رمي كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره س اذا وقعت اليا لام فعل
او من قبل تا التانيث او زيادتا فعلان وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها
واوا فالاول كقضو للرجل بمعنى ما اقضاه والثاني كما اذا انيت من رمي اسما على وزن
مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمي اسما على وزن سبعان
فانك تقول رموان فتقلب الواو يا في هذه المواضع الثلثة لانضمام ما قبلها ص
وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى س اذا وقعت اليا عينا لصفة
على وزن فعلى جاز لك فيه وجهان احدهما قلب الضمة كسرة فتصح اليا والثاني تانيث
ابقا الضمة فتقلب اليا واوا نحو الضيقا والكيسى والضوقا والكوسى وهو تانيث
الاضيق والاكيس فصل ص من لام فعلى اسما اتى الواو بدل
يا كتقوى غالبا جا ذا البدل س تبدل الواو من اليا الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى
نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل اليا واوا نحو
صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز
بقوله غالبا مما لم تبدل اليا فيه واوا وهي لام لاسم على فعلى كقولهم للرائحة

دياص بالعكس جا لام فعل وصفا • وكوز وقصوي نادر الاخفش شر اي تبدل الواقعة
لاما لفعل وصفا يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز فان كان فعلى اسما
سلمت الواو نحو حزوى فصل ص ان يسكن السابق من واو ويا •
واتصلا • ومن عوض عرض يا • فيا الواو اقلبن مدغما • وشذ معطى غير ما قد رسما •
شر اذا اجتمعت الواو واليا في كل كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها
اصليا ابدلت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي والاصل
سيود ومرموي فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
يا وادغمت اليا في اليا فصار سيد ومرمي فان كانت الواو واليا في كلمتين لم يوثر ذلك
نحو يعطي واقد وكذا ان عرضت اليا او الواو للسكون كقولك في رؤية
رويه وفي قوي قوي وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا
ابدال الواو يا في قولهم عوى الكلب عوية ص من واو ويا بتحريك اصل
الفا ابدل بعد فتح متصل • ان حرك التالي وان سكن كف • اعلال غير اللام
وهي لا يكف • اعلالها بساكن غير الف • او يا التشديد فيها قد الف •
شر اذا وقعت الواو او اليا متحركة بعد فتحة قلبت الواو الفا نحو قال وباع اصلهما
قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتها اصلية فان
كانت عارضة لم يعتد بها نحو جيل وتوم فنقلت حركة الهمزة الى اليا والواو فصار
جيل وتوم فلو سكن ما بعد اليا والواو ولم يكن احداهما لاما وجب التصحيح نحو بيان
وطويل فان كانت لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما الفا او يا مشددة كرميا
وعلوي فان كان الساكن غيرهما وذلك نحو يخشون فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقايها ساكنة مع الواو ساكنة ص وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل كاعيد واحولا شر كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه
التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وعيد فهو اعيد وحمل المصدر على فعله نحو عور
وهيف وحول ص وان يبن تفاعل من افتعل • والعين واو سلمت ولم تعل شر اذا كان افتعل

معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان
افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واو يا
نحو اشتوروا فان كانت العين يا وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف
ص وان لحرفين ذا اعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق شر اذا كان في الكلمة حرفا علة
كل واحد منهما متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة اعلالان
فيجب اعلال احدهما وتصحيح الاخر فالاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا والهوى والاصل
حيي وهوي فوجد في كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها
لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية
وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجبا ان يسلما اذا كان عين الكلمة واوا متحركة
مفتوحا ما قبلها او يا متحركة مفتوحا ما قبلها او يا متحركة مفتوحا ما قبلها وكان في
اخرها زيادة تخص الاسم لم تقلب الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ
ماهان وداران ص وقبل با اقلب ميما النون اذا • كان مسكنا كمن بت انبذا شر لما كان النطق
بالنون الساكنة قبل اليا عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة
وجمعها قوله من بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون
التوكيد الخفيفة فصل ص لساكن صح انقل التحريك من • ذي لين ات عين
فعل كابن شر اذا كان عين الفعل يا او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل
حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر اليا وضم
الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو اليا والقاف وكذلك فعل ابن فان كان
الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق ص ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض
او اهوى بلام عللا شر اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل
للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا تنقل نحو ما ابين الشيء وابين به وما
اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى ص ومثل فعل في ذا الاعلال اسم • ضاهى
مضارعا وفيه وسم شر يعني انه ثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته

فقط وفي وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يشبه الفعل فالذي اشبه المضارع في زيادته
فقط نحو مسع وهو مثال نحل من بيع والاصل تبيع بكسر البا وسكون اليا فنقلت حركة اليا
الى البا فصار تبيع والذي اشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت
حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة
والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل اولا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والا صح كابيض
واسود ص ومفعل صحح كالمفعال ٭ والف الافعال واستفعال ٭ ازل لذا الاعلال والتا الزم
عوض ٭ وحذفها بالنقل ربما عرض ش لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كسواك
ومخياط وحمل مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال ومحشار
بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى اخره اي ان المصدر اذا كان على افعال واستفعال
وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر
وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفا وقلبت
الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها
تا التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التا كقولهم اجاب اجابا ومنه
قوله تعالى واقام الصلوة ص وما لافعال من الحذف ومن ٭ نقل فمفعول به ايضا قمن ٭ نحو
مبيع ومصون وندر ٭ تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر ص اذا بني مفعول من الفعل المعتل
باليا او الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في
مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى
الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت ربيعا ومقولا وكان حق مبيع ان
يقال مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح اليا وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون
والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه يا فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف
وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر ص وصحح المفعول من نحو عدا ٭ واعلل ان لم تتحر الاجودا
اذا بني مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا باليا او بالواو فان
كان معتلا باليا وجب اعلاله بقلب واو مفعول يا وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي

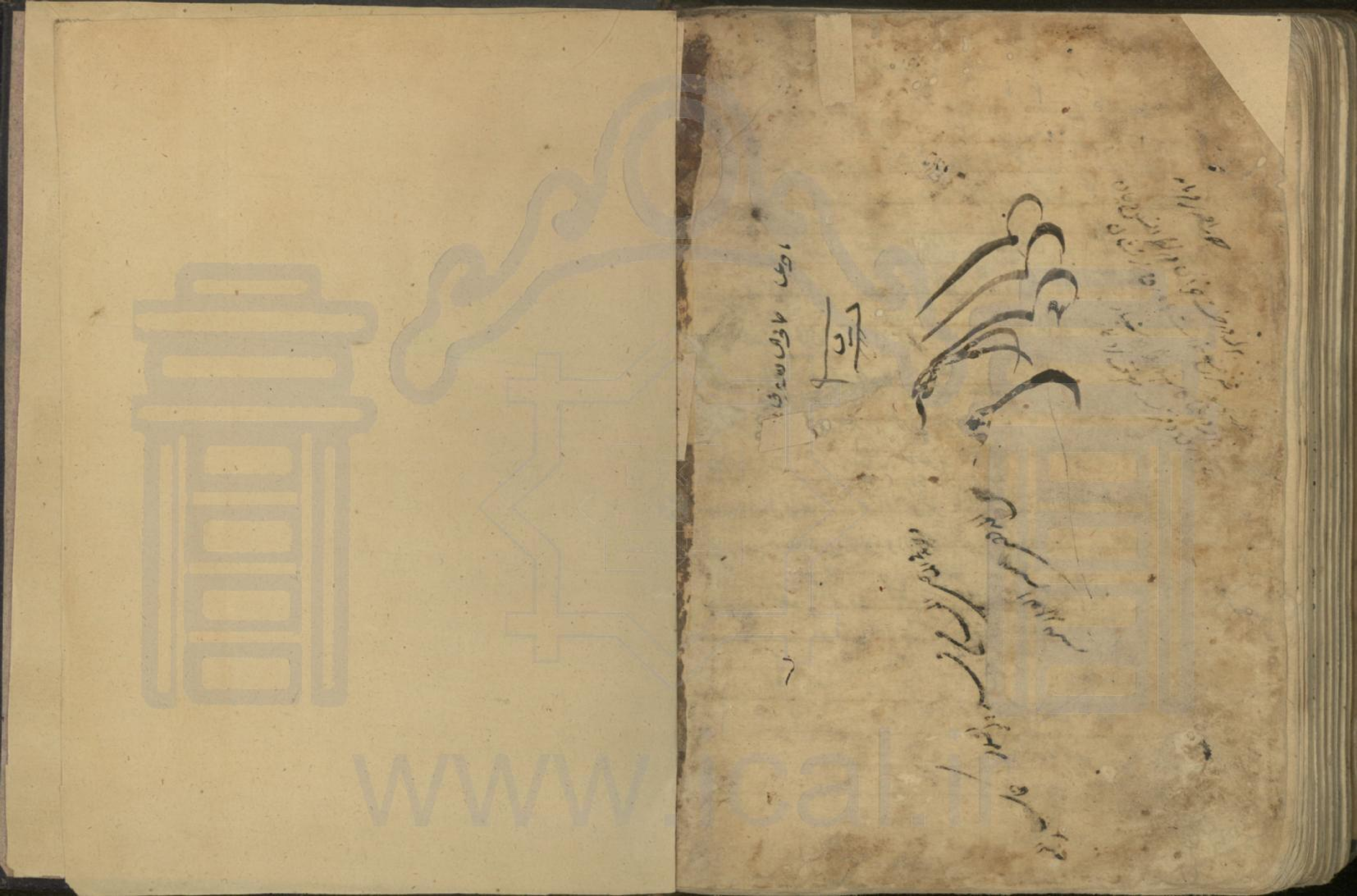
والاصل مرموي فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وانما لم يذكر المصنف هذا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح
ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل
فيقول معدي فان كان الواوي على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال
تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو ص كذاك ذا وجهين جا
المفعول من ٭ ذي الواو لام جمع او فرد يعن ش اذا بني اسم على فعول فان كان جمعا وكانت
لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا ودلو ونحو
ابو جمع اب والاعلال اجود من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان
الاعلال والتصحيح اجود نحو عتى عتوا وعلا علوا ونقل الاعلال قسا قسيا اي قسوة
ص وشاع نحو نيم في نوم ٭ ونحو نيام شذ وذهب ش اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز
تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك في جمع صائم صوم وصيم وفي جمع نائم
نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام وقوام ونوام
ومن الاعلال قوله ٭ فما ارق النيام الا كلامها ٭ **فصل**
ذا اللين فاتا في افتعال ابدلا ٭ وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا ش اذا بني افتعال وفروعه
من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تا نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل
اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تا فتقول
في افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة يا فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال اليا تا ومنه
قولهم اتزر بابدال اليا تا ص طا تا افتعال رد اثر مطبق ٭ في ادان وازدد وادكر دالا بقي
ش اذا وقعت تا الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطا
والظا وجب ابدالها طا كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر
واضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تا الافتعال طا وان وقعت تا الافتعال بعد
الدال والزاي والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد
واذتكر فاستثقلت التا بعد هذه الحروف فابدلت دالا وادغمت في الدال

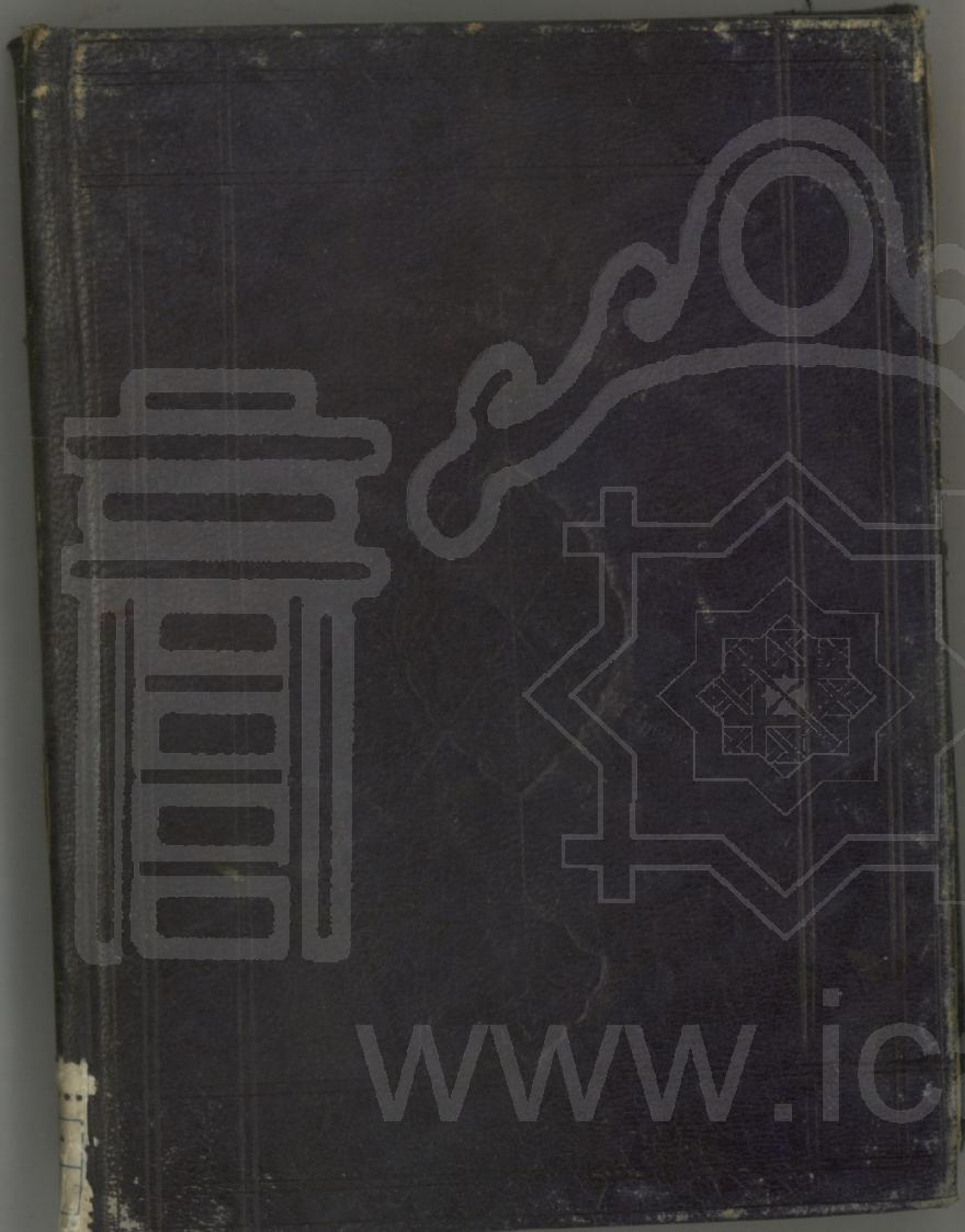
والدال فصل ص فامرا ومضارع من كوعد احذف وفى كعدة
ذاك اطرد وحذف همز افعل استمر فى مضارع وبنيتى متصف ش اذا كان
الفعل الماضى معتل الفا كوعد وجب حذف الفا فى الامر والمضارع والمصدر
اذا كان بالتا وذلك نحو عد ويعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتا لم يجز حذف الفا
كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع المضارع واسم الفاعل واسم
المفعول نحو قولك اكرم يكرم والاصل يؤكرم فحذفت الهمزة ونحو مكرم ومكرم والاصل
مؤكرم ومؤكرم ص ظلت وظلت فى ظللت استعملا وقرن فى اقررن وقرن نقلا ش
اذا اسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تا الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة
اوجه الاول اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه
ونقل حركة العين الى الفا نحو ظلت الثالث حذف لامه وابقا فائه على
حركتها نحو ظلت واشار بقوله وقرن فى اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف
الذى على يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفا وكذا الامر منه وكذلك نحو قولك فى يقررن يقرن
وفى اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن
فى بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر حكاه ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور
العين الادغام اول مثلين محركين فى كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابى ولا كهيلل وشذ فى الل ونحو
فك بنقل فقبل ش اذا تحرك المثلان فى كلمة ادغم اولهما فى ثانيهما ان لم يتصدرا ولم
يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم
ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا
ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر
والثانى كذرر وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس

كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة
السابع كهيلل اى اكثر من قول لا اله الا الله ونحو مهدد ومهدد فان لم يكن كذلك
وجب الادغام نحو رد وضن اى بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله
ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جا الفك فى الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل
شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقا اذا تغيرت رائحته وتجب عينه اذا
التصقت بالرمص ص وحيى افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تجلى واستتر ش
اشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك ويفهم منه ان ما ذكر قبل ذلك
واجب ادغامه والمراد بحيى ما كان فيه المثلان يائين لازما تحريكهما نحو حيى وعيى
فيجوز الادغام نحو حى وعى فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز
الادغام اتفاقا نحو لن يحيى واشار بقوله كذاك نحو تجلى واستتر الى ان الفعل المبدا ه
بتائين مثل تجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين
مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احدى التائين فى الاخرى فتسكن
احدى التائين فتاتى بهمزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن وكذلك قياس تاى استتر
الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن
نحو ستر يستر وسترا ص وما بتائين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر ش
يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التائين وابقا الاخرى
وهو كثير جدا ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها ص وفك حيث مدغم فيه سكن
لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته وفى جزم وشبه الجزم تخيير قفى ش
اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت
وحللنا والهندات حللن واذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبى ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز
وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله فى سورة الحشر وهى
لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الاخر فى الامر نحو احلل وان شئت قلت حل ه

لانه حكم الامر كحكم المجزوم ص وفك افعل في التعجب التزم ۞ والتزم الادغام ايضا في هلم
ش لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك مسئلتين
احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد الي واشدد ببياض وجهه
الثاني هلم فانهم التزموا ادغامه بالاجماع ص وما بجمعه عنيت قد كمل ۞ نظما على جل
المهمات اشتمل ۞ احصى من الكافيه الخلاصه ۞ كما اقتضى غنى بلا خصاصه ۞
فاحمد الله مصليا على ۞ محمد خير نبي ارسلا ۞ وآله الغر الكرام البرره ۞ وصحبه المنتخبين
الخيره ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ۞

فهرس الكتاب




www.ic